باقر أمين الورد
المحامي
عضو اتحاد المؤرخين العرب

معجم العلماء العرب

الجزء الأول

العلماء القدماء

من أواخر القرن الأول الهجري - إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري

أي من أواخر القرن السابع الميلادي - إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي

راجعه
الأستاذ كوركيس عوّاد
عضو المجمع العلمي العراقي

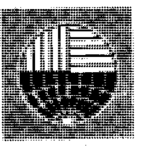
عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مُعجم العُلماء العَرَب





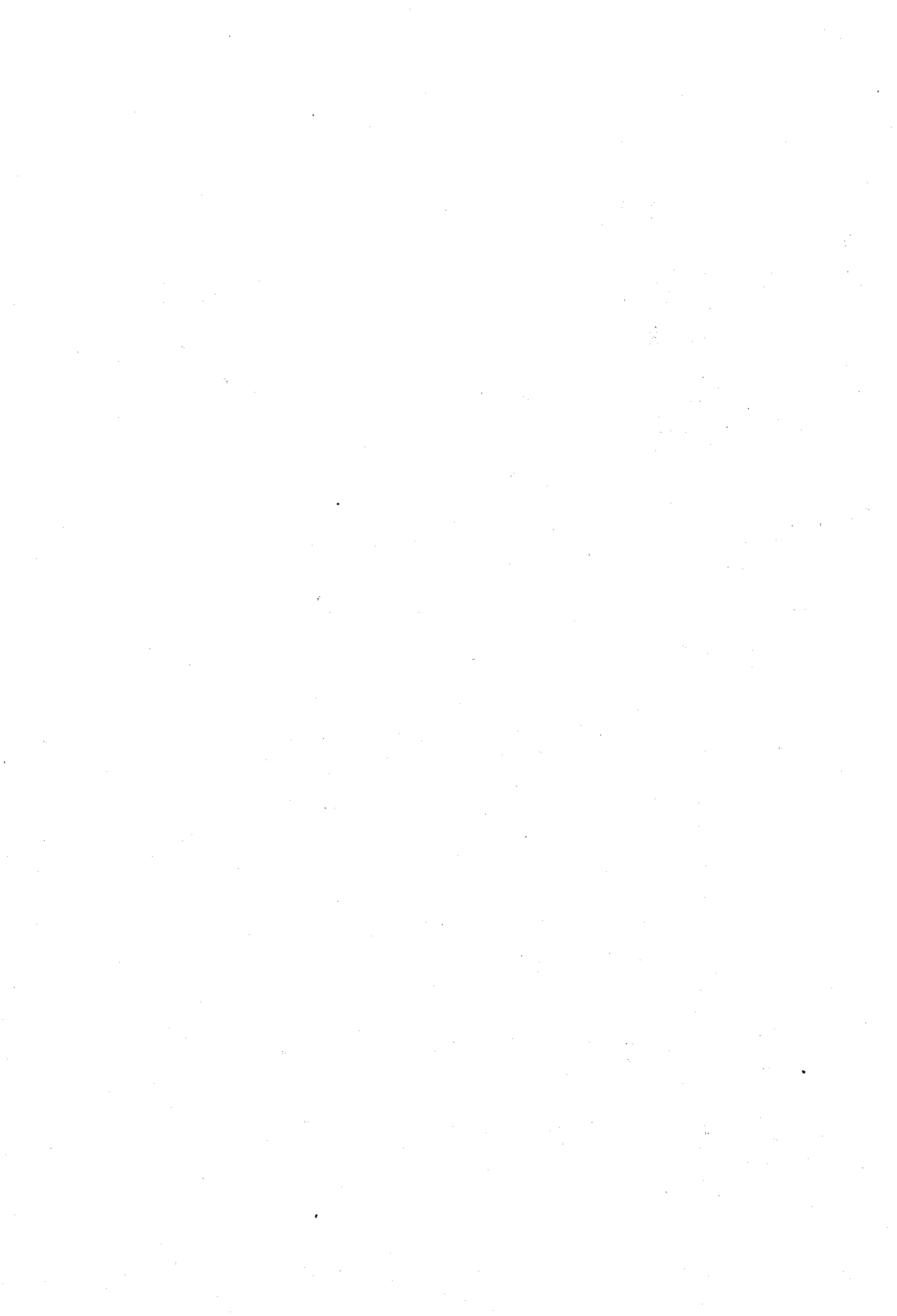
بـيـروت - المـزرعـة بـنـايـة الايمان - الـطـابـق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تـلفـون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - بـرقـيـاً : نـابـعـلبـكـي - تـلكـس : ٢٣٣٩٠

الإهداء

إلى العلماء العرب الذين واصلوا

مسيرة الحضارة العالمية

المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

معجم العلماء العرب

تمهيد

« ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا »

سورة البقرة (٢٨٦)

أثر العرب في الحضارة العالمية

خرجت جحافل العرب المسلمين في النصف الاول من القرن السابع الميلادي واجتاحت جزءاً كبيراً من العالم المعروف في ذلك الوقت واستطاعت أن تؤسس في أقل من قرن من الزمان أكبر وأقوى امبراطورية عرفتها القرون السابقة . إستولى العرب على شاطىء الفرات في سنة ٦٣٣ م وانتصروا على الروم في أجنادين ٦٣٤ ودخلوا دمشق في ٦٣٥ وحققوا نصر اليرموك الرائع في ٦٣٦ وانتصروا على الفرس في القادسية في ٦٣٧ وخضعت لهم جميع سوريا في ٦٣٨ وجميع فارس في ٦٤٢ ومصر في ٦٣٩ ـ ٦٤٢ وإذربيجان في ٦٤٢ وأفغانستان في ٦٦١ وتونس في ٦٧٤ وبخارى في ٦٧٤ والسند في ٧٠٨ ومراكش في ٧٠٨ أيضاً وأسبانية في ٧١١ ـ ٧١٢ وسمرقند في ٧١٢ واستولوا في خلال القرنين الثامن والتاسع على معظم أجزاء البحر المتوسط . وأصبحوا سادة الدنيا بلا منازع .

وقد كان الفتح الإسلامي خطوة تقدمية كبرى في التخفيف عن عاتق الشعوب الكثير من القيود والظلامات التي فرضتها عليها الإمبراطوريتان الرومانية والفارسية .

وفي نفس الوقت كان الإسلام باعثاً على حركة إحياء وخلق علمي من أهم حركات تاريخ العلوم .

وقد ترك الإسلام الحرية الدينية لأهل الكتاب (النصارى واليهود) وأن يقيموا شعائرهم الدينية ، ولذلك فقد ازدهرت العلوم .

وظهر كثير من الفلاسفة والعلماء النصارى واليهود . ونالوا حظوة كبيرة في بلاط الخلفاء والأمراء المسلمين . فقد كان التسامح الديني سائداً في أنحاء العالم الإسلامي في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية كبيراً جداً ومن أمثلة ذلك أن هارون الرشيد جعل « يوحنا بن ماسويه » وهو نسطوري مسيحي مشرفاً على التعليم العام في عصره . وأما مجلس الخليفة المأمون فكان يتكون من ممثلين لجميع الطوائف التي تدين لملكه . وكان لهذا التسامح الديني أثر فعال في حركة الإحياء العلمي والبناء الحضاري التي تولاها العرب بعد الفتح ذلك أن علماء النساطرة كانوا قد لجأوا إلى فارس التي حمتهم من اضطهاد الروم. وسرعان ما ازدهرت تعاليمهم في المدرسة الفارسية في (جند يسابور) وكانوا يستعينون بشيء من الفلسفة اليونانية لبث تعاليمهم. كما لجأ العلماء والفلاسفة اليونان عندما أغلق الامبراطور جوستنيان في سنة ٥٢٩ أكاديمية أفلاطون في أثينا. « وكانت آخر معقل من معاقل العلوم في العالم الروماني في ذلك الوقت » إلى فارس والتقت الثقافات المسيحية واليونانية والهندية والفارسية في هذه المدرسة التي اشتهرت شهرة واسعة. وعندما وقعت جند يسابور في قبضة العرب في القرن السابع، لقي هؤلاء العلماء تسامحاً كبيراً وتشجيعاً عظيماً من الحكام المسلمين، الذين استعانوا بهم في تشييد صرح الدولة العلمي والثقافي. فظهر منهم كثير من الأطباء والعلماء والمترجمين.

لم يخرج العرب في واقع الأمر من جزيرتهم إلى العالم خالي الوفاض أو مجرد فاتحين فحسب . وإنما خرجوا حاملين ثروة هائلة من الأدب الذي يتمثل في لغة كاملة . وخطابة وشعر ، وحكم وأمثال ، ومن الأحكام الدينية والأخلاقية والاقتصادية والتشريعية المنظمة لمختلف شؤون المجتمع التي تضمنها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فدفع الناس إلى تعلمه وتسابقهم للاستزاده منه والوقوف على حقائقه . وإن في تعاليم محمد (ﷺ) : « الناس عالم ومتعلم وسواهم همج » و « أطلب العلم من المهد إلى اللحد » و « طلب العلم فريضة على كل

مسلم » و « من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » و « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب » و « لمداد ما جرت به أقلام العلماء خير من دماء في سبيل الله » و « غدوة في طلب العلم أحب إلى الله من مائة غزوة » .

وكان طبيعياً وضرورياً أن تنشأ في أعقاب الاستقرار الإسلامي . المدارس اللازمة لتعليم القراءة بالقدر الكافي على الأمل للتمكن من الاطلاع على القرآن . وكان حفظ القرآن وتلاوته في جميع المناسبات همَّ الناس الأول وشاغلهم الذي لا يشغلهم عنه شيء . . وكان الخليفة يوصي الولاة بالعدل حسبما جاء في القرآن والسنة . وعلى هذا فالإسلام في واقع الأمر أكبر حافز على حركة التعليم الجديدة وبعد ذلك تطور الأمر بطبيعة الحال ونشأت علوم جديدة مثل علوم التفسير والحديث واللغة . ولما اتسعت دائرة العلوم اتسع بطبيعة الحال مجال التدريس وشمل هذه العلوم أيضاً .

ورث العرب عن الامبراطوريتين الفارسية والرومانية ثلاث مدارس هي مدرسة « جند يسابور » الزرداشتية التي اختلطت فيها ثقافة اليونان وعلومهم بثقافة الهنود والفرس وعلومهم . ومدرسة « حران الوثنية » وكانت مركزاً للتأثر الإغريقي منذ عصر الاسكندر المقدوني ثم مدرسة « الإسكندرية » المسيحية بطبيعة الحال .

على أن العرب لم يرثوا هذه المدارس فارغة . إنما ورثوها بالعلماء والفلاسفة والمترجمين الذين كانوا يعملون بها . ولما كان الإسلام ديناً واقعياً . حض المسلمين على الاستزادة من العلم . ولم يضع أي عقبات في هذا السبيل . كان طبيعياً أن تستمر هذه المدارس وأن تنشأ مدارس جديدة . وأن يستفيد المسلمون من هذه المدارس وهؤلاء العلماء في وضع حجر الأساس للحضارة العلمية الإسلامية ولم يلبث العرب طويلا بعد استقرارهم في الامبراطورية التي فتحوها حتى بدأت أنظارهم تتوجه إلى العلوم الدنيوية .

وقد يكون الأمير خالد بن يزيد بن معاوية الأموي المتوفى سنة ٧٠٩ م هو أول أمير عربي أضاء شعلة العلم في الإسلام ذلك أنه كان أول من عمل على ترجمة كتب القدماء في الطب والفلك والكيمياء . (كما يقول ابن النديم في كتابه -

الفهرست) . ثم جاء العباسيون واهتم أبو جعفر المنصور منذ البداية بترجمة العلوم واتسعت الحركة اتساعاً كبيراً في عهدي الرشيد وولده المأمون على الأخص .

أسس الرشيد بيت الحكمة أو مدرسة الترجمة التي أخذت في عصر المأمون صورة أكاديمية . وضع المأمون على رأسها يوحنا بن ماسويه . فقامت المدرسة بأكبر مجهود في ترجمة العلوم والفلسفة والمعارف القديمة . وفي حدود منتصف القرن التاسع الميلادي أصبح تحت يد العرب مختلف علوم الأسبقين ومعارفهم .

اشتملت العلوم اليونانية على علوم الأقدمين كالمصريين القدماء والبابليين . زيادة على الإنجازات التي حققها اليونانيون أنفسهم . وانحصرت العلوم حتى ذلك العصر في الطب والرياضيات والجغرافيا والفلك . وكانت أهم الكتب التي اعتمد عليها في بناء صرح حضارتهم العلمية . كتب (أبقراط وجالينوس وديسقوريدوس) اليونانية في الطب مع بعض الكتب الهندية. وكتاب المجسطي (لبطليموس) السكندري في الفلك وكتابه في الجغرافيا وكتب (أقليدس وأرشميدس وأبو لونيوس وديو فنطس) في الرياضيات وكتاب « السند هند » في الفلك والرياضيات وهو النسخة الهندية المنقحة من كتاب « صدهانا » لبراهماكوتا الهندي . وهذه هي أهم الكتب العلمية التي تلقاها العرب في الدنيا القديمة عن طريق اليونانيين والهنود . والتي كونت المادة العلمية التي بنوا عليها ثقافتهم العلمية .

والحق أن طريقة اكتساب العرب للعلوم واستيعابهم لها وقصر المدة التي استغرقوها ليصبحوا قادرين على تصحيح هذه العلوم وإضافة جديد لم يسبقهم اليه أحد . أمور كانت فريدة في التاريخ بعد جيل واحد أو جيلين من دخولهم دنيا العلم تربعوا على عرشها وأصبحوا سادتها بلا منازع لهم . ويكفي أن نذكر هنا قول الاستاذ سارتون : « حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى . فكتبوا أعظم المؤلفات قيمة وأكثرها أصالة وأغزرها مادة باللغة العربية التي كانت في منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر . لغة العلم الارتقائية للجنس البشري كله . حتى لقد كان ينبغي لأي كائن إذا ما أراد أن يلم بثقافة عصره .

وبأحدث صورها . أن يتعلم اللغة العربية . ولقد فعل ذلك كثيرون من غير المتكلمين بها » .

صحح المسلمون علوم الأقدمين بالقدر الذي يسمح به علم عصرهم وأضافوا علوماً جديدة مثل الكيمياء والجبر في صورته الجديدة وعلم البصريات الهام . وحساب المتعلقات المسطحة والكروية والحساب الجديد الذي نقلوه عن الهنود وطوروه وجعلوه علمًا ذائعاً . هذا فضلا عن كثير من الإضافات الأخرى مما سيأتي ذكره فيما بعد . بذلك كون المسلمون تراثاً علمياً جديداً مميز الطابع نستطيع بحق أن نصفه بالتراث العلمي العربي الذي أصبح فيما بعد الاساس الذي ارتكزت عليه الحضارة العالمية الحديثة .

ففي مجال الرياضيات فإن العرب هم الذين أعطوا أوروبا والعالم النظام العشري في العدد وأعطوا الشكلين اللذين تكتب فيهما الآن الاعداد العربية والاجنبية فاليونان أستعملوا الحروف الابجدية حتى العدد ٩٩٩ ثم الخط والفاصلة والنقطة . أما الرومان فقد أستعملوا سبعة أحرف أبجدية (١ = «١») = و (٥ = (V)) و (١٠ = (X)) و(٥٠ =(L)) و (١٠٠ = (G)) و (٥٠٠ = (D) و (١٠٠٠ = (M)) . فالعرب هم الذين اكتشفوا قيمة النظام العشري . التقطوه من الهند ثم أضافوا اليه وفي عبقرية هامة شارة الصفر (٠) رمزاً للعدم الذي تدور حوله كل الاعداد ونشروه كأساس للحساب . اثنان عملا على ذلك في أوروبا : البابا سلفيستر الثاني، (مطلع القرن الحادي عشر) تلميذ العرب . والتاجر ليونارد والبيزي (في القرن الثالث عشر)، وأما الكتاب الذي تعلم الغرب منه هذه الأعداد فكتاب أبي عبدالله محمد بن موسى الخوارزمي ، المتوفى في أواسط القرن التاسع الميلادي والكتاب الآخر للخوارزمي أيضاً (حساب الجبر والمقابلة) الذي ترجمه جيراردو الكريموني في القرن الثاني عشر وهو الذي نقل للاوربيين علمًا آخر في الرياضيات العربية الخالصة ـ علم الجبر ـ وظل اسم الخوارزمي لدى الرياضيين الذين يستعملون اليوم ما يسمونه بالجداول اللوغاريتمية الخوارزمية . وأسس العرب كذلك علم المثلثات وقصة الجيب وتمام الجيب والمماس وتمام المماس . هم الذين كتبوها للقلم الغربي وأوجدوا الحساب العشري وأما الفلكي جمشيد بن مسعود

الكاشي «القرن ١٥« فهو الذي حول لأول مرة في تاريخ الكسور. الكسر العادي الى عشري وهو الذي وجد حساب التفاضل قبل ٧٠٠ سنة مما أوجده أي عالم ألماني أو إنكليـزي وعالج مسائل الاحجام اللامتناهية اللانهايات الصغرى والكبرى دينياً وفيزيائياً ورياضياً وهي المسائل التي أوصلت نيوتن ولينتز في القرن السابع عشر إلى وضع حساب اللامتناهي وأما أولاد موسى بن شاكر هم الذين عملت كتبهم بعد أن ترجمها جيرارذوا الكريموني باسم كتاب « الأخوة الثلاثة » علمت أوروبا علم الحيل « الميكانيك » والساعات الشمسية وحساب مساحة السطوح المستوية والكروية. وقد ثبت مؤخـراً حين صدر كتاب « الباهر في الجبر » الذي شرح فيه السموأل المغربي نظريات أبي بكر الكرجي في الجبر أن ما يسمى في الرياضيات باسم مثلث باسكال ونظريته ما هو إلا نقل حرفي عن الكرجي وبين الاثنين سبعة قرون كما ظهر مخطوط آخر يكشف بكل وضوح أن نظرية الهندسة التحليلية وتطبيق الحل الهندسي على الجبر واستخدام التحويلات الخطية في البحث عن النهايات العظمى لعبارات جبرية واستخـدام النظام العشري في حل المعادلات . وكلها مما يعزي فضل ابتكاره العالمي الى ديكارت الفرنسي . إنما هو بكل بساطة من ابتكار أبي بكر الطوسي قبل ديكارت بستة قرون .

وإذا انتقلنا من الرياضيات الى الفلك وجدنا أن الاوروبيين كانوا عيالا على الفلكيين العرب في أرصادهم وفي النظريات الرياضية والآلات العملية التي استخدموها في قياس محيط الأرض الذي قامت به مجموعتان في منطقة سنجار (شمال العراق) زمن المأمون ، الاولى برئاسة (سند بن علي وخالد بن عبد الملك المرودي . والثانية برئاسة علي بن عيسى الاسطر لابي وعلي بن البحتري) . كما كان الاوربيون عيالا على العرب كذلك في نظرية كوبرنيك في أن الارض هي التي تدور حول نفسها وهي تدور مع النجوم والكواكب حول الشمس لا بالعكس فقد قالها البيروني قبله بخمسة قرون . وقالها ابن الشاطر الفلكي الدمشقي في القرن الثالث عشر وكان الاوربيون عيالا على العرب كذلك في أمور كثيرة أخرى منها حسابات الفلكي الأندلسي البطروجي في انحراف الكواكب ودورانها الدائري على النقيض مما قاله بطليموس . ومنها اكتشاف سمت الشمس وحساب انحرافه بمقدار ٢٣ درجة

و ٢٣ دقيقة و ٥٢ ثانية وهو تقريباً نفس الرقم في الحساب الحديث ومنها حساب البتاني للسنة بمقدار ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٦ دقيقة و ٢٤ ثانية . والحساب الدقيق اليوم يزيد عن ذلك فقط دقيقتين و ٢٣ ثانية . ومنها قياس الفرغاني لخطوط الطول والعرض . ومنها حساب الخسوف والكسوف والتنبؤ بهما بدرجة من الثقة المتناهية المذهلة . ومنها اكتشاف أبي الوفاء البوزجاني (القرن العاشر) للتغييرات القمرية واكتشافهم للبقع الشمسية . هذه المباحث جميعاً وغيرها ترجمتا مبكراً ليكون زاداً لفاليلو وكوبرنيك وتيخوبراهي . وترجمت الجداول الفلكية التي وضعها الخوارزمي من قبل أولاد البائي وترجم كتاب الفرغاني أبي العباس أحمد بن محمد . وهو الذي قاس قطر الارض بمقدار ٦٥٠٠ ميل ترجمة خوان الاشبلي وجيراردو الكريموني . وترجم كتاب البلخي وفيه نظرية عن المد والجزر . وكتاب الزيج الصابي للبتاني الذي ظل يترجم وينشر في أوروبا مرة بعد مرة منذ القرن الثاني عشر حتى السابع عشر وكتاب ابن يونس المصري الذي استفاد منه لابلاس العالم الفرنسي في مطالع القرن التاسع عشر .

وأما في الفيزياء فأبرز الاسماء العربية التي عرفها الغرب كان الحسن بن الهيثم (القرن ١٠ و ١١) فقد وضع هذا العالم نظرية في حركة الافلاك على أطباق غير شفافة ظلت تشغل العصور الوسطى كما أن له كتاباً في (المناظر ، البصريات أو الضوء) الذي كان يعتبر إنجيل الفيزياء والذي ترجم إلى اللاتينية ونشر في القرن السادس عشر وفيه نظرياته في المرايا المستوية المخروطية الاسطوانية والكروية والبيضاوية . وفي الانحراف والانكسار . ومن اروع ما اكتشف نظرية الابصار وأن الشيء وليست العين هي التي ترسل الاشعة التي بها يرى . وأن الضوء ينبعث بخط مستقيم من الشيء المرئي في جميع الاتجاهات . وأن نور القمر مستمد من الشمس وقد حدد الحسن بن الهيثم . سمك الطبقة الهوائية حول الارض . كما قام بتجارب في الغرفة المظلمة فدرس بها الخسوف والكسوف ووضع الشكل الاول لآلة التصوير . إن روجر ببكرن الإنكليزي وميرولام الالماني وفيتلو البولوني . ودافنشي وغاليلو الإيطاليان . كلهم كانوا تلاميذ ابن الهيثم وكتبه ونظرياته وعلى اساس ابحاثه اخترع دافنشي آلة التصوير والمضخة ومشروع اول طائرة . واذا اثبت كبلر أن ظل

الحسن بن الهيثم هو الذي كان وراء غاليلو في اكتشافاته . فليس من الصعب على احد أن يثبت أن ابن الهيثم ما يزال موجوداً في ابحاث الفيزيائيين إلى اليوم .

وأما في الكمياء فالاسم الذي يقابل الحسن بن الهيثم في الفيزياء هو جابر بن حيان . إنه ينزل من تاريخ الكيمياء ـ كما قال الكيمياوى الفرنسي برتلو (منزلة ارسطو من تاريخ المنطق) فهو اول من وضع الكيمياء على قواعد علمية . وكانت قبله مجرد سيمياء . عرف الاوروبيون اسمه من خلال كتبه فالتراث العربي العلمي يدين للعالم العربي بجانب أبحاث جابر بالعدد العديد من المبتكرات منها المركبات الكيمياوية كالاحماض والاملاح والترات والكاورات . ومنها العمليات الكيمياوية الاساسية كالتقطير والتبلور والتكلس والترشيح والتبخير .

فإذا وصلنا الطب : وجدنا أوروبا عالة في كل حدوده على التراث العربي من من مدة تزيد على سبعة قرون . فالعناية بالإنسان ـ الجسد ـ عرفها المسلمون جيد المعرفة فاذا برزت مبادىء السببية والملاحظة الموضوعية والتجربة واضحة في أبحاث العرب الطبية فإنما انتقل كل ذلك مع ما انتقل من تراثهم الطبي إلى الغرب ووضع للطب الاوروبي الطريق . ففي مطلع القرن الثالث عشر سنة ١٣١٥ قرر البابا أنوسنت الثالث وجوب احترام الناموس الذي سبق أن أقـره مجمع نانت سنة ٨٩٥ من أن سبب المرض الخطيئة وقد قطعت أوروبا الشقة الواسعة بين هذا الموقف وبين الموقف العلمي السببي المناهض له بمرافقة الطبيب العربي ابن زهر الذي نبه فيه الى طفيلي الجرب وكشف بعض الامراض التناسلية ابن رشد وعلم التقليح ضد الجدري (الخزام) . وابن النفيس كشف قبل هارفي بستة قرون ـ الدورة الدموية الصغرى . وقد وضع الاطباء العرب إلى هذا وذاك مواعيد التشخيص السريري والاعتماد على النبض والبول والحرارة ووصفوا العديد من الحميات والامراض وابتكروا عملية التخدير ودرسوا الجدري والحصبة والبرص وتشريح العين وبذلوا أوسع الجهد في كشف ما أسموه الاسباب والعلامات أي أسباب المرض وعلاماتها بدراسة أنظمة الطعام . وأضافوا الكثير الى الفارماكوبيا(*) والصيدلية مستعينين بأبحاث علم

(*) الفارماكوبيا : دستور الأدوية الذي تصدره الحكومة .

النبات وتعمقوا في علم التشريح للتوسع في الجراحة وأدواتها . .

وهذا التراث كله انتقل مبكراً إلى أوروبا ليستقر قروناً في جامعاتها على أنه مصدر الحكمة الوحيد . فكتاب القانون لابن سينا لا يعد له كتاب آخر في تاريخ الطب العالمي والذي بلغت طبعاته اللاتينية حتى منتصف القرن السادس عشر ، عشرين طبعة . أما شروحه فلا تحصى كثرة . وكتاب الحاوي في فنون التداوي لأبي بكر الرازي ترجم مرات وطبع مرات ومرات طبع بين سنتي (١٤٨٦ - ١٥٤٢) خمس طبعات أما كتابه عن الجدري والحصبة فقد طبع أكثر من أربعين مرة حتى عام ١٨٦٦ . وما زال الكتاب يحظى إلى اليوم بالعناية والدراسة وترجم (الكتاب الملكي) لعلي بن العباس منذ نهاية القرن الثاني عشر فظل بايدي طلبة الجامعات لا ينافسه كتاب آخر حتى نهاية القرن السابع عشر . وكتاب أبي القاسم الزهراوي (التعريف) في الجراحة ظل مرجع جميع الجراحين في أوروبا وحده منذ القرن الرابع عشر حتى القرن الثامن عشر . وقد كانت كتب ابن سينا والرازي إجبارية على طلاب الجامعات الاوروبية . فلم يغب ظل هذين الطبيبين عنها حتى نهاية القرن السابع عشر . وقد جاء أحد العلماء بإحصائية معبرة طريفة إذ تناول كتاب طب أصدره (فراري) الاستاذ بجامعة (بافيا) في سنة ١٤٦٩ فأحصى مراجعة فيه فرأى أن ابن سينا قد ذكر عنده ثلاثة آلاف مرة والرازي ذكر أكثر من ألف مرة ومثله جالينوس . أما أبقراط (أبو الطب) فلم يذكر سوى مائة وأربعين مرة ومن الطريف أن بعض الأعمال الطبية كالتخدير والتعقيم دخلت مع الطب العربي إلى أوروبا منذ القرن الثاني عشر . ثم هجرت هجراً طويلا عدة قرون ليعود العلم اليها من جديد في القرن التاسع عشر أما مبتكرات العرب في الصيدلة . فقد عمرت أطول من عمر الطب فقد ظل التراث العربي أساس علم الدواء حتى القرن الماضي وفي عام ١٧٥٨ أعيد نشر أجزاء من مفردات ابن البيطار . وفي سنة ١٨٣٠ استخدمت عدة مراجع عربية كمصادر أساسية للصيدلة الأوروبية . وفي سنة ١٨٣٢ أعيد نشر كتاب عربي فارسي يعود إلى القرن الثاني عشر في الوصفات العلاجية .

ويتصل بتكوين الفكر العلمي الاوروبي توفر أمكنة العلم ووسائله . وفي هذا المجال أيضاً كان العرب هم أيضاً المعلمين نظام التدريس الجامعي وإن وجد في الحضارة الإغريقيـة إلا أن أوروبا قلدت فيه ما رأته لدى العرب في أسبانيا وفي الشام خاصة في نظام المدارس المعروف ومدرسة سالرنو للطب إنما يرجع الفضل في ما أحرزته من شهرة إلى الطب العربي ، وجامعات مونبيليه وأورليان زامن في فرنسا وبولونيا وبادوا نابولي في إيطاليا وأكسفورد وكمبرج في إنكلترة إنما قامت شهرتها الأولى على ما كان يدرس فيها من الطب العربي خاصة ومن فلاسفة العرب فابن رشد وابن سينا كانا مثلين في كل زاوية هناك لعدة قرون . وقد أخذ نظام الغرب نظام الإجازة « ليسـانس » وتنظيم الدراسة على أساس الكتاب وطريقة المعيدين والولع بجمع الكتب في المكتبات حتى كلمة « بكالوريا » التي لم يهتد الغربيون إلى أصلها اللاتيني عن يقين ليست الا تحريفاً « لحق الرواية » الذي كان يوقع به الاستاذ العربي لتلميذه في نهاية الكتاب .

ونقف أخيراً عنـد بعض الأدوات العلمية والعملية التي قدمها العرب المناس . وأولها : الورق : فلعل أجل خدمة قدمها العرب للفكـر العالمي : هي الصحيفة الرقيقة والتي هي العمود الفقري للمعرفة الإنسانيـة وقد ظلت منذ نشرها العرب في القرن الثامن حتى هذا العصر الالكتروني أداة العلم الأولى والوحيدة ، ولولاها اذن فالعلم شيء أخر، أقل من حجمه اليوم بكثير. لقد ختم أنتشار الورق عصراً من عصور الحضارة ، وبدأ آخر ، لأنه على الأقل كسر احتكار العلم وسمح للطباعة أن تكون ممكنة . وقد التقط العرب فكرتها من الصين فطوروها ونشروها من سمرقند إلى بغداد الى شاطبة في الأندلس ، وعن طريق الأندلس وصقلية دخل الورق لأول مرة إلى أوروبا في القرن الحادي عشر . ثم أنشيء أول مصنع للورق في إيطاليا سنة ١٣٤٠ م . . . وبدأ الدولاب يدور ومن الأدوات التي فكر بها العرب المطبعة والطباعة . فلم يبتكرها « غوتنبرغ » كما نعرف وإنما أسهم فيها من قبله العرب . ونحن لا زال نجهل والى اليوم بأية آلة كان وزير عبد الرحمن الثالث يطبع الرسائل الرسمية للحكومة وينسخ منها النسخ العديدة . ولكننا نعرف أنهم صنعوا أيضاً ورق اللعب ونشروها في اوروبا مطبوعة نسخاً نسخاً .

ومن المبتكرات العلمية العربية التي كان نشرها عبارة عن ثورة هو (البارود) وإذا كنا نقف اليوم مبهوتين امام التطور الصاروخي العالمي . فإن القذائف البارودية الأولى إنما صنعها العرب ، فإن نظرية تركيب البارود والمدفع فالعرب هم واضعوها في القرن الثاني عشر الميلادي . وقد استطاع هذا الابتكار أن يدك النظام الإقطاعي كله في أوروبا . وقبل أن يلعب هذا الدور كان العرب قد استعملوه في معارك بالأندلس ، حملت الهلع القاتل الى صفوف الأعداء في القرن الثالث عشر والرابع عشر وعن طريق بعض الترجمات اللاتينية سمع بالمزيج المنفجر مثل « روجربيكون والبرت الكبير . وفوك بونشتاد » ، وعن طريق هذا الأخير سمع بالأمر من يدعي باختراع البارود في اوروبا « برتولد شفارتس الفرنسيسكاني » .

ولا حاجة لأن نذكر ما قامت به البوصلة وما قام به الأسطر لاب الذي دخل اوروبا لاول مرة في القرن الرابع عشر من دور مد الأفق الجغرافي الاوروبي وفتح عصر الكشوف . كما كشف العرب « غيوم ماجلان » وهي النجوم التي يهتدي بها الملاحون في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية والتي هدت ماجلان في طوافه حول الأرض . كما كشف العرب الشراع المثلث الذي نقلوه في القرن التاسع من بحرهم الجنوبي الى البحر المتوسط واصبح بإمكان الملاح معه الإبحار ضد الريح العاصفة .

ونصل اخيراً الى تأثير العرب في التفكير الفلسفي الاوروبي ودور التراث العربي منه دور مزدوج : دور الحامل لرسالة اليونان في الفلسفة من جهة ودور الفاعل للمؤثر بما ابتكر وانتج . كان التراث اليوناني قد اندثر إلا أقله في اوروبا فأرسطو، افلاطون . وسقراط وابركلسي وإفلوطين ، وفيثاغورسوث كانوا قد اصبحوا نكرات مجهولة . وقد احياهم العرب هناك من جديد . فلولا العرب لما اتصلت اوروبا بهؤلاء . وما عرفته اوروبا في هذا الفكر الإغريقي إنما كان الفكر المستعرب منه . فالعرب هم الذين اختاروا من ذلك الفكر ما يهوون . ترجموه وبوبوه وفسروه واضافوا اليه ما يشاؤون . ثم قدموه لأوروبا بشكله الجديد . كان فكراً عربياً . اختلط فيه ولعدة قرون اسم ارسطو مع اسم ابن رشد وآراء الفارابي وابن سينا مع افلاطون وافلوطين . فلا فكاك . فالعرب ما كانوا مجرد نقلة ، كما يدعي

الحاقدون . والاتجاه اليوم عند العلماء والباحثين المعاصرين . محاولة أن يبين الجانب العربي الكبير الذي اضيف تحت اسم اليونانيين .

وأما الدور الآخر فهو دور الفلسفة العربية الخالصة في الفكر الأوروبي فتظهر في ما تغلغل من اسماء ابن سيناء وابن رشد والفارابي والكندي والغزالي من خلايا الفكر الأوروبي منذ القرون المبكرة . وإذا كان ابن عربي يظهر لدى دانتي والغزالي يظهر في مراهنة باسكال المعروفة ظهوره في براهين وجود الله عن توماس الاكويني فيلسوف عصر النهضة الأوروبية وكان ابن عياد الرندي الشاذلي يظهر في نبات الصوفي الإسباني الاكبر يوحنا الصليبي . فإن اكبر فلاسفة اوروبا في القرن الثالث عشر . البرت الكهير وتوماس الاكويني انما كانا تلميذين صغيرين في المدرسة العربية الفلسفية . أما ابن سينا وابن رشد فقد بلغ من تأثيرهما أن الاسمين دخلا في التراث الفكري الغربي واخص ما تتميز به الحضارة الغربية الحديثة هي النزعة الإنسانية . فهل فيها من جذور عربية ؟ الواقع أن هذه النزعة هي عربية خالصة بقدر ما هي إغريقية خالصة : فقد كانت تقوم على اسس خمسة هي :

١ ـ النظر الى الإنسان على أنه مركز الوجود .

٢ ـ والنظر في الطبيعة وتحليل آلائها .

٣ ـ الإشادة بالعقل ورد التقويم اليه وجعله مركز الكون والمعرفة .

٤ ـ الإيمان بأن التقدم إنما يتم بالإنسان وللإنسان .

٥ ـ والنظرة الإنسانية العالمية للنشر كوحدة كاملة مع رفض الفوارق والقول بالعدالة الاجتماعية . وتكافؤ الفرص وتضامن الجنس البشري ، واذا كانت هذه هي اسس النزعة الانسانية الحديثة فهذه الأسس كلها موجودة في القرآن الكريم وفي التراث العربي الإسلامي . هي الجذر الروحي الحضاري للذات العربية فابن عربي، الجبيلي، جابر بن حيان، ابن سينا، ابن رشد، الرازيان ابو بكر وابو حاتم وابن خلدون ، إخوان الصفا وابن سبعين . . . كلهم ء ملوا بمختلف الأشكال والصور والنصوص. وقد تسربت مع ذلك التراث في الفكر الأوروبي فأثمرت ما نراه

من التطور الفكري الملون ، ومن المؤسف أنه لم يظهر بعد الباحث العربي الذي يضع هذه القيم الإنسانية العربية في موضعها من سلم القيم الحضاري العالمي . ولا النهضة العربية التي تستمد من تلك القيم سبيل الانطلاق نحو المستقبل .

وماذا بعد هذه الشعلة التي أعطت ثم أعطت كيف انطفأت ؟ وكيف جفت الينابيع وفقدت المراكز الإسلامية حيويتها الحضارية وتأثيرها المشع النافذ الواقع أنه في الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تعطي رسالتها كانت تموت بين القرن الثاني عشر والرابع عشر حين كان التبادل الحضاري بين التراث الإسلامي والغرب الأوروبي في أوجه، كان العالم الاسلامي يتلقى ثلاث ضربات مدمرة ضربة الإفرنج من الغرب في قصة الحروب الصليبية التي بدأت في القرن الحادي عشر واستمرت أكثر من قرنين كاملين ثم ضربة المغول المدمرة التي جاءت في مطلع القرن الثالث عشر مع جنكيز خان من الشرق فمسحت الأخضر واليابس ، قرناً كاملاً وكان من بعض حصارها سقوط بغداد. وأخيراً ضربة ثالثة مثلها كان على رأسها تيمورلنك . . . . وقد حاولت الصليبيات أن تتفق مع المغوليات في بعض الضربات وأرسل ملوك فرنسا والبابا وفوداً من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق إلى قره قورم عاصمة المغول . وتلاهم ماركوبولو إلى بلاط قوبلاي خان في الصين وبدا كأن العالم الإسلامي كله قاب قوسين أو أدنى من الاختناق أكثر من مرة . ولكن لم تفلح عملية التطويق لأن القوتين المطبقتين لم تستطيعا إلغاء الشأن الاستراتيجي الهام للشرق الأوسط الإسلامي ولتجارة البحر المتوسط التي تسلمها المماليك من بعد . وقد جاءت الغرب هذه الفرصة على أهون سبيل في القرن السادس عشر . . . كان الغرب قد تزود من التراث الإسلامي بما يحتاج من العلم ثم اكتشف أمريكا فزودته بالمال ، وبينما كانت أساطيله البحرية تدور حول إفريقيا العربية الإسلامية . وقعت على رأس الرجاء الصالح ووضعت يدها بحركة خاطفة على منابع التجارة العربية الإسلامية في المحيط الهندي كله ملغية بذلك دور البحر المتوسط ومطوقة العالم الإسلامي كله ومنتزعة من هناك السيادة البحرية التي لم ينتزعها أحد من قبل . كانت روسيا بدورها تطوق هذا العالم نفسه وفي الوقت نفسه من الشمال . بعثت بملاحي الانهار من القوزاق شرقاً بنفس السرعة والاكتساح عبر السهوب التركستانية ثم

المغولية حتى انتهى بهم المطاف بالوصول عبر إمبراطورية المانشو إلى شواطيء المحيط الهادي سنة ١٦٤٨ وهكذا في غضون فترة تقل عن القرن وبعد أن دمر الصليبيون ثم التتر مرة بعد مرة قلب العالم الإسلامي الداخل أغلق الأيبربون الطريق البحري الجنوبي أمام هذا العالم وانتزعوا منه احتكاره كما أغلق الروس من الجهة الأخرى الشمالية الطريق البري . ووضع الطوق بهذا الشكل في عنق الفريسة التي دخلت مرحلة الجمود والشلل وتبلورت نوايا الجانبين الغربي والروسي في عملية انقضاض على فريسة اتضح لهم أنها أصبحت عاجزة العجز المطلق وكان الاستعمار الغربي قد ظهر .

ما يضمه معجم العلماء العرب :

إن ما يضمـه المعجم : هو تراجم العلماء العرب من صدر الإسلام حتى بداية عصر النهضة العربية الحديثة ، وعلى امتداد الوطن العربي الإسلامي ، ويشمل كل عالم عربي بالنسب أو الولاء ، او الثقافة أو الموطن وبرز في أحد العلوم الصرفة : (الرياضيات ـ الفلك ـ الفيزياء ـ الكيمياء ـ الانتربولوجيا ـ علم الحياة) أو أحد العلوم التطبيقية : (الطب والصحة ـ الهندسة التطبيقية ـ الزراعة والاقتصاد المنزلي ـ إنشاء المباني ـ الصناعات) وترك أثراً في احد هذه العلوم من مؤلف او اختراع او آلة او بناء يشهد له بذلك .

مصادر المعجم :

كانت مصادر هذا المعجم متنوعة ومتعددة : فمنها ما كان مؤلفاً مطبوعاً قديماً ككتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء ـ لابن ابي اصيبعة ، وكتاب وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان : لابن خلكان . وكتاب الملل والنحل ـ للشهرستاني وغيرها . وكتب حديثة : ككتاب ـ الأعلام : للزركلي وكتاب الكنى والألقاب : للقمي ، ودائرة معارف القرن العشرين : لمحمد فريد وجدي ، والموسوعة العربية الميسرة : برئاسة محمد شفيق غربال : وموسوعة العلماء والمخترعين ، وعروبة العلماء : للدكتور ناجي معروف ، ومعجم الأطباء للدكتور احمد عيسى ، ودائرة المعارف الإسلامية ، ودائرة المعارف الحديثة : لأحمد عطية وتراث العرب العلمي : لقدري

طوقان ، وتاريخ الأدب العربي : لبروكلمان ، وغيرها . إضافة إلى بعض الصحف والمجلات المعاصرة .

هذا ما كان بالنسبة لمصادر الجزء الأول . أما بخصوص الجزء الثاني والذي يشمل العلماء العرب المعاصرين فبالإضافة إلى المصادر السالفة الذكر ، فقد اتصلت بأكثر من خمسين مؤسسة علمية في مشرق الوطن العربي ومغربه من جامعات ومجامع علمية ومؤسسات بحث علمي ، وكان اكثر هذه المؤسسات تجاوباً : هي الجامعة الأردنية الجليلة ، تليها جامعة البترول والمعادن في الظهران بالمملكة العربية السعودية ، كما اتصلت ببعض العلماء برسائل واستمارات خاصة ، اجابني عليها أغلبهم مشكورين .

ترتيب المعجم :

ولقد اخترت لترتيب هذا المعجم ، النظام الهجائي (الألفباء) المتبع في اكثر المعاجم وكتب التراجم . فابتدأت بما اشتهر به العلم المترجم له . من اسم اولقب او كنية : فعند تناولنا « ابن سينا ابو علي الحسين عبد الله » جاءت ترجمته في حرف الألف «ابن سينا » كما اشتهر به . ولم يأت في حرف الحاء « الحسين » او بالكنية « ابو علي » . وعند تشابه الأسماء فيؤخذ اسم الأب او الجد واللقب او اية علامة فارقة اخرى تميزه عن غيره . وحاولت أن اذكر تاريخ ميلاده ووفاته بالتاريخين الهجري والميلادي .

الدعوة إلى نقده :

عزيزي القارىء الكريم : ارجو أن تعلم أن ما دفعني إلى تأليف هذا المعجم وتحمل هذه المشاق والأتعاب هو رغبتي في إحياء ما قام به هؤلاء العلماء العرب من اعمال كان لها اكبر الأثر في الحضارة العالمية وما زالت . وأن اخلدهم في بطون الكتب التي هي الحرز الأمين ، ولأجدد الثقة بأبناء الأمة العربية ليواصلوا لسيرقدماً في موكب الحضارة العالمية .

وقد تجد عزيزي القارىء . بعض الهنات والهفوات او النواقص وكل ما ارجوه تنبيهي عليها . ومع الترحيب بكل ما يرد من ملاحظات ومقترحات . وقد ذكرت في مقدمة الجزء الأول من كتابي : « اعلام العراق الحديث » هذا القول « المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه » . وفوق كل ذي علم عليم . ولله العصمة والكمال وحده .

المؤلف

آيات قرآنية علمية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾

« سورة الزمر »

﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾

« سورة المجادلة »

﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا ﴾

« سورة البقرة »

﴿ وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ﴾

« سورة العنكبوت »

﴿ انما يخشى الله من عباده العلماء ﴾

« سورة فاطر »

﴿ ويرى الذين أوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ﴾

« سورة سبأ »

﴿ وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة ، وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما ﴾

« سورة النساء »

﴿ وقل رب زدني علما ﴾

« سورة الكهف »

من جوامع الكلم للرسول الأعظم

محمد بن عبد الله ﷺ

في فضل العلم والعلماء

« العلماء ورثة الأنبياء »

« العلماء أمناء الله على خلقه »

« الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها »

« لا علم كالتفكير »

« الناس عالم ومتعلم وسواهم همج »

« أطلب العلم من المهد الى اللحد »

« طلب العلم فريضة على كل مسلم »

« مِن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع »

« إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب »

«لمداد ما جرت به أقلام العلماء خير من دماء في سبيل الله » .

« غدوة في طلب العلم ، أحب الى الله من ماية غزوة »

أقوال بعض المستشرقين في فضل العلماء العرب على الحضارة العالمية

تقول المستشرقة الدكتورة « سيغريد هونكه » في كتابها « فضل العرب على الغرب » أو « شمس الله على الغرب » : لقد شاء الله أن يظهر من الأوروبيين من ينادي بالحقيقة ولا يغمط العرب حقهم في أنهم حملوا رسالة عالمية وأدوا خدمة إنسانية للثقافة البشرية قديماً وحديثاً .

إن هذا النفر من الأوروبيين المنصفين ، لا يأبه من تحدي المتعصبين الذين حاولوا جهد طاقتهم طمس معالم هذه الحضارة العربية والتقليل من شأنها .

إن أوربا تدين للعرب وللحضارة العربية، وإن الدَّيْن الذي في عنق أوربا وسائر القارات الأخرىٰ ، للعرب كبير جداً ، وكان يجب علىٰ اوربا أن تعترف بهذا الصنيع منذ زمن بعيد ، ولكن التعصب واختلاف العقائد عمىٰ عيوننا وترك عليها غشاوة ، حتىٰ أننا نقرأ ثمانية وتسعين كتاباً من مائة كتاب ، فلا نجد فيها إشارة الى فضل العرب وما أسدوه الينا من علم ومعرفة : « اللهم إلا هذه الإشارة العابرة ، « إلا أن دور العرب لا يتعدىٰ دروساً عن البريد الذي نقل إليهم التراث اليوناني » .

وتقول إنها سبة أن يعلم أهل العلم من الأوربيين أن العرب اصحاب نهضة علمية لم تعرفها الإنسانية من قبل وإن هذه النهضة فاقت كثيراً ما تركه اليونان أو الرومان ولا يقرون هذا. إن العرب ظلوا ثمانية قرون طوالاً يشعون على العالم علماً وفناً وأدباً وحضارة ، كما أخذوا بيد أوربا وأخرجوها من الظلمات الى النور ونشروا

لواء المدنية أنى ذهبوا في أقاصي البلاد ودانيها، سواء في آسيا أو إفريقيا أو أوربا ، ثم تنكر أوربا على العرب بهذا الفضل » .

إن هذه النظرة الأوربية دليل على ضيق أفق الغربيين وخشيتهم قول الحق والاعتراف للعرب بفضلهم ، وبخاصة ، فقد غيروا وجهة العالم الذي نعيش فيه » . .

وتختتم الدكتورة « سيغريد هونكه » مُقدمتها الرائعة لكتابها « شمس الله على الغرب » بقولها . «إن هذا الكتاب يهدف أيضاً الى تقديم شكر كان يجب أن يقدم الى العرب منذ عصور قديمة »* .

وتقول الدكتورة « سيغريد هونكه » فيما قدمه الأطباء العرب للحضارة العالمية : « لقد بلغ الاطباء العرب المسلمون في ذلك شأناً عظيمًا . فجمعوا بين الأمانة العلمية والنقل العلمي ، حين نسبوا الفضل الى أصحابه في كتاباتهم : كقولهم : « ذكر جالينوس ، وقال الفاضل أبو قراط ، حيث كان موقف العلماء العرب منبعثاً من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف » .

وتقول في موضع آخر من الكتاب سالف الذكر : « كانت المستشفيات الكبيرة بمثابة مدارس عالمية للطب . وكان الطلاب يتلقون فيها علومهم ويتعلمون كل ما قال أبو قراط وجالينوس ، وما جاء به أساتذتهم العرب الكبار أنفسهم ، وكانوا يستعملون كل هذا أيضاً في باحات الجوامع وفي مدارس خاصة طبية كان يديرها أطباء عرب معروفون » .

«اتبع العرب في تدريس الطب طريقة علمية تقضي على طلاب الطب أن يدخلوا مع المرضى في احتكاك دائم مثمر ، فيقابلوا ما قد تلقنوه نظرياً بما يشاهدونه بأم أعينهم ، وهكذا تخرجت طبقة من الأطباء الذين لم يشهد العالم لهم آنذاك مثيلاً إلا في عصرنا الحديث »[1] .

وتقول الدكتورة « سيغريد هونكه » في مكان آخر من الكتاب ، « لقد فصل

(*) قراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موران ، ود. عبد الحليم منتصر : ص (١١٨)

العرب حقل محضر الدواء ، عن حقل واصفه ، وأوجدوا مهنة الصيدلاني الذي ارتفع الى مركز عالي بفضل علومه ومسؤ وليته الخاصة » .

ثم تقول الدكتورة « هونكه » : « إن الزهراوي أول من قام بعملية « ربط للشرايين » عند إصابتها بجروح . وهو فتح علمي كبير ، ادعى تحقيقه لأول مرة الجراح الفرنسي الشهير « امبرواز بإري» عام (١٥٥٢ م) في حين أن أبا القاسم الزهراوي العالم العربي قد حققه وعلمه قبل ذلك بـ (٦٠٠ سنة) .

وتقول في صفحة (٢٨٠) من الكتاب سالف الذكر : « والتاريخ يشهد بأن فن استعمال الإسفنجة المخدرة فن عربي بحت لم يعرف من قبلهم ، وكانت توضع الإسفنجة المخدرة في عصير الحشيشة والأفيون والزوان وست الحسن ، ثم تجفف في الشمس ، ولدى الاستعمال ترطب ثانية وتوضع على أنف المريض ، فتمتص الأنسجة المخاطية المواد المنبعثة منها ، فيرقد المريض بنوم عميق يحرره من أوجاع العملية الجراحية[2] .

ويقول المستشرق « كوستاف لوبون » بالنسبة للأطباء العرب » : « وكانوا يعرفون المرقد والذي يعتبر من مبتكرات العصر الحاضر ، وذلك باستعمال الزوان لتنويم المريض قبل العمليات المؤلمة[3] » .

ويقول أيضاً : « فنعرف مثلاً أنهم كانوا يعلمون استغلال مناجم الكبريت والنحاس والزئبق والحديد والذهب ، وانهم كانوا ماهرين في تسقية الفولاذ ، كما تشتهر بذلك نصال طليطلة »[4] .

وجاء في دائرة المعارف البريطانية : قسم الطب : «إن العرب أول من أنشأ حوانيت الطارة ، وفي زمانهم ظهرت ولأول مرة الصيدليات الخاصة » .

---

(١) الموجز لما اضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به : د . محمود الحاج قاسم : ص (٤٠)

(٢) شمس العرب : هونكه : ص (٢٨٠)

(٣) حضارة العرب : لوبون : ص (٢٧٨) .

(٤) المصدر السابق : ص (٤٧٧)

ويقول « ديورانت » في كتابه : « قصة الحضارة » : « وكان المسلمون أول من أنشأ مخازن الأدوية » .

ويقول كذلك : «إن الفضل يعود للعرب في تأسيس أول مدرسة للصيدلة ، ووضع التآليف الممتعة في هذا الموضوع »[1] .

وتقول المستشرقة الدكتورة « سيغريد هونكة » ، عن ابن البيطار : « هو أعظم عباقرة العرب في علم النبات » ضم في كتابه « الجامع لمفردات الأدوية والاغذية » شرحاً لألف وأربعمائة نبتة طبية مع ذكر أسمائها وطرق استعمالها ، وما قد ينوب عنها ، ومركزها من غيرها ، بغض النظر عن المواد المعدنية والحيوانية[2] .

« وتقول كذلك : « ويعود الفضل للعرب في إدخال كثير من العلاجات النباتية والمعدنية والحيوانية في الطب . فقد قدم «ابن سينا » في كتابه « القانون » ما ينيف عن سبعمائة وستون عقاراً ، أدخلت كلها في علم الصيدلة وعلم النبات عند الأوربيين ، وظل الكثير منها بأسمائها العربية في اللغات الاجنبية . كالعنبر والزعفران والكافور والحشيش والمسك وغيرها[3] .

ويقول « جاك . س . ويسلر » : « واستعمل العرب ـ عفن الخبز ـ والعشب الفطري في المراهم لعلاج الجروح المتعفنة »[4] . وبذلك كان لهم فضل قصب السبق في استعمال مضادات الحياة .

كما برع العرب بما قدموه من أنواع الضمادات والمساحيق والمراهم واللزوق وغيرها[5] .

وكان الرازي يجرب العقاقير الجديدة على الحيوان قبل أن يصفها للإنسان ،

---

(١) ـ الموجز : ص (٨١)

(٢) ـ شمس العرب تسطع على الغرب : د . هونكة : ص (٣٢٩) . .

(٣) ـ المصدر السابق : ص : (٣٢١) .

(٤) ـ الحضارة العربية : جاك . س . ويسلر : ص (١٩٦)

(٥) ـ هونكة : ص (٣٢٨)

ويدرس التأثيرات التي تنتج عنها[1] .

ويقول العلامة « جول لابوم » : « كان الأطباء العرب في القرن العاشر يعلمون تشريح الجثث في قاعات مدرجة خصصت لذلك في جامعة صقلية[2] » .

ويقول الدكتور « بول غليوجي » عن ابن النفيس : « ثم كاد يقترب من علم آخر لم يكن قد استقل في هذا الزمن من العلوم الطبية الأخرىٰ ، وهو « علم التشريح المرضي » ، أو « الباثولجيا » .

ويقول العلامة « سبرنجل » : «إن الزهراوي كان أول من عمل عملية استئصال حصاة المثانة عن طريق المهبل »[3] .

ويقول : « هولميارد » لقد كان علماء الإسلام أول من طبق المنهج العلمي السليم في دراسة الظاهرة الكيميائية » ويقول أيضاً : « لقد كانت وجهات نظر جابر بن حيان واضحة ومتقنة وبسبب ابحاثه الدقيقة الشاملة ، استحق لقب « المؤسس الأول للكيمياء » على قواعد سليمة واسس راسخة »[3] .

ويقول : « ول ديورانت » : « إن الكيمياء في صورتها العلمية إنجاز حققه المسلمون إذا أدخلوا عليها الملاحظات الدقيقة والتجربة العلمية المتقنة »[5] .

ويرىٰ « كراوس » « أن جابر بن حيان ، من أعظم رواد العلوم التجريبية لتطبيقه الميزان وجعله أساساً من اسس التجارب »[6] .

ويقول : العلامة « درابر » : «إن العرب هم الذين أنشأوا من العلوم العملية علم الكيمياء » .

---

(١) ـ المصدر السابق : ص (٢٥١) .
(٢) الموجز : ص (٢٣) .
(٣) المصدر السابق : ص (٣٧) .
(٤) المصدر السابق ص (٦٨) .
(٥) المصدر السابق : ص (٦٦) ،
(٦) المصدر السابق ص (٧٠) .

ويقول المستشرق الفرنسي « رينو » ويوافقه على ذلك أكثر المؤرخين والكتاب « إن الصينيين لم يستعملوا في الصنائع النارية إلا ملح البارود ، وهو الذي يرسب على جدران البيوت والمغارات التي تكثر فيها الرطوبة ، فالصينيون موجودون للبارود من هذه الجهة ، وأما الذي أوجد دقيق البارود المستعمل في يومنا هذا للقذف بالأجسام الثقيلة ، فهم العرب لا الصينيون ولا الإفرنج »[١] .

ويقول الدكتور « فرانتز روزنتال » في كتابه « مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي » : « إن أعظم نشاط فكري قام به العرب ، يبدو لنا جدياً في حقل المعرفة التجريبية ضمن دائرة ملاحظاتهم واختباراتهم ، فإنهم كانوا يبدون نشاطاً واجتهاداً عجيبين ، حين يلاحظون ويمحصون وحين يجمعون ويرتبون ما تعلموه من التجربة »[٢] .

ويقول : « جاك . س . وسلر . » عن الأطباء العرب في كتابه : « الحضارة العربية » : « وقد جمعوا دون كلل ـ وهم ناقدون مدققون غاية التدقيق ومتأنون وذوو رأي صلب ، ومن وقتهم أصبح الطب تجريبياً »[٣] .

وتقول الدكتورة « سيغريد هونكه » في مقدمة كتابها : «شمس العرب تسطع على الغرب » .

«إن هذا الكتاب يهدف أيضاً الى تقديم شكر كان يجب أن يقدم الى العرب منذ عصور قديمة » . وكذلك من الحق أن نقول أن الأمة العربية قد واتتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً من العلم ، نهلت من العلم الإغريقي ،وأضافت إليه ، ومن المستحيل أن نتصور أن تنقل أمة علم أخرى ، دون أن تكون قد بلغت من التقدم الحضاري ما يؤهلها لإساغة هذا العلم الذي تنقله ، ولا نعرف أمة في التاريخ قد عنيَت بالعلم كما عنيت الأمة العربية في عصورها الإسلامية الزاهية وحتى كان العلم

---

(١) حضارة العرب : كوستاف لوبون : ص (٤٨ و٧٧) . والموجز (٧٧) .
(٢) الموجز : ص (٩٧) .
(٣) المصدر السابق : ص (٩٨) .

والحركة العلمية جزءاً من حياتها بل ومن كيانها[1] .

فلنعمل على تصحيح تاريخنا العلمي ، ولنتخذ من أئمة الفكر العلمي الإسلامي مثلاً يحتذىٰ به . وتنتشر أعمال العلماء العرب ممن يفخر بهم العلم على مر الزمان وتدل بهم أمة العرب على سائر الأمم[2] .

---

(١) قراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني ود . عبد الحليم منتصر : ص (١١٩) .

(٢) المصدر السابق ص (١١٩) .



مصادر المقدمة :

١ ـ طبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة .

٢ ـ وفيات الأعيان : لابن خلكان .

٣ ـ علوم المسلمين أساس التقدم العلمي الحديث : سليمان مظهر .

٤ ـ حول التراث العربي الإسلامي : محاضر وندوات الموسم الثقافي الرابع ١٩٧١ ـ دولة الكويت .

٥ ـ طب وعلوم ـ ملحق جريدة الجمهورية ـ العراقية .

٦ ـ عروبة العلماء : الدكتور ناجي معروف .

٧ ـ الفهرشت : لابن النديم .

٨ ـ تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك : قدري حافظ طوقان .

٩ ـ تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : جـ (٤ و ٥) .

١٠ ـ من العلماء العرب : إبراهيم إبراهيم الكردي .

١١ ـ قراءات في تاريخ العلوم عند العرب : د . عبد الحليم منتصر وحميد موراني .

الرموز :

(ص)صلى الله عليه وسلم

(ع) عليه السلام

(ر ض) رضي الله عنه

(هـ) هجري

(م) ميلادي

(طـ) مطبوع

(خ) مخطوط

(د . البستاني) دائر معارف البستاني .

(م .ع .م) الموسوعة العربية الميسرة .


معجم العلماء العرب

حرف الألف

(أ)

١ ـ الآمدي

٠٠٠ ـ ٧١٤ هـ
٠٠٠ ـ ١٣١٤ م

زين الدين . علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي :

أول من صنع الحروف البارزة . أصله من آمد (ديار بكر) سكن بغداد وتوفي بها وهو من أكابر الحنابلة فقهاً وصلاحاً وصدقاً ومهابة . عمي في صغره . وكان آية في قوة الفراسة وحدة الذهن وتعبير الرؤيا ، عارفاً بلغات كثيرة منها الفارسية والتركية والمغولية والرومية . احترف التجارة بالكتب وجمع كثيراً منها . وكلما اشترى كتاباً أخذ ورقة وفتلها فصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء بعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل ثم يلصقها على طرف جلد الكتاب ويجعل فوقها ورقة تثبتها ، فإذا غاب عنه ثمنه مس الحروف الورقية فعرفه وصنف كتباً منها (جواهر التبصير) في علم التعبير .

٢ ـ الآملي

القرن ١٠ ـ القرن ١١ هـ
القرن ١٦ ـ القرن ١٧ م

بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الآملي ، ولد في مدينة (آمل) شمال إيران ، في منتصف القرن السادس عشر الميلادي ، أحضره والده إلى بلاد العجم حيث أخذ العلم عن كبار العلماء، وساح في مصر وسوريا والجزيرة والحجاز حيث أدى فريضة الحج ثم عاد إلى أصفهان حيث حظي بعناية الشاه عباس (حاكم الدولة

---

(١) الاعلام : الزركلي جـ ٥ ص ٦٣

(٢) تراث العرب العلمي : قدري حافظ طوقان : ص (٤٢٧) .

الصفوية) وتوفي بأصفهان بالقرن السابع عشر الميلادي ودفن في (طوس) . وله آثار علمية منها : (رسالة الهلالية) و (كتاب تشريح الأفلاك) و (الرسالة الاسطرلابية) و (كتاب خلاصة الحساب) الذي طبع في كلكتا سنة ١٨١٢ م وفي برلين سنة ١٨٤٣ م ويظهر أن (بهاء الدين) بدأ بتأليف كتاب اسمه (جبر الحساب) ومات قبل الفراغ منه .

٣ ـ ابن أبي الأشعث :

٠٠٠ ـ نحو ٢٦٥ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٩٧٥ م

أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث ، أبو جعفر : طبيب مصنف بحاث شرح كثيراً من كتب (جالينوس) أصله من فارس وانتقل إلى الموصل فأقام إلى أن توفي فيها . من تصانيفه (الأدوية المفردة) و (الحيوان) و (العلم الإلهي) و (الجدري والحصبة والحميقاء) و (الرسام والبرسام ومداواتهما) و (القولنج وأسبابه ومداواته) و (البرص والبهق) و (الصريح) و (الاستسقاء) و (ظهور الدم) و (الماليخوليا) و (تركيب الأدوية) و (أمراض المعدة ومداواتها) .

٤ ـ ابن أبي أصيبعة :

٥٩٦ ـ ٦٦٨ هـ

١٢٠٠ ـ ١٢٧٠ م

أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس ابن أبي أصيبعة : الطبيب المؤرخ ، صاحب « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » في مجلدين . كان مقامه في دمشق ، وفيها صنف كتابه سنة ٦٤٣ هـ ومولده بها . زار مصر سنة ٦٤٣ هـ وأقام بها طبيباً مدة سنة . ومن كتبه أيضاً « التجاريب والفوائد » و « حكايات الأطباء في علاجات الأدواء » و « معالم الأمم » وله شعر كثير توفي بصرخد (من بلاد حوران في سورية) .

٥ ـ ابن أبي الحكم :

٠٠٠ ـ ٥٧٠ هـ

٠٠٠ ـ ١١٧٤ م

محمد بن عبيد الله بن المظفر بن

---

(٣) الأعلام الزركلي : ١ : ٢٠١ : وطبقات الأطباء : ١ : ٢٤٥

(٤) الاعلام : الزركلي : جـ (١) ص (٨٩) و « دائرة المعارف الاسلامية » جـ (١) ص (٦٩) و « البداية والنهاية » جـ (١٣) ص (٢٥٧) .

(٥) الاعلام : الزركلي : جـ (٧) ص (١٤١٠) =

عبد الله الباهلي ، أفضل الدولة ، أبو المجد ابن ابي الحكم : طبيب عالم بالهندسة والنجوم والموسيقى . من أهل دمشق . اندلسي الأصل ، عمل « آرغناً » وبالغ في اتقانه . وكان يضرب على العود ويزمر (بالناي) وله يد في سائر آلات الطرب ولما بنى السلطان نور الدين الشهيد البيمارستان بدمشق تولى اعماله ، فكان يدور على المرضى فيه ويكتب لهم ما هم في حاجة إليه ، فإذا فرغ من ذلك خرج إلى القلعة فافتقد مرضى السلطان وغيرهم ثم عاد الى البيمارستان ، فجلس بين يديه الاطباء والتلاميذ ، ويستمر في مباحث طبية مدة ثلاث ساعات .

٦ ـ ابن ابي رمثة التميمي :

كان طبيباً على عهد رسول الله ﷺ مزاولاً لأعمال اليد وصناعة الجراح . قال : أتيت رسول الله فرأيت بين كتفيه الخاتم فقلت إني طبيب فدعني اعالجه ، فقال انت رفيق والطبيب الله . اي ان رسول الله علم بأنه رفيق اليد ولم يكن فائقاً في العلم .

= وطبقات الاطباء : جـ (٢) ص (١٥٥) والوافي بالوفيات : جـ (٣) ص (٣٣٠) .

(٦) الطب عند العرب : الدكتور عبد اللطيف البدري : ص (٣٣) .

٧ ـ ابن اثال :

كان من متقدمي الاطباء في دمشق ، وهو نصراني المذهب ، ولما ملك معاوية بن ابي سفيان دمشق اتخذه طبيبا له واحسن اليه وكان كثير الافتقاد له والاعتقاد فيه . والمحادثة معه ليلا ونهاراً ، وكان خبيراً بتركيب الأدوية السامة فكان معاوية يقربه لذلك ويبعثه على اكابر خصومه فيدس لهم السم في الدسم ولما أراد معاوية أن يظهر العقد ليزيد قال لاهل الشام ، إن امير المؤمنين قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه واقترب اجله ويريد أن يستخلف عليكم ، فمن ترون فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فسكت واضمرها ، ودس ابن اثال الطبيب اليه فسقاه سماً فمات ، وبلغ ابن اخيه خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد خبره ، فانتقم لعمه وقتل ابن اثال .

٨ ـ ابن الأفلح (القرن الثاني عشر)

أبو محمود جابر بن الافلح عالم عربي ظهر في الأندلس ولد في

(٧) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد الاول : ص (٦٦) .

(٨) الموسوعة العربية الميسرة : ص (١٠) ، وتراث العربية العلمي : لقدري طوقان : ص : (٣١٩) .

اشبيلية ، وتوفي في قرطبه ، في القرن الثاني عشر الميلادي اشتهر بالرياضيات والفلك ، واستنبط معادلة سميت باسمه تستعمل في حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية . ألف تسعة كتب في الفلك : فيها أبحاث مبتكرة لم يسبق اليها ، ونقلت الى اللاتينية في القرن السادس عشر ، واخترع بعض الآلات الفلكية .

وتقول دائرة المعارف البريطانية : « أن لهذه الكتب مقاماً كبيراً في تاريخ المثلثات ، ولجابر فيها ـ أي المثلثات بحوث مبتكرة لم تسبق اليها ، وله كذلك كتاب « إصلاح المجسطى » في الهيئة .

٩ ـ ابن باجة

٠٠٠ ـ ٥٣٣ هـ

٠٠٠ ـ ١١٣٨ م

هو ابو بكر محمد بن يحيى الذي ظهر في غرناطة ، وكان قد ولد في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي ، وتوفي في فاس عام ١١٣٨ م . وقد أشتهر بالطب والرياضة ويعتبر من أكابر فلاسفة الإسلام . كان ثاقب الذهن ، صحيح النظر ، صادق الرؤية . قسا عليه الدهر ، فضاعت معظم مؤلفاته . ولم يبق منها سوى بعض الرسائل والصفحات . كما أن له من المؤلفات مخطوطة في مكتبة برلين ، تقع في ٤٤٠ صفحة .

فلسفته :

بنى ابن باجه فلسفته العقلية على أساس من الرياضيات والطبيعيات ، وعلى نهجه سار « كانت » في فلسفته وعلى هذا النحو ، يمكن أن يقال إن ابن باجة خلع عن الفلسفة سيطرة الجدل ، وتدثر بلباس العلم وهكذا سار في طريق جديدة ، أثارت من حوله الاحقاد .

ويعتبر ابن باجة أول فيلسوف إسلامي فصل بين الدين والفلسفة ، فلم يتعرض للدين ، بل انصرف بكليته الى المجال العقلي ، وهو يرى في بحثه عن الحقيقة ، سعادة اجتمعت حول نفسه ، وأن الحياة السعيدة يمكن توفيرها بالأفعال الصادرة عن الروية ، والعقل الفعال ، وقد تأثر ابن باجة بالبيئة والأوضاع التي نشأ فيها ، فكان يرى ويحبذ اعتزال الناس والمجتمع ، اذ أن تلك الأوضاع انما كانت تخيم عليها الفاقة ، ويسودها القلق

(٩) مجلة المعرفة : العدد (١٥٧) ، ص (٢٥١٢) .

والاضطراب ، وهكذا رأى نفسه على أنه في وحدة عقلية ومع ذلك فقد أعطى ابن باجة الفلسفة العربية في الاندلس دفعة ضد الميول الصوفية ، وآمن بأن العلم وحده قادر على الوصول بالإنسان الى إدراك ذاته وفهم العقل الفعال .
وعلى هذا النحو ، مهد ابن باجة السبيل للاتجاه العلمي في الغرب ، للفصل بين العلم والدين ، ولكنه - كأي مجدد - لاقى كثيراً من الإنكار والاضطهاد ، حتى قال عنه بعضهم أنه « قذى في عين الدين ، وعذاب لأهل الهدى » ودست عليه الأقوال ، مثل ما نسب إليه من أنه كان يقول : «إن الدهر في تغير مستمر ، وإن لا شيء يدوم على حال وإن الانسان كبعض النبات أو الحيوان» وهكذا اتهم بالزندقة ، وقتل مسجوناً عام ١١٣٨ م .

أثره في أوروبا :

لابن باجة فضل عظيم في ازدهار الفلسفة في أوربا كما تأثر بأعماله علماء الفلك والرياضيات والطب ، ففي مجال الفلك ، كانت له ملاحظات قيمة على نظام بطليموس ، وأظهر مواطن الضعف فيه حتى نادى بعض العلماء بالحركة الحلزونية وامتد اثر ابن باجة الى الطب ، فقد استشهد بأقواله ابن البيطار في كتاب « الأدوية المفردة » في عدة مواضيع . وقد أشاد الغربيون بفضله ، على الرغم من قلة المصادر التي تعالج آثاره الفلسفية والعلمية .

وكان شاعراً رقيقاً مرهف الحس سليم الذوق وله مؤلفات منها :

(١) « كتاب تدبير المتوحد » . وفيه يتحدث عن الأفعال الإنسانية وأنواعها وفي رأيه أن المرء لكي يعيش كما يجب أن يعيش على نور العقل وهديه ، عليه أن يعتزل المجتمع في بعض الاحايين ، وعلى الإنسان أن يقوم بتعليم نفسه بنفسه وأن يستطيع أن يتمتع بمحاسن الحياة الاجتماعية ، مبتعداً عن مساوئها . ويرى أن في واجب الحكماء أن يؤلفوا جماعات من بينهم ، صغيرة كانت أو كبيرة ، من مبادئها البعد عن ملذات العامة ونزعاتهم والعيش على الفطرة ، وأن بين الإنسان والحيوان رابطة . كالتي بين الحيوان والنبات والتي بين النبات والجماد .

أما الأعمال البشرية المحضة التي لا يعملها غير الإنسان ، فهي الناشئة عن الإرادة المطلقة ، أي عن تفكير وتدبير صادق وليس الغريزة الثابتة في البشر ، ثبوتها في الحيوان ، فلو أن رجلاً هشم حجراً جرحه فإنه إنما يعمل عملاً

حيوانياً واما من أزاحه حتى لا يجرح غيره فعمله هذا عمل إنساني .

(٢) « رسالة الوداع » وكان قد كتبها قبل قيامه برحلة طويلة ، وبعث بها الى صديق له من تلاميذه ، ليقف على آرائه الخاصة بمسائل هامة . وفي هذه الرسالة تظهر رغبة الرجل في الرفع من قيمة العلم والفلسفة لأنهما يرشدان الإنسان إلى الإحاطة الطبيعية بما حوله ، والى معرفة نفسه . وفي هذه الرسالة بعض مبادئه الفلسفية ، مثل قوله بأن المحرك الأول في الإنسان هو أصل الفكر وأن غاية وجود الإنسان ونشوء العلم . هو الإيمان بالله والاتصال بالعقل الذي يفيض من الخالق عز وجل .

وهو ينقد ابن سينا والغزالي فأنكر على الأول ما ذهب إليه من أن انكشاف الأمور الالهية والاتصال بالملأ الأعلى يحدث التذاذاً عظيماً ، كما انتقد الغزالي وقال إنه خدع نفسه وخدع الناس حين قال في كتابه « المنقذ » : « بالخلوة يتكشف للإنسان العالم العقلي ويرى الأمور الإلهية فيلتذ لذة كبيرة » .

١٠ - ابن البطريق :

٢٦٣ - ٣٢٨ هـ

٨٧٦ - ٩٣٩ م

هو سعيد بن البطريق من فسطاط مصر . كان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعملها ، متقدماً في زمانه ، وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهبهم ، ولد في ٢٧ ذي الحجة عام ٢٦٣ هـ وعين بطريركاً على الاسكندرية في أول خلافة القاهر بالله بن احمد وذلك عام ٣٢١ هـ وبقي في كرسي الرئاسة سبع سنين وستة أشهر . وتوفي عام ٣٢٨ هـ بالاسكندرية وله كتاب في الطب علماً وعملاً ، و«كناش الجدل بين المخالف والنصراني » وكتاب « نظم الجوهر ثلاث مقالات » كتبه الى أخيه عيسى بن البطريق المتطبب في معرفة صوم النصارى وفطرهم وتواريخهم وأعيادهم وتواريخ الخلفاء المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم وموضعهم وما جرى في ولايتهم .

---

(١٠) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد الثاني (٢٣٤) .

١١ - ابن بطلان :

٠٠٠ - ٤٥٨ هـ

٠٠٠ - ١٠٦٦ م

المختار بن الحسن بن عبدون بن بطلان ، أبو الحسن : طبيب ، باحث من أهل بغداد . سافر يريد مصر سنة ٤٣٩ هـ ومر بحلب فأكرمه معز الدولة ابن صالح ودخل مصر سنة ٤٤١ هـ فأقام ثلاث سنوات ورحل الى القسطنطينية ثم إلى أنطاكية . وترهب - وكان مسيحياً - وسمي « يوانيس » ومات فيها ، وكان مشوه الخلقة ، ومن كتبه : « دعوة الاطباء » و « تقويم الصحة » ترجم الى اللاتينية والالمانية وطبع بهما . و « الامراض العارضة » و « كناش الاديرة والرهبان » و « المدخل الى الطب » و « عمدة الطبيب في معرفة النبات » ومقالة الى علي بن رضوان « ومقالة في الاعتراض على من قال : إن الفرخ أحر من الفروج » و « شراء الرقيق وتقليب العبيد » رسالة . و « مقالة في علة نقل الأطباء تدبير أكثر الأمراض » كتبها بأنطاكية سنة ٤٥٥ هـ و « مقالة في مداواة صبي عرضت له حصاة » .

(١١) الاعلام : الزركلي : جـ ٨ ص ٦٩ وطبقات الأطباء : جـ ١ ص ٢٤١ - ٢٤٣ وأعلام النبلاء : جـ ٤ ص ١٩١ ودائرة المعارف الإسلامية جـ ١ ص ٩٨ .

١٢ - ابن بكس :

٠٠ - بعد ٣٦٠ هـ

٠٠٠ - بعد ٩٧١ م

إبراهيم بن بكس ، ابو إسحاق : طبيب كان يدرس الطب في البيمارستان العضدي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وكف بصره قال ابن ابي اصيبعة : ترجم كتباً كثيرة الى لغة العرب ، ونقله مرغوب فيه . ومن كتبه « مقالة في الجدري » و « كناشة الافرباذين » .

١٣ - ابن البناء :

٠٠٠ - ٧٢١ هـ

٠٠٠ - ١٣٢١ هـ

أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الازدي . طبيب وفلكي ورياضي عربي من مراكش . له مؤلفات كثيرة منها : (علم الجداول) ، ورسالة في (الجذور الصم جمعها وطرحها) (والاصول والمقدمات) في الجبر

(١٢) الاعلام : الزركلي : جـ ١ ص ٢٧ وهدية العارفين جـ ١ ص ٧ وطبقات الاطباء ص (٢٠٥ و٢٤٤) .

(١٣) موسوعة العلماء والمخترعين : ص (١٧) وتراث العرب العلمي : قدري طوقان : ص (٣٧٨) .

والمقابلة (والاسطرلاب واستعماله) (وأحكام النجوم) ، (والقانون لترحيل الشمس والقمر في المنازل) ومعرفة أوقات الليل والنهار وأشهر مؤلفاته كتابه « تلخيص أعمال الحساب » فيه بحوث مستفيضة عن الكسور وقواعد الجمع ، ومربعات الاعداد ومكعباتها . وقاعدة الخطأين لحل المعادلات ذات الدرجة الاولى والاعمال الحسابية و « كتاب اليسارة في تقويم الكواكب السيارة » و « كتاب تحديد القبلة » وغيرها .

١٤ ـ ابن البيطار :

٠٠٠ ـ ٦٤٦ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٤٨ م

هو عبد الله بن أحمد بن البيطار . ولد في ملقة بجنوب أسبانيا في أواخر القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وتوفي في دمشق عام ١٢٤٨م ويعتبر ابن البيطار أعظم علماء التاريخ الطبيعي عامة ، وعلم النبات خاصة الذين ظهروا إبان القرون الوسطى . قام بدراسة عينات لانواع النبات في مختلف بلاد المشرق والمغرب وفي مصر ، ثم في بلاد الشام ، ابتغاء جمع العينات ومعاينة الحشائش والاعشاب وعلى هذا النحو عد علامة زمانه في معرفة النبات ومواضع إنباته وأسمائه وأنواعه المختلفة ولعلنا نتبين أهم صفات ابن البيطار مما جاء على لسان ابن أبي أصيبعة في طبقاته . وكان قد التقى به في دمشق وطالعا الكتب سوياً اذ يقول : « فيه أخلاقاً سامية ، ومروءة كاملة وعلماً غزيراً وقد جمع الحشائش في ظاهر دمشق لدراستها وتصنيفها . وكان لابن البيطار قوة ذاكرة عجيبة . فقد قرأ الكتب المؤلفة في الادوية المفردة مثل كتاب جالينوس الذي يعتبر رب الطب عند الإغريق ، ومثل كتاب الغافقي وكتاب ديقوريدس ، واستوعبها ، وأورد آراء المتأخرين وما اختلفوا فيه ، ومواضيع الخطأ والاشتباه الذي وقع فيه كل عالم جعل ابن البيطار أيام حكم الملك « الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب » رئيساً لعشائر العشابين ، ثم خدم في دمشق في بلاط الملك « الصالح بن نجم الدين » ومن أهم أعماله : تصنيفه الادوية التي قرأ عنها وتعيين مكانها « مرجع » أي دواء والمقالة التي ورد ذكره فيها في كتاب جالينوس ، أو كتاب ديقوريدس ، وسائر المراجع العربية كما بين موضعه في جملة الادوية المذكورة .

---

(١٤) مجلة المعرفة : العدد (١٦٠) ص (٢٥٦٠) وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب . حميد موزان ود عبد الحليم منتصر . ص (١٥٢) .

وقد استخلص من النباتات العقاقير المتنوعة ، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وطبقها على النبات الذي كتب عنه . بعد تحقيقات طويلة مضنية للعديد من الرسائل ، التي كانت أهم مراجع علم النبات ، أثناء العصور الوسطى ويعد كتابه « الجامع لمفردات الادوية والاغذية » من أهم مخلفات العصور الوسطى وأكثرها نفعاً في علم النبات ، والادوية المستخلصة من العشب .

وفي هذا الكتاب ، يذكر ابن البيطار الادوية المفردة وأسمائها وتحريرها وقواها ومنافعها ، ويبين الصحيح فيها ، وما وقع فيه الاشتباه . وقد رجع في تأليف كتابه الى (١٥٠) مصدراً ، منها (٢٠) من المصادر اليونانية والباقي من المصادر العربية ويوضح ابن البيطار في مقدمة كتابه الغرض من تأليفه ، ومن أهم مؤلفاته الاخرى : « المغني في الادوية المفردة والاغذية » و « الجامع في الأدوية والأغذية » . وقد نشر بمصر عام ١٢٩١ هـ (أواخر القرن التاسع عشر الميلادي) . وترجم الى الالمانية والفرنسية . ومن مزايا الكتاب أنه مرتب على حروف المعجم « أبجدي » لسهولة تداوله والاستفادة منه والرجوع اليه ، كما ذكر أسماء الادوية بسائر اللغات المتداولة وبين منابت الدواء ومنافعه وأهم تجاربه التي أجراها عليه أما كتاب المغني فإنه يلي الجامع في الاهمية وقد رتبه حسب مداواة الاعضاء وينقسم الى عشرين فصلا ذكر فيها علاج الاعضاء عضواً عضواً بطريقة مختصرة فبحث في أدوية أمراض الرأس والاذن . . . الخ وقد قال عنه المستشرق ماكس ماير هوف «إنه اعظم كاتب عربي ظهر في علم النبات » وقال عنه المستشرق لكرك : « أدخل ابن البيطار ما يربو على الثمانين مادة في العقاقير والمفردات الطبية » وقال المستشرق روسكا : «إن لكتاب الجامع أهميته وقيمته وأثره الكبير في تقدم علم النبات » .

١٥ ـ ابن الجزار :

٠٠٠ ـ ٣٥٠ هـ

٠٠٠ ـ ٩٦١ م

أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ، أبو جعفر القيرواني ، ابن الجزار : طبيب مؤرخ من أهل القيروان ، له من المؤلفات : « زاد المسافر » في الطب « الاعتماد » في الأدوية المفردة ، و « البغية » في الادوية المركبة و « التعريف بصحيح التاريخ » و « ذم اخراج الدم » و « رسالة في النفس » و

(١٥) الاعلام : الزركلي : جـ (١) ص (٨٣) وسير النبلاء : الطبقة العشرون .

« أسباب الوباء بمصر والحيلة في دفعه » و «طب الفقراء » و « دولة المهدي - العبيدي وظهوره بالمغرب » وغير ذلك .

١٦ - ابن جلجل :

٣٣٤ - ٠٠٠ هـ
٩٤٥ - ٠٠٠ م

سليمان بن حسان ، طبيب أندلسي ، ولد بقرطبة ، وخدم في بلاط هشام المؤيد بالله ، يعتبر كتابه « طبقات الاطباء والحكماء » من المصادر الهامة في موضوعه نقل منه القطبي وابن أبي أصيبعة . وله أيضاً كتابان في الادوية .

١٧ - ابن الحاج :

٠٠٠ - ٧١٤ هـ
٠٠٠ - ١٣١٥ م

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحاج ، أبو عبد الله : وزير مهندس من أهل غرناطة . رحل الى فاس واتصل فيها بالمنصور بن عبد الحق فصنع له « الدولاب » المنفسح القطر ، البعيد المدى ، والمحيط ، المتعدد الاكواب الخفي الحركة . وكان آية في الدهاء ، بعيد الغور ، وحيد زمانه في المعرفة بلسان الروم وسيرهم وأمثالهم وحكمهم ، وارتفع به علمه الى درجة الوزارة ثم رحل الى فاس الجديدة فتوفي فيها وكان ماهراً في نقل الاجرام ورفع الاثقال ، بصيراً باتخاذ الآلات الحربية بنى « دار الصناعة » في مدينة « سلا » بالمغرب الاقصى في عهد الموحدين وكانت تصنع بها الاساطيل البحرية والمراكب الجهادية .

١٨ - ابن حمزة المغربي :

القرن ١٠ الهجري
القرن ١٦ الميلادي

ابن حمزة المغربي : واضع أصول اللوغارتمات : من العلماء الذين اشتغلوا بالرياضيات وبرعوا وألفوا فيها المؤلفات القيمة ، فهو من الذين مهدوا لاختراع اللوغارتمات . وإن بحوثه في المتواليات كانت الاساس الذي بني عليه هذا الفرع من الرياضيات وهوجزائري ، أقام في استانبول حيث درس العلم ثم عاد الى الجزائر ، ومنها توجه الى الحجاز لأداء فريضة الحج . له مؤلفات منها : (تحفة الاعداد في الحساب) ألفه بمكة المكرمة ورتبه على مقدمة

---

(١٦) الموسوعة العربية الميسرة : ص (١٢) .

(١٧) الاعلام : الزركلي : جـ (٧) ص (١٧٤) والدرر الكامنة جـ (٤) ص (٦٩) .

(١٨) تراث العرب العلمي قدري طوقان . ص (٤٢٢) .

وأربع مقالات وخاتمة في عصر السلطان (مرادخان بن سليم خان) .

١٩ ـ ابن خاتمة :

٠٠٠ ـ بعد ٧٧٠ هـ

٠٠٠ ـ بعد ١٣٦ م

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة أبو جعفر الانصاري : طبيب مؤرخ من الادباء البلغاء . من أهل « المرية » بالاندلس . من كتبه « مزية المرية على غيرها من البلاد الاندلسية » في تاريخها ، و « رائق التحلية في فائق التورية » أدب و « إلحاق العقل بالحس في الفروق بين اسم الجنس وعلم الجنس » و « تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد » وضعه سنة ٧٤٧ هـ حيث ظهر في تلك السنة وباء في المرية انتشر في كثير من البلدان سماه الافرنج ـ الطاعون الاسود .

٢٠ ـ ابن خديم :

وهو رجل من بني تيم الرباب ، وكان معروفاً بالحذق في الطب . صار مضرباً للمثل بمعرفته أمور الطب وتشخيصه للمرض فكان يقال : « أطب من ابن خديم » .

٢١ ـ ابن الخوام :

٦٤٣ ـ ٧٢٤ هـ

١٢٤٥ ـ ١٣٢٤ م

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحربوي ، عماد الدين أو جمال الدين ابن الخوام طبيب عراقي عالم بالحساب ، له اشتغال بالفلسفة . من أهل بغداد ، ولي بها رياسة الطب ، وتوفي فيها .

كان في أيام الورد يملأ بيته منه يعلقه في قصب السقوف والحيطان ، له تصانيف منها : « مقدمة في الطب » و « القواعد الهائية » في الحساب .

٢٢ ـ ابن الداخور :

« توفي في القرن السابع الميلادي » .

هو الطبيب علي بن الداخور ، كان بدمشق وهو أستاذ الطبيب ابن النفيس علاء الدين بن أبي الحزم أشهر الاطباء

---

(١٩) مجلة المجمع العلمي العربي جـ (١٧) ص (٣٥٨) ، ومعجم الاطباء ص (١١١) والاعلام الزركلي جـ (١) ص (١٧٢) .

(٢٠) الطب عند العرب الدكتور عبد اللطيف البدري ، ص (٢٩) .

(٢١) الاعلام الزركلي جـ (٤) ص (٢٧٠) ومعجم الاطباء ص (٢٤٣) .

(٢٢) دائرة معارف القرن العشرين المجلد الرابع ، ص (٢٠) .

بعد ابن سينا . توفي ابن الداخور في القرن السابع الميلادي .

٢٣ ـ ابن ربن الطبري

٠٠٠ ـ ٢٤٧ هـ

٠٠٠ ـ ٨٦١ م

علي بن ربن الطبري أبو الحسن : طبيب حكيم . مولده ومنشأه بطبرستان كان يخدم ولاتها ويقرأ علم الحكمة . وانفرد بالطبيعيات وقامت فتنة فيها فأخرجه أهلها . فنزل بالري وأخذ عنه محمد بن زكريا الرازي علم الطب ثم رحل الى سامراء وصنف فيها كتابه « فردوس الحكمة » وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث في الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية الى جانب مقالاته الصافية في الطب والتي تشمل على مقالات الطب الهندي . وفي فهرست ابن النديم أنه أسلم على يد المعتصم العباسي وظهر في الحضرة فضله . فأدخله المتوكل في جملة ندمائه . ومن كتبه أيضاً « الدين والدولة » و « تحفة الملوك » و « كناش » و « منافع الاطعمة والاشربة » و « العقاقير » .

(٢٣) الموسوعة العربية الميسرة ص (١١٥٣) والاعلام الزركلي جـ (٥) ص : ٩٩ .

٢٤ ـ ابن الرحبي

٥٨٣ ـ ٦٦٧ هـ

١١٨٣ ـ ١٢٦٩ م

هو الطبيب العالم شرف الدين علي بن يونس حيدرة بن رضي الدين الرحبي نبغ في الطب نبوغاً عظيماً حتى اعتبر إماماً فيه . وكان أشبه بأبيه خلقاً وطريقة اشتغل بالطب على أبيه وعلى الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي وحرر عليه كثيراً من العلوم واشتغل بالادب على الشيخ علم الدين السخاوي وعلى غيره حتى برع فيه . كان عالي النفس حتى أنه أنف التردد على الملوك والكبراء خدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ولما وقف مهذب الدين عبد الرحيم ، الدار التي له بدمشق وجعلها مدرسة للطب اوصى أن يكون مدرسها الطبيب شرف الدين بن رضي الذي توفي عام ٦٦٧ هـ ولشرف الدين الرحمي من الكتب : « كتاب في خلق الإنسان وهيئة اعضائه ومنفعتها » لم يسبق الى مثله و « حواش على كتاب

(٢٤) دائرة معارف القرن العشرين وجدي المجلد الرابع ص ٦٥٩ وطبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة جـ ٣ ص ٣٢١ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٨٨ .

القانون لابن سينا » و « حواش على شرح ابن صادق لمسائل حنين » ولد وتوفي في دمشق .

٢٥ ـ ابن الرزاز الجزري

صانع الاجهزة والآلات .

إن كل ما نعرفه عن حياة هذا العالم الجليل ، ما كتبه هو عن نفسه في مقدمة كتابه « الهيئة والاشكال » وهو مصور ـ وقد ألف هذا السفر الثمين ، وهو في خدمة نصير الدين الارطوقي ـ ملك ديار بكر ، حيث مكث نحو ٢٥ سنة في خدمته منذ عام ٥٧٧ هـ (١١٨٢) م وأتم تأليف كتابه خلال الفترة بين عام ١٢٠٤ م و ١٢٠٦ م . يقول ابن الرزاز : إنه درس كتب من سبقوه ومن عاصروه . خصوصاً أولئك الذين نبغوا في صناعات الآلات المائية والمتحركة ، وبعد أن عكف طويلا على الدراسة والبحث ، انتقل الى مرحلة الكتابة والتأليف من أجل الوصول الى الحقيقة وقد صمم انواعاً عديدة من الآلات والاجهزة وصنع الساعات على اساس انسياب الزمن انسياباً مستمراً منذ القدم بمعدل ثابت ، ولعل هذا هو السر الذي جعل « اسحق نيوتن » يتحدث عن « الزمن المطلق » حيث نجده يتحدث عنه في مؤلفه المشهور « برنسيبا » بأنه بطبيعته الخالصة انما يسري ويمر بانتظام على الدوام ، من غير الرجوع الى اي شيء اخر . والحقيقة أن مثل هذا التعريف انما يستلزم وجود جهاز خاص للتوقيت مثل الساعات الدقيقة ، ولكن الإنسان عرف في هذا العصر أن الزمن نسبي .

إن اهم ما خلفه ابن الرزاز ، هو السفر الضخم المعروف باسم « كتاب الهيئة والاشكال » والذي يضم ثلاث مجلدات ضخمة منها نسخ في اكسفورد ، وليدن ، ودبلن كما أن هناك بعض النسخ المبعثرة هنا وهناك في مكتبات اوروبا وفي دار الكتب المصرية ثلاث اجزاء مصورة عن مخطوطة اكسفورد لهذه المخطوطة النفيسة ويعرف هذا السفر ايضاً باسم « كتاب الحيل في الجمع بين العلم والعمل » طبع مرتين الاولى في بغداد والاخرى في حلب . ومن اعماله ابريق لصب الماء يعمل على طريقة الاواني المستطرقة ، وعند الاستعمال يصفر طائر على غطاء الابريق هنيه ما ثم يبتدىء الماء يجري من بلبلة . وصنع الات اخرى منها ساعة مائية يشير عقربها الى الوقت ولقد

---

(٢٥) مجلة المعرفة : العدد (٢١٥) ١٩٧٥/٥/٨ ص ٣٤٤٠

ترجمت اعمال ابن الرزاز الى العديد من اللغات والى اللاتينية خاصة ، نظراً لاهميتها ولقد لعبت دوراً هاماً في الاتجاه نحو صناعة الآلات والاجهزة التي تمخضت عنها التكنولوجية الحديثة .

٢٦ - ابن رشد

٥٢٠ - ٥٩٥ هـ

١١٢٦ - ١١٩٨ م

محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي ، أبو الوليد الفيلسوف من اهل قرطبة . عني بكلام ارسطو وترجمه الى العربية ، وزاد عليه زيادات كثيرة ، وصنف نحو خمسين كتاباً ، منها : « فلسفة ابن رشد » و « التحصيل في اختلاف مذاهب العلماء » و « الحيوان » و « فصل في المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال » و « الضروري » في المنطق ، « ومنهج الأدلة » في الأصول « والمسائل » في الحكمة « وتهافت التهافت » في الرد على الغزالي « وبداية المجتهد ونهاية المقتصد » في الفقه ، « وجوامع كتب أرسطا طاليس » في الطبيعيات « والإلهيات » « وتلخيص كتب أرسطو » « وعلم ما بعد الطبيعة » « والكليات » « والتصوير الشمسي » في الطب - ترجم إلى اللاتينية والاسبانية والعبرية : « وشرح أرجوزة ابن سينا » - في الطب « تلخيص كتاب النفس » ورسالة في حركة الفلك وكان دمث الاخلاق حسن الرأي . عرف المنصور « المؤمني » قدره فأجله وقدمه ، واتهمه خصومة بالزندقة والإلحاد ، فأوغروا عليه صدر المنصور ، فنفاه إلى مراكش واحرق بعض كتبه ثم رضي عنه وأذن له بالعودة إلى وطنه . فعاجلته الوفاة بمراكش ، ونقلت جثته إلى قرطبة . وكتب عنه كتاب معاصرون منهم عباس محمود العقاد ومحمد يوسف موسى ، ويوحنا قمر .

(٢٦) الاعلام - الزركلي - جـ ٦ ص ٢١٢

٢٧ - أبن رضوان

٠٠٠ - ٤٥٣ هـ

٠٠٠ - ١٩٦١ م

علي بن رضوان بن علي بن جعفر ، أبو الحسن : طبيب ، رياضي ، من العلماء من أهل مصر . كان أبوه فراناً ، وارتقى هو بعلمه . فاتصل بالحاكم فجعله رأساً للاطباء وهو من كبار الفلاسفة في الإسلام له تصانيف كثيرة

(٢٧) الاعلام - الزركلي جـ ٥ ص ١٠٠ والنجوم الزاهرة جـ ٥ ص ٦٩ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ٩٩ - ١٠٥ .

منها المترجم والموضوع منها : « حل شكوك الرازي » على كتب جالينوس « والمستعمل من المنطق في العلوم والصنائع » « والتوسط بين أرسطو وخصومه » « وكفاية الطبيب ودفع مضار الابدان » رسالة « والنافع في الطب وأصول الطب » . .

٢٨ ـ ابن الرومية

٥٦١ ـ ٦٣٧ هـ

١١٦٥ ـ ١٢٤٩ م

أحمد بن محمد بن مفرج : عالم بالاعشاب . أندلسي ، ولد ابن الرومية في أشبيلية . وابتدأ حياته العلمية ببيع الاعشاب والنباتات الطبية في دكان له فيها ثم تدرج في تعلم التداوي بالاعشاب أو الصيدلة النباتية ورحل إلى بقاع مختلفة ، وبلدان المشرق كالشام ومصر والحجاز يدرس العلوم الدينية وخاصة الحديث . بالاضافة الى جمع الاعشاب . اتصل ابن الرومية بسلطان مصر ، الملك العادل ، الذي حاول إبقاءه فيها ، فلم يرق له ذلك . ألف عدداً من الكتب في التداوي بالاعشاب منها : « تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس » « وكتاب الادوية » لجالينوس والرحلة النباتية والمستدركة ورسالة في تركيب الادوية . هذا ولابن الرومية مؤلفات أخرى وخاصة في الحديث .

(٢٨) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١٨ د ابراهيم بدران ، د محمد فارس .

٢٩ ـ ابن زرعة

٣٧١ ـ ٤٤٨ هـ

٩٨٢ ـ ١٠٥٦ م

عيسى بن إسحاق بن زرعة بن مرقس البغدادي أبو علي : عالم بالفلسفة والمنطق من نصارى العراق . امتاز بالترجمة . مولده ووفاته ببغداد . كان يحترف التجارة إلى بلاد الروم . وحرص في اخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس فأقام نحو من سنة يفكر فيها ويسهر لها وصنف وترجم كتباً ، منها : « اختصار كتاب أرسطو طاليس في المعمور من الارض » « وأغراض كتب أرسطو طاليس المنطقية » « ومعاني كتب الساغوجي » « والعقل وعلة استنارة الكواكب » .

٣٠ ـ ابن زقيقة

٥٦٤ ـ ٦٣٥ هـ

١١٦٩ ـ ١٢٣٧ م

محمد بن عمر بن محمد بن

(٢٩) الاعلام ـ الزركلي جـ ٥ ص ٢٨٤ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ٢٣٥

(٣٠) الاعلام ـ الزركلي جـ ٨ ص ٥٦ ومعجم المطبوعات ص ٤٦٤

إبراهيم بن شجاع ، أبو الثناء ، سديد الدين الشيباني ، المعروف بـابن زقيقة : طبيب من العلماء الادباء ولد في بلدة حيني في ديار بكر وخدم صاحبها نور الدين الارتقي . ثم انتقل إلى حماة فخدم صاحبها المنصور . واتصل بعد ذلك بكثير من ملوك الديار الشامية . واخـرهم الملك الاشرف صـاحب دمشق ، فأقام بها إلى أن توفي . من كتبه : « المسائل » نظم بها مسائل حنين « وكليات ابن سينا » « وقانون الحكماء وفـردوس النـدمـاء » ، « والغـرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب» وله شعر رقيق في ديوان .

(٣١) ابن زهر الايادي :

أسرة شهيرة من أسر الاندلس النابغة في الطب والادب والشعر ، والسياسة ، يتصل نسبها بأياد بن محمد بن عدنان . هاجر جدها من الجزيرة العربية إلى الأندلس ، فاستقر أبناؤه أولاً في جفن شاطبة من الجنوب الشرقي ثم تفرق حفدتهم في عدة حـواضر ، وتـوالى نوابغهم في أعلى مراتب الطب والفقه والشعر ، والأدب ، كما توالوا في أرفع مناصب الإدارة والوزارة من القرن العاشر الميلادي إلى أوائل الثالث عشر . منهم محمـد أبـو بكـر بن مـروان بن زهـر الإيادي . توفي ٣٣٦ هـ (٢٩٤٧) وهو أول : من اشتهر من آل زهر وكان فقهياً أديباً عـالمـاً تـوفي عـام ٤٢٢ هـ (١٠٣١) . والثاني أبو مـروان عبد الملك بن أبي بكر محمد « ابن السابق » اشتغل بالفقه ثم بالطب ، ومارس الطب في حواضر الشرق فتولى رئاسة الطب في بغداد ثم في مصر ثم في القيروان وعاد إلى بلاده واستقر ثانية يمارس الطب حتى وفاته . والثالث هو أبو العلاء بن زهر بن أبي مروان عبد الملك (ابن السابق) عرف بابي العلاء زهر ، واشتهر في الأوساط الطبية الأوربية بعد ذلك (أبـو اليـزرو) واستـدعـاه أميـر أشبيليـة المعتمد بن عباد اليه وألحقه ببلاطه في أشبيلية حتى حكم المرابطون ثم التحق بـالسلطان يوسف بن تـاشفين فالتحق ببلاطه (١٠٨٧ ـ ١١٠٦) فولاه منصب الوزارة وتوفي في قرطبة عام ٥٢٥ هـ (١١٣١) ، والـرابـع : عبـد الملك أبو مـروان بن أبي العـلاء زهـر ، ابن السابق ، وأشهر أبناء الأسرة ويعرف في الغرب (أبو مروان افنزوآر) ولد في أشبيلية ٤٨٧ هـ ١٠٩١ م ودرس الفقه والـطب نـظريـاً وعمليـاً وكـان في طبيعتـه ميل إلى التجارب واكتشاف

(٣١) د . البستاني جـ ٣ ص ١٤٤

المجهول وغدا أشهر أطباء عصره في الأندلس ، وكان معاصراً لابن رشد ، فاتحدا في صداقة متينة مخلصة . وكان ابن رشد يعتبره أعظم الأطباء منذ عهد جالينوس . وله في تاريخ الطب تجارب خطيرة وملاحظات دقيقة منها : الأورام الحيزومية خراج التامور وكان أول طبيب عربي أشار بعملية غسق الحجب ومنها شرحه لطريقة التغذية القسرية والاصطناعية بطريق الحلقوم او بطريق الشرج وكان ذلك في سلسلة من المؤلفات اهمها : « كتاب التيسير في المداواة والتدبير » وانتشر في القرون الوسطى في الغرب وطبع لأول مرة في البندقية سنة ١٤٩٠ وفي ليدن ١٥٣١ م . وتوالت طبعاته بعد ذلك. وكتاب « الاقتصاد في إصلاح الأنفس والأجساد » وله كذلك كتاب الأغذية وكتاب الجامع في الأشربة والمعجونات . اتصل أول شبابه بخدمة المرابطين في الأندلس والمغرب ، ثم انتقل إلى خدمة الموحدين ، فاحتفى به عبد المؤمن وخلع عليه ولقبه بالوزارة كأبيه وجده . حتى وافاه الأجل من جراء خراج خبيث سنة ٥٥٧ هـ ١١٦٢ في أشبيلية والخامس في هذه الأسرة هو أبو بكر محمد بن أبي مروان (ابن السابق) ويعرف بالحفيد ، ولد باشبيلية عام ٥٠٧ هـ ١١١٣ م وجرى على سنن آبائه في التثقف بالطب والأدب والتمرين بخدمة الملوك والأمراء . ونشأ قوي الأضلاع صحيح البنية وبلغ الشيخوخة ولم يفقد قوة عضو من أعضائه إلا ثقلاً في سمعه . واتصل بأمراء المرابطين شأن أبيه ثم اتصل بالموحدين خاصة ابن يوسف يعقوب المنصور الموحدي ١١٨٤ - ١١١٩ م وجعله طبيبه الخاص وأجزل له الهبات ومنحه لقب الوزارة وتوفي مسموماً سنة ٥٩٥ - ١١٩٨ .

٣٢ - ابن ساعد الأنصاري السنجاري :

٠٠٠ - ٧٤٩ هـ

٠٠٠ - ١٣٤٨ م

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري ويعرف بابن الاكفاني أبو عبد الله ، طبيب . باحث . عالم بالحكمة والرياضيات ولد ونشأ في سنجار وسكن القاهرة فزاول صناعة الطب ، وتوفي فيها . له تصانيف منها : إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد والدر النظيم في أحوال العلوم والتعليم ونخب الذخائر في

---

(٣٢) الاعلام - الزركلي جـ ٦ ص ١٨٩ والدرر الكامنة جـ ٣ ص ٢٧٩ وعلماء بغداد ص ٢١٢ الحاشية .

أحوال الجواهر وكشف الرين في أحوال العين وغنية اللبيب في غيبة الطبيب ونهاية القصد في صناعة القصد والنظر والتحقيق في تقليب الرقيق وروضة الألباء في أخبار الأطباء اختصر به عيون الأنباء لأبن أبي أصيبعة. واللباب في الحساب .

٣٣ ـ ابن السراج :

٦٥٤ هـ ـ ٨٣٠ هـ

١٢٥٦ م ـ ١٣٣٠ م

محمد بن إبراهيم بن عبد الله الانصاري ، المعروف بابن السراج عالم بالنبات ، طبيب من أهل غرناطة له كتاب في النبات وآخر في فضل غرناطة كان كثير الإحسان للمحتاجين يعالجهم مجاناً ويعينهم من عنده .

٣٤ ـ ابن السمح :

٣٦٩ هـ ـ ٤٢٧ هـ

٩٧٩ م ـ ١٠٣٥ م

أبو القاسم : عالم رياضي وفلكي عربي عاش في الأندلس من مؤلفاته : كتاب عن الحساب التجاري اسمه المعاملات . وكتاب الحساب الهوائي وكتاب في طبيعة الأعداد وكتاب عن الهندسة وغيرها في طريقة صنع الاسطرلاب . جمع جداول فلكية على نمط السند هند مع شرح نظري لها .

٣٥ ـ ابن سيدة :

٣٩٨ ـ ٤٥٩ هـ

١٠٠٧ ـ ١٠٦٦ م

ولد العالم الجليل أبو الحسن علي ابن اسماعيل بن سيدة في مرسية بالاندلس التي كانت عاصمة العلم والأدب والثقافة التي تزودت منها اوروبا فيما بعد بأسباب الحضارة . فقد الف ابن سيدة موسوعة علمية في سبعة عشر جزءاً احتوت على دراسات في علوم كثيرة من فلك وحيوان ونبات وفيزياء وانواء ، واعطى ابن سيدة لعلم الحيوان والنبات اهتماماً اكثر من غيرها من العلوم وجاء بآراء قيمة فيها فتحدث عن الخيل والطيور وتكلم عن صفاتها واصواتها وانواعها ثم تكلم عن الأشجار واثمارها والنباتات وما يعترضها من أمراض وآفات زراعية وكذلك الأدوات المستعملة في الزراعة . وفي موسوعته بحث ابن سيدة في الأرض ونعومتها وأحوالها من خصوبة وجدب وطبيعة المزروعات في كل نوع منها وبلغ ابن سيدة درجة كبيرة من العلم حتى قال عنه

(٣٣) الاعلام ـ الزركلي جـ ٦ ص ١٨٨ والدرر الكامنة جـ ٣ ص ٢٨٧

(٣٤) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٨ .

(٣٥) المزمار ٢٥١ ض ٨ والأعلام ـ الزركلي جـ ٥ ص ٦٩

العالم بروكلمان ـ إنه احد علماء العرب الأفذاذ في مجال العلوم البحتة وخصوصاً في مجال علوم الحياة ونبغ كذلك في اداب اللغة ومفرداتها .

٣٦ ـ ابن سينا :

٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ

٩٨٠ ـ ١٠٣٧ م

ابو علي الحسين بن عبد الله . فيلسوف وطبيب إسلامي ولد ابن سينا في افشنة في قرى بخارى ، وهو من عباقرة المسلمين برع في الطب والفلسفة والطبيعيات . ويعتبر منظم الفلسفة والعلم في الإسلام يعتبر المعلم الثالث للإنسانية بعد ارسطو والفارابي ، ولقب بالشيخ الرئيس . كتبه كثيرة ومتنوعة وتمتاز بالوضوح والإيجاز . وكتاب الشفاء اكبر كتبه ويمثل المنطق والطبيعيات والرياضيات والإلهيات . وقد اخذ بمذهب ارسطو خاصة ويعتبر من أعظم شارحي كتبه ، وكتاب القانون في الطب ، موسوعة طبية تحتوي على ما ذكره الأطباء اليونان الأقدمون بالإضافة إلى ما ساهم به العرب في هذا المجال ، وترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر واعيد طبع الترجمة ست عشر مرة في أواخر القرن الخامس عشر وعشرين مرة في القرن السادس عشر ، ويعتقد أنه كان اكثر الكتب الطبية استعمالا في تلك العصور . وله مؤلفات اخرى منها : « المعاد ـ خ » رسالة في الحكمة ، « واسرار الحكمة الحرفية ـ ط » ثلاث مجلدات ، ورسالة « حي بن يقظان ـ ط » وهي غير رسالة ابن طفيل ، « والنبات والحيوان ـ خ » رسالة . « وأسباب الرعد والبرق واقسام العلوم » ، رسالة « والدستور الطبي ـخ » وغيرها .

(٣٦) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١٨ والاعلام ـ الزركلي جـ ٢ ص ٢٦١ ومن العلماء العرب إبراهيم إبراهيم الكردي ص ٥٨ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب . د . عبد الحليم منتصر ، وحميد موراني ص ١٢٠ .

٣٧ ـ ابن الشاطر :

٧٠٤ ـ ٧٧٧ هـ

١٣٠٤ ـ ١٣٧٥ م

علي بن إبراهيم بن محمد الأنصاري الموقت ، ابو الحسن علاء الدين ، المعروف بابن الشاطر : عالم بالفلك والهندسة والحساب من أهل دمشق مولداً

(٣٧) الاعلام : الزركلي جـ ٥ ص ٥٤ والفهرس التمهيدي : ملحق الهيئة والتنجيم وفهرست الكتبخانة : جـ ٥ ص ٢٧٣ و ٣٠٦ ثم جـ ٧ ص ٥١٣

ووفاة . كان رئيس المؤذنين فيها ويقال له « المطعم » لاحترافه في صغره تطعيم العاج رحل إلى مصر والاسكندرية من كتبه ايضاً المغيب بالربع المجيب رسالة . ومختصر في العمل بالأسطرلاب والنفع العام في العمل بالربع التام ونزهة السامع في العمل بالربع الجامع رسالة . وكفاية التنوع في العمل بالربع المقطوع رسالة . وهو الذي صنع البسيط في منارة العروس بجامع دمشق وله كذلك : الزيج الجديد اختصره محمد بن عبد الرحيم المخللاتي وسماه نزهة الناظر باختصار زيج ابن الشاطر .

٣٨ ـ ابن طفيل :

٠٠٠ ـ ٥٨٢ هـ

٠٠٠ ـ ١١٨٥ م

هو ابو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل ، ولد في قادش بالأندلس في اوائل القرن الثاني عشر الميلادي ، وتوفي في مراكش عام ١١٨٥ م وهو من اعظم المفكرين العرب الذين خلفوا الآثار الخالدة في عدة ميادين منها : الفلسفة . والأدب والعلوم الرياضية والفلك والطب . تبوأ مركز الوزارة لدى الأمير ابن يعقوب يوسف عبد المؤمن . وكان لهذا الأمير اكبر فضل في إظهار مزايا ابن طفيل الفكرية والعقلية ، وبصيرته النافذة .

اهم اعماله :

نقد نظريات بطليموس في الفلك كما نقد فلسفة الفارابي وابن سينا وابن رشد ، والغزالي ، وخرج بمذهب خاص به صاغه في قصة اطلق على بطلها حي بن يقظان وهي من اروع ما كتب من قصص في العصور الوسطى ، ومن اعظم مفاخر فلسفة المسلمين بل والفكر البشري . وتبحث القصة في تطور عقل الإنسان تطوراً طبيعياً ليصل إلى أعلى درجات المعرفة مبتدئاً من لا شيء وهي تبين كيف يستطيع المرء من غير سابق معرفة من الخارج ، أن يتوصل إلى إدراك العالم العلوي وأن يهتدي إلى معرفة الله وخلود النفس أو الروح .

وكان ابن طفيل يسير مع طلبته ، على أساس تنمية مواهبهم بأن يطلب اليهم معالجة المسائل العلمية ، بعد أن يوضح لهم طريق المعالجة ، وعلى هذا النحو اقترح ابن رشد أن يلخص كتب أرسطو ويشرحها .

واشتغل ابن طفيل بعلم الفلك ، ولكن لم يصلنا من أعماله في هذا المجال أي شيء حتى الآن ، بيد أن ابن رشد

(٣٨) مجلة المعرفة ـ العدد ١٧٥ ص ٢٨٠٠

نسب اليه بعض النظريات الخاصة بتركيب الأجرام السماوية وحركاتها ويقال أنه وفق إلى صياغة نظام فلكي جديد يخالف ما جاء به بطليموس. وأساس التسليم عند ابن طفيل ، هو البرهان العلمي السليم ، وفي بحثه عن العلاقة القائمة بين الفرد والمجتمع يرى لزوم الأخذ بالتجربة لأن الإنسان عن طريق التجربة المكررة يستطيع أن يفهم أسرار العالم المادي ، والأخلاق في نظره هي التي تساير الطبيعية ولا تحول دون تحقيق الغاية الخاصة بالموجودات . ويرى ابن طفيل مسؤولية الإنسان إذا هو سكت عن الخطأ الذي يراه ولم يعمل على إصلاحه ، وعلى المرء أن يسير في الطريق التي تضمن صالح المجموع وخير الجماعة ، وحمل الإنسان مسؤولية السكوت على المنكر لأن الأخلاق توجب عليه إصلاح الخطأ . وإزالة أسبابه وعدم الاستجابة للمظالم .

٣٩ ـ ابن الطيفوري :

زكريا بن الطيفوري كان صيدلانياً مشهوراً زمن المأمون العباسي . وكان المأمون يعتمد عليه في اختبار الصيادلة وتوجيههم . ووضع أسماء الأدوية . فكان يوصي بمن يجد فيه الكفاءة والمقدرة . ويمنع الآخرين الذين لم يثبتوا مقدرتهم وعاش الطيفوري إلى أيام المعتصم .

(٣٩) طبقات الأطباء جـ ٢ ص ٩٢

٤٠ ـ ابن عراق :

منصور بن علي ، أبو نصر ابن عراق عالم بالرياضيات والنجوم ، خوارزمي . أخذ عنه أبو الريحان البيروني . له كتب منها « المجسطي الشاهي » . وتصحيح ما وقع لأبي جعفر الخازن من السهو في زيج الصفائح ـ ط رسالة « والدوائر التي تحد الساعات الزمانية » رسالة ـ ط الرسالة في براهين أعمال جدول التقويم والمقال في إصلاح شكل في كتاب مالا ناؤس في الكريات والمقالة في البرهان على حقيقة المسألة التي وقعت بين أبي حامد الصفاني ومنجمي الري في الاسطرلاب والرسالة في مجازات دوائر السموت في الاسطرلاب والرسالة في صنعة الاسطرلاب بالطريق الصناعي والرسالة المسماة جدول الدقائق والرسالة في البرهان على عمل محمد بن الصباح في امتحان الشمس والرسا في معرفة

(٤٠) الأعلام ـ الزركلي جـ ٨ ص ٢٤٠ وهدية العارفين جـ ٢ ص ٤٧٣ ومفتاح الكنوز جـ ٢ ص ٣٣٢ ـ ٣٣٤

القسي الفلكية ورسالة في جواب مسائل الهندسة ورسالة في كشف غوار الباطنية بما موهوا على عامتهم في رؤ ية الأهلة وفصل في كرية السماء .

٤١ - ابن العنز :

١٠٠٠ - ١٠٥٣ هـ

١٥٩٢ - ١٦٤٤ م

محمد بن أحمد عز الدين بن الحسين بن الإمام عز الدين : فلكي يماني مولده ببيت ربيع (من أعمال صعدة) ووفاته بهجرة (قللة) اشتهر بابن العنز لأن أمه ماتت وهو رضيع فكان يرضع من عنز . كانت له فكرة عجيبة في كل شيء وعمل ناضوراً يدرك به البعيد فأبصر من صعدة إلى ربيع . وشرح قصيدة الإمام الهادي عز الدين بن الحسن » الرائية وفيها معرفة المواقيت ومواد نافعة في علم الفلك ومسألة الخسوف وأعمال الربع المجيب .

٤٢ - ابن العوام :

٠٠٠ - نحو ٥٨٠ هـ

٠٠٠ ٧٧٧ = - ١١٨٥ م

يحيى بن محمد بن أحمد . الشهير بابن العوام الإشبيلي ، أبو زكريا : عالم أندلسي اشتهر بكتابه « الفلاحة الأندلسية » قسم منه ترجم إلى اللغتين الأسبانية والفرنسية وله رسالة في « تربية الكروم » و « الفلاحة النبطية » مخطوطة في مكتبة الأسكوريال ، ونشره مع ترجمته بالأسبانية بانكوبري ١٨٠٣ م ولخص هذا الكتاب : ماير ونشرت له ترجمة بالفرنسية .

٤٣ - ابن غزال :

٠٠٠ - ٦٤٨ هـ

٠٠٠ - ١٢٥٠ م

أمين الدولة بن غزال بن أبي سعيد أبو الحسن وزير عالم . طبيب كان سامرياً وأسلم في دمشق،واستوزره بهاء الملك الأمجد بهرام شاه فلم يزل عنده إلى أن توفي الأمجد سنة ٦٢٨ هـ فاستوزره الملك الصالح اسماعيل. فأقام إلى أن ملك دمشق نجم الدين أيوب سنة ٦٤٣ هـ ونقل الصالح إسماعيل إلى بعلبك والياً عليها ، فأراد ابن غزال اللحاق به فاعتقله نائب السلطنة في دمشق ، وأرسل إلى مصر فسجن في قلعة القاهرة خمس

---

(٤١) الأعلام - الزركلي جـ ٦ ص ٢٣٧ وخلاصة الأثر جـ ٣ ص ٣٧٦

(٤٢) الأعلام - الزركلي جـ ٩ ص ٢٠٨ وم . ع . م . ص ٢٣

(٤٣) الأعلام - الزركلي جـ ١ ص ٣٥٨ وطبقات الأطباء جـ ٢ ص ٢٣٤ ، ٢٣٩

سنوات ، ثم أعدم شنقاً . وكان غزير العلم ، له كتاب « النهج الواضح » استوعب قوانين صناعة الطب كلياتها وجزئياتها .

٤٤ ـ ابن قاضي بعلبك :

٠٠٠ ـ ٦٧٥ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٧٦ م

مظفر بن عبد الرحمن ، مجد الدين ، بن إبراهيم البعلبكي بدر الدين : طبيب كان أبوه قاضياً ببعلبك فنسب اليها . نشأ وتعلم بدمشق ، وخدم في بيمارستان الرقة ، ثم عاد إلى دمشق ، فولاه الملك الجواد « يونس بن ممدود » رياسة جميع الأطباء والكحالين والجراحين سنة ٦٣٧ هـ وتجدد التقليد له برياسة جميع الأطباء سنة ٦٤٥ هـ وتوفي بدمشق . له كتب منها : « مفرح النفس » اطلع عليه الغزولي صاحب مطالع البدور ونقل عنه بضعة أدوية مركبة من المفرحات والمقويات . والملح في الطب ذكر فيه فوائد من كتب جالينوس وغيره و « مزاج الرقة » رسالة .

---

(٤٤) الأعلام الزركلي ـ جـ ٨ ص ١٦٤ وطبقات الأطباء جـ ٢ ص ٢٤٤ و ٢٥٩ و ٢٦٣

٤٥ ـ ابن ماجد :

٠٠٠ ـ ٩٠٤ هـ

٠٠٠ ـ ٤٩٨ م

أمير البحر العربي : هو شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن معلق السعدي المتوفى بعد عام ٩٠٠ هـ . كان ملاحاً يلقب بأسد البحر . وله مؤلفات في علوم فنون البحر نثراً ونظماً . كان البرتغاليون يسمونه « الملاندي » أو (الميرانتي) ومعناها أمير البحر . وفي سفينة فاسكودي جاما جانب من قصة هذا البحار العالمي العربي . الذي استعان به (فاسكودي جاما) في رحلته الشهيرة حول رأس الرجاء الصالح إلى الهند .

وفي محفوظات معهد الدراسات الشرقية بلينينغراد مخطوطة عربية كتبها ابن ماجد بالشعر في ثلاثة فصول . وصف فيها طرق الملاحة المختلفة عبر البحر الاحمر والمحيط الهندي ، في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي . وبداية القرن السادس عشر . وتعد هذه المخطوطة بمثابة مرشد الملاح معرفته في البحر بما يناظر الإرشادات الملاحية التي

---

(٤٥) مجلة المعرفة : العدد ١٨٤ ص ٢٩٤٤ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد مورافي . وعبد الحليم منتصر : ص ١٧١

تنشرها الامم الحديثة لغرض الاهتداء الى الموانى . ومعرفة صفات السواحل والمسافات بين الاماكن والرياح السائدة والتسهيلات التي يمكن توفيرها . وقد ساعد ابن ماجد الرحالة البرتغالي فاسكودي جاما في اكتشافه رأس الرجاء الصالح وأهم مؤلفات ابن ماجد : رسالة (قلادة الشموس واستخراج قواعد الاسوس) ، للمعلم سليمان المهدي وكتاب (تحفة الفحول في تمهيد الأصول) و (العمدة المهدية في ضبط العلوم البحرية) و (المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر) و (الارجوزة السبعية) و (القصيدة الهمزية)وغيرها.

٤٦ ـ ابن ماسرجويه :

الطبيب البصري كان سريانياً يهودي المذهب وكان عالماً بالطب . تولى لعمر ابن عبد العزيز ترجمة (أهرن القس) في الطب ، وهو كناش من أفضل الكنانيش القديمة وجده عمر بن عبد العزيز (٦١ ـ ١٠١ هـ / ٦٨١ ـ ٧٢٠ م) في خزائن الكتب فأمر بإخراجه ووضعه في مصلاه واستخار الله في إخراجه الى المسلمين لينتفع به . فلما تم له ذلك في أربعين يوماً أخرجه للناس وبثه في ايديهم . ولماسرجويه في التصانيف كتاب (قوى الأطعمة ومنافعها ومضارها) . وكتاب (قوى العقاقير ومنافعها ومضارها) .

(٤٦) الطب عند العرب : د . عبد اللطيف البدري ص ٤٣

٤٧ ـ ابن المجدي :

٧٦٧ ـ ٨٥٠ هـ

١٣٦٦ ـ ١٤٤٧ م

احمد بن رجب بن طنبغا ، أبوالعباس شهاب الدين بن المجدي عالم بالحساب والفرائض والفلك . مولده ووفاته بالقاهرة : وكان رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع له تصانيف كثيرة منها : (إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض) و (إرشاد الحائر الى تخطيط فضل الدائر) في علم الهيئة وسماه زاد المسافر .

و (رسالة في العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات) و (رسالة في العلم بالدر اليتيم في صناعة التقويم) و (دستور النيرين) رسالة و (تعديل القمر المحكم) رسالة و (التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل والتركيب) في الهيئة او(تعديل زحل) رسالة و (بغية الفهيم في

(٤٧) الأعلام : الزركلي : جـ ١ ص ١٢١ وهدية العارفين : جـ ١ ص ١٢٨ وكشف الظنون : ص ٦٤

صناعة التقويم) و (إرشاد السائل إلى أصول المسائل) .

٤٨ ـ ابن معروف :

٩٣٢ ـ ٩٩٣ هـ

١٥٢٥ ـ ١٥٨٥ م

محمد بن معروف الأسدي الرصاد (أو الراصد) تقي الدين : فلكي عالم بالحساب . من القضاة ولد بدمشق وولي القضاء بنابلس وتوفي باستامبول له كتب منها (الدر النظيم في تسهيل التقويم) ذكر فيه أنه استخرج زيجاً مختصراً من زيج (ألوغ بك) وجعله مدخلا في استخراج التقويم (ريحانة الروح في رسم الساعات على مستوى السطوح) و (المصابيح المزهرة) و (سدرة منتهى الافكار في ملكوت الفلك الدوار) و (بغية الطلاب من علم الحساب) .

٤٩ ـ ابن ملكا البغدادي :

(نحو ٤٨٠ ـ نحو ٥٦٠ هـ)

(نحو ١٠٨٧ ـ نحو ١١٦٥ م)

هبة الله بن علي بن ملكا البلدي أبو البركات المعروف بأوحد الزمان طبيب من أهل بغداد عاصر السلطان محمد بن ملكا شاه وخدم المستنجد بالله العباسي . وأصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد أن جوعها فبالغت في نهشه فبري من الجذام وعمي ويظهر أن بصره عاد إليه ، توفي في همدان عن نحو ثمانين سنة وحمل تابوته الى بغداد له من الكتب (المعتبر) في الحكمة ، و (اختصار التشريح من كلام جالينوس) و (رسالة في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفائها نهاراً) و (الأقرباذيين) ورسالة في (العقل وماهيته) .

٥٠ ـ ابن موسى :

٠٠٠ ـ ٢٥٩ هـ

٠٠ ـ ٨٧٣ م

محمد بن موسى بن شاكر . أبو عبد الله عالم بالهندسة والحكمة والموسيقى والنجوم وهو أحد الأخوة الثلاثة الذين تنسب اليهم حيل بني موسى في الميكانيك وهم مشهورون بها واسم أخويه أحمد والحسن وكانوا مقربين من المأمون العباسي يرجع اليهم في حل ما يعسر عليه فهمه من آراء متقدمي

(٤٨) الأعلام : الزركلي جـ ٧ ص ٣٢٦ وكشف الظنون ص ٢٤٩ و٧٣٦ و٩٤٠ و٩٨٢ .

(٤٩) أخبار العلماء : ٢٣٤ وهدية العارفين : ١ : ٥٠٥ والأعلام : الزركلي : ٩ : ٦٣

(٥٠) وفيات الاعيان جـ ٢ ص ٧٩ الاعلام : الزركلي : جـ ٧ ص ٣٣٨

الحكماء وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الأوائل، وأجهدوا أنفسهم في شأنها وأنفذوا إلى بلاد الروم من أخرجها لهم، وأحضروا النقلة من الأصقاع الشاسعة فأظهروا عجائب الحكمة، ووضعوا كتاباً يشتمل على كل غريبة. وهو «كتاب الحيل لبني موسى بن شاكر المنجم».

٥١ ـ ابن النفيس :

٠٠٠ ـ ٦٨٧ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٨٨ م

هو الحكيم العلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم، ابن النفيس القرشي الدمشقي فريد الدهر وواحده وأخو كل علم ووالده. فلم يكن على واحد بمقتصر. نشأ بدمشق واشتغل في الطب. وكان إماماً فيه لا يضاهي ولا يداني وله فيه تصانيف وتآليف منها: «الشامل في الطب» وكتاب «المهذب في الكحل» «وشرح القانون» لابن سينا. وله معرفة بالمنطق. وشرح «الهداية» لابن سينا وصنف في أصول الفقه والحديث والبيان واللغة. وكان شيخاً وقوراً أسبل الخدين. طويلاً نحيفاً ذا مروءة ولم يكن متزوجاً. ووقف داره وكتبه على البيمارستان «المستشفى» المنصوري في القاهرة وكان بعض من كلام جالينوس يصفه بالعي والاسهاب. وقد شرح كتب أبقراط كلها. وكان يحفظ كليات القانون ويعظم كلام أبقراط ولم يكن يصف دواءاً ما أمكنه أن يصف غذاء. ولا مركباً ما أمكنه الاستغناء بمفرد. توفي بالقاهرة. وكان أول من اكتشف النظرية العلمية الحديثة عن الدورة الدموية الصغرى بشكلها الصحيح. ويعتبر هذا الاكتشاف بمثابة ثورة علمية خطيرة في تاريخ الطب والذي سبق العالم الإنكليزي وليم هارفي فيها بأكثر من أربعة قرون.

٥٢ ـ ابن النقاش :

٠٠٠ ـ ٧٥٤ هـ

٠٠٠ ـ ١١٧٨ م

علي بن عيسى بن هبة الله أبو الحسن مهذب الدين، ابن النقاش: عالم بالطب اديب له مشاركة في الحديث. مولده ومنشأه ببغداد. أقام في دمشق، ثم في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي بها.

---

(٥١) مجلة المجمع العراقي: المجلد (٢٣) ١١٧٣ ص ٢٧٢ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب: حميد موران. ود. عبد الحليم منتصر ص ١٦١

(٥٢) الاعلام: الزركلي: جـ ٥ ص ١٣٥ وطبقات الاطباء: جـ ٢ ص ١٦٢

كان له مجلس عام للمشتغلين عليه بالطب وخدم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، وبقي سنين في بيمارستانه الكبير ، وكتب له كثيراً من الرسائل إلى النواحي . وبعد وفاة نور الدين خدم السلطان صلاح الدين . وله أخبار .

٥٣ ـ ابن النقيب :

٩٠٠ ـ ٩٧١ هـ

١٤٩٤ ـ ١٥٦٣ م

خليل بن أحمد بن خليل غرس الدين المعروف بابن النقيب طبيب عالم بالحساب والفلك وعارف بالهندسة والموسيقى أصله من حمص ومولده بحلب ودراسته بالقاهرة ووفاته بالقسطنطينية وكان صاحب فنون غريبة ماهراً في الآلات النجومية والهندسية كالربع والاسطرلاب وسائر الاسباب ومن كتبه (تذكرة الكتاب في علم الحساب) وكتاب في (الفرائض) وكتاب في علم (الزايريجة) و (رسالة في العمل بالربع المجيب) ورسالة في معرفة القبلة بربع المقنطرات) ، وله نظم حسن .

(٥٣) الاعلام : الزركلي : ٢ : ٣١٤ وأعلام النبلاء : ٦ : ٥٢ والفهرس التمهيدي : ٤٨٢

٥٤ ـ ابن هبل :

٥١٥ ـ ٦١٠ هـ

١١٢٢ ـ ١٢١٢م

علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم أبو الحسن المهذب ، والمعروف بابن هبل طبيب من العلماء ولد ببغداد ، وأقام بالموصل ، ثم في خلاط ، ورحل إلى ماردين . ثم عاد إلى الموصل . وقد تمول فأقرأ بها الادب والطب . وعمر ، وكف بصره فلزم منزله قبل وفاته بسنين ومات بها . من كتبه : « المختار » في الطب ثلاثة أجزاء . و « الآراء المشاورات » .

٥٥ ـ ابن الهيثم :

« بطليموس العرب »

٣٥٤ ـ ٤٣٠ هـ

٩٦٥ ـ ١٠٣٨ م

محمد بن الحسن بن الهيثم أبو علي

(٥٤) الاعلام : الزركلي : جـ ٥ ص ٦٢ وطبقات الاطباء : جـ ١ ص ٣٠٤ ودائرة المعارف الإسلامية : جـ ١ ص ٢٩٢ ومعجم الاطباء أحمد عيسى ٢٩٩

(٥٥) طب وعلوم ٤ ملحق الجمهورية الاسبوعي ١٩٧٧/٥/١٢ والاعلام : الزركلي جـ ٦ وموسوعة العلماء والمخترعين : د إبراهيم بدران ود . أحمد فارس ص ١٩ ص (٣١٤) وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٢٦١ ومن العلماء العرب : =

العالم العربي الذي مهد لنظرية نيوتن في الضوء وفسر ظاهرة « قوس قزح » والخسوف والكسوف وفكر بتحقيق السد العالي قبل ألف عام وعندما سمع الحاكم بأمر الله الفاطمي حاكم مصر بأنباء عالم من البصرة هو محمد بن الحسن بن الهيثم أبو علي المولود عام ٣٥٤ هـ والذي قال « لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص . فقد بلغني أنه ينحدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري اشتاق الحاكم بأمر الله رؤية ابن الهيثم ولعله أراد أن يستفيد منه فيما قال في أمر النيل ولعله أراد أيضاً أن يؤوله اليه ويشمله بعطفه لكي يستأثر بفخر استظلاله برعايته وانتسابه إليه .

فأرسل اليه أموالا وهدايا رغبته في الحضور إلى مصر وخرج الحاكم نفسه لاستقباله . وإن الحاكم استمهله حتى استراح من عناء السفر ثم طالبه بما قال بأمر النيل فسار ابن الهيثم « ومعه جماعة من المهندسين وتتبع مجرى النيل إلى جنوب أسوان حتى وصل إلى مكان يسمى « الجنادل » ولعله شلال لم يجده ابن الهيثم كما بلغه من قبل موضعاً عالياً ينحدر منه النيل على حدود القطر المصري فعاينه واختبره من جانبيه . وفكر وقدر ولم يجد الأمر متفقاً وفكرته الهندسية التي خطرت له. فعاد إلى القاهرة وهو في أشد حالات الخجل والانخذال واعتذر إلى الحاكم . فعينه في منصب إداري . وفكر ابن الهيثم في حيلة يتخلص بها دون أن يجلب على نفسه غضب الحاكم فتظاهر بالجنون وخبال العقل ، فعزله الحاكم وصادر أمواله ، فبقي على هذا الحال حتى توفي الحاكم عام ٤١١ هـ (١٠٢٠ م) . وبعد وفاة الحاكم استوطن غرفة بالقرب من الجامع الأزهر وعاد إلى ما كان عليه من الانقطاع للعلم والبحث فيه وخلال تلك الفترة ظهر كتابه المشهور « المناظر » .

إن ابن الهيثم اتبع الطرق التي يتبعها العلماء في عصرنا الحديث في بحوثه وكشوفه البصرية وفي القضايا الفلكية والطبيعية في التحقق من النظريات مستخدماً البراهين الرياضية في فهم القضايا الواقعية والبرهنة عليها بغية الوقوف على اليقين الذي يزيل الشك . وبذلك يكون موقف عالم وفيلسوف ينطلق من مبدأ الشك في كل القضايا التي استلمها من الآخرين في مضمار

= إبراهيم إبراهيم الكردي ص ٥٤ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني و د . عبد الحليم منتصر ص (١٢٦) .

العلم ثم البرهان الرياضي والتجـربة عليها . وهنالك شواهد كثيرة تدل على أن المنهج العلمي الذي اعتمده طلائع الفكـر الأوربي في العصـور الـوسـطى والحديثة كان معتمداً بصورة مباشرة على فهم ابن الهيثم وغيره من علمائنا العرب الاوائل وقد فاقت مؤلفات ابن الهيثم مستوى أكثر الكتب التي ألفها الغربيون في تلك العصور ، وإن اعتماد ابن الهيثم الطريقة الاستقرائية في البصريات ونزعته في تـطبيق الهنـدسـة والجبـر على البصريات ، والشك والتحليل والترتيب قد ابتدعها هو نفسه .

وقد برع ابن الهيثم في تحليل الضوء الى أجزائه الصغيرة المعاصرة فلربما درس البنية الذرية والنووية للضوء وهو الذي مهد للعالم « نيوتن » في وضع نظريته في الألوان على أساس تجريبي وبين أن للضوء سرعة يقطعها في زمان محدود ومحسوس واستخدام البرهان الـريـاضي والتجـربـة والانعـطاف والانعكاس وفي إيضاح هـذا المعنى وذلك ما عجز السابقون وحتى اللاحقون في العصر الحاضر .

كما برع في تفسير عملية الإحراق ويعتبر أول من فسر ظاهرة « قوس قزح » وهو الذي حدد مفهوم الظلام والظل وأثر ذلك في معرفة الوقت وحركة الكواكب وتفسير ظاهرتي الخسوف والكسوف . وقد وضع نظرية الحركة الأرسطية كحركة الثقيل من الوسط إلى الاسفل وحركة الخفيف من الوسط إلى المحيط وثبوت اللا خفيف واللا ثقيل حول المـركز (تأكيداً) على مركزية الارض ومنها :

(أ) وضـع حركـة جديـدة لـلأجـرام والكواكب .

(ب) تجسيم الكواكب والافلاك وإنها ليست دوائر . أو أشكال هندسية ذهنية بحتة . بل إنها مجمعات مخالفة في طبيعتها لعالم الكون والفساد ونفى وجود خلام . . . ثم وضع صـوره تحليلية للكون بتقسيمه الماء إلى الاجزاء الذرية يتحول إلى نار . ثم إن النار من قبس جرم الفلك لا تنقسم ذهنياً ولا واقعياً . وهنـاك العد من النـظريـات لابن الهيثم : ومنها « كيفية الإدراك والبصر » و « الاضواء الذاتية الصرفية » « والفجر والشفق » و « الالوان والاجسام الكثيفة » و « نـظريـات انـعـكـاس الـضـوء » و« الاعتبار في ضوء القمـر» و «توضيح صورة كسوف الشمس » و « صورة هلال القمـر » . و « وصف طبقات العين ورطوبتها » و « العلة الاساسية في أغلاط البصر » و « آراء متعددة في الابصار من

الناحية النفسية » و « تفاصيل الانعكاس من السطوح الكروية المقعرة » و « نظريات في ارتفاع الكواكب » و « تفسير المقالة العاشرة لابي جعفر الخازن » و « مساحة الجسم المتكافىء » و « كيفية الإخلال » و« تهذيب المحيط» و« الاخلاق» و« الشكوك بطليموس» و« تربيع الدائرة » و « شرح قانون إقليدس » ولابن الهيثم أكثر من سبعين كتاباً ومن ضمنها كتابه المشهور ب « المناظر » . ويعتبر ابن الهيثم عالماً فيزياوياً بارعاً من علماء القرن العاشر الميلادي وأوائل القرن الحادي عشر الذي اكتشف قانون انكسار الضوء . ولا تزال آثاره الهندسية والفيزياوية وفي البصريات حية إلى يومنا هذا . توفي عام ٤٣٠ هـ في القاهرة ودفن فيها . وكان يلقب « بطليموس الثاني » وهو أحد ثلاثة يزدهي بهم تاريخ العلم في عصر بلغت به الحضارة الإسلامية الذروة وهم (ابن الهيثم وابن سينا والبيروني) .

٥٦ ـ ابن وافد :

٣٨٧ ـ ٠٠٠ هـ

٩٩٧ ـ ٠٠٠ م

مؤسس علم الصيدلة الحديث :

(٥٦) الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٠

أبو المطرف بن عبد الرحمن : عالم عربي ولد بطليطلة . عني بقراءة كتب جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة مهر في علوم الادوية المفردة وصنف فيها كتباً استغرقت عشرين عاماً وهو يرى أنه « لا يجب التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية » فإذا دعت الضرورة للادوية فلا يرى التداوي بمركبها ، ما وصل إلى التداوي بمفردها ، ذكر ابن أبي أصيبعة خمسة من تآليفه . ومن أقواله : « الغذاء قبل الدواء ، والوقاية خير من العلاج » .

٥٧ ـ ابن وحشية :

أبو بكر أحمد بن علي المختار بن عبد الكريم بن جرئيا بن بذينا بن بريطانيا بن عالاطيا الكلداني عاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة حوالي عام ٨٠٠ م ـ إشتهر بمؤلفاته العديدة في الكيمياء والعلوم الخفيفة الأخرى ويعتبر بن وحشية من أشهر علماء الزراعة قديماً . وكتابه الفلاحة النبطية من أشهر تآليفه وتصانيفه في مضمار العلوم الزراعية .

(٥٧) مشاهير الفكر الإحيائي عادل محمد علي الشيخ حسين ص ٦

٥٨ ـ ابن يونس :

٠٠٠ ـ ٤٠٠ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٠٩ م

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الصدفي المصري. فلكي ورياضي عربي وينتمي ابن يونس إلى أسرة يمنية استوطنت بمصر إشتهر بعلم الفلك وله جهود في الرياضيات والطبيعيات . وقد تمكن من إيجاد عدد من المعادلات الضرورية لاختراع اللوغاريتمات. رصد ابن يونس خسوف القمر وكسوف الشمس . وحسب عدداً من القرانات القديمة والحديثة واستنتج منها تزايد حركة القمر وميل أوج الشمس ومن أشهر كتبه « الزيج الحاكمي الكبير » في اربعة مجلدات وجميع قرانات الكواكب التي ذكرها الاقدمون كذلك من كتب ابن يونس « التعديل المحكم » و « جداول السمت وجداول في الشمس والقمر » و«رعاية الانتفاع في معرفة الدوائر والسمت من قبل الارتفاع وجميعها مخطوطات . كذلك كان ابن يونس مخترعاً بارزاً في عصره وينسب اليه اختراع رقاص الساعة والذي لم تعرفه اوروبا قبل القرن السابع عشر .

(٥٨) موسوعة العلماء المخترعين ص ٢٠ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب حميد موراني و د . عبد الحليم منتصر ص ١٤٩

٥٩ ـ أبو البيان

٤٩٧ ـ ٥٨٠ هـ

١١٠٢ ـ ١١٨٤ م

أبو البيان بن المدور طبيب يهودي لقب بالسديد كان عالماً بصناعته حسن المذهب فيها وله مجريات كثيرة . خدم الخلفاء بمصر في آخر دولتهم ثم خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يعتمد على معالجته ، وله فيه حسن ظن وكان يعطيه مرتباً ضخماً . عمي أبو البيان في آخر عمره وتعطل عن العمل فرتب له الملك الناصر صلاح الدين مرتباً شهرياً وبقي على تلك الحال مدة عشرين سنة حتى توفي سنة ٥٨٠ هـ بالقاهرة وله من العمر ٨٣ سنة وله من الكتب « مجرياته في الطب » .

٦٠ ـ أبو جعفر القلعي :

٠ ـ ٥٧٦ هـ

٠٠٠ ـ ١١٧٠ م

عمر بن علي البذوح القلعي المغربي أبو جعفر: عالم بالادوية المركبة والمفردة له معرفة بالطب . اصله من

(٥٩) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد الثاني ص ٥١٢

(٦٠) الأعلام : الزركلي جـ ٥ ص ٢١٥ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ١٥٥ ـ ١٥٧

المغرب سكن دمشق وتوفي بها . عاش طويلاً وعمي في أخر عمره . من كتبه « حـواش على قـانـون ابن سينـاء » و « شـرح فصـول ابقـراط » أرجـوزة ، و « ذخيرة الألباء » في الباءه .

٦١ ـ أبو الحكم :

كان طبيباً نصرانياً عالماً بأنواع العلاج والادوية وله اعمال كثيرة ومصنفات شهيرة ، فكان معاوية بن ابي سفيان يستطبه ويعتمد عليه في تركيب ادوية لأغراض قصدها منه وعمر حتى تجاوز المئة .

٦٢ ـ ابو الحكم المغربي :

٠٠٠ ـ ٥٤٩ هـ
٠٠٠ ـ ١١٥٤ م

هـو عبيد الله بن محمـد البـاهلي الاندلسي الاديب الحكيم . كان فاضلاً في العلوم الحكيمة متفنناً في الصناعة الـطبية وهـو الفيلسـوف الفـرد العلم والفاضل الذي اقرت له بالحكمة العرب والعجم توفي سنة ٥٤٩ هـ . .

٦٣ ـ ابو سعيد اليمامي :

٠٠٠ ـ ٤٢٠ هـ
٠٠٠ ـ ١٠٢٩ م

الـطبيب الماهـر المشهور . كـان مشهوراً بالفضل والمعرفة متقناً لصناعة الطب جيد الاصول وفروعها . حسن التصنيف وهو الذي تصدى لامتحان اطباء بغداد في عصر المستكفي بالله وله رسالة في ذلك . وفي عام ٤٢٠ هـ قبل وفاة الشيخ الـرئيس ابن سينا بسبـع سنين .

٦٤ ـ ابو الصلت الداني :

٤٦٠ ـ ٥٢٩ هـ
١٠٩٨ ـ ١١٣٥ م

امية بن عبد العزيز الاندلسي ابو الصلت حكيم واديب من اهل دأنية بالاندلس ولد فيها ، ورحل الى المشرق فأقام بمصر عشرين عاماً وسجن خلالها ونفاه الافضل شاهنشاه منها فرحل الى الاسكندرية ثم انتقل الى المهدية من اعمال المغرب فاتصل بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي وابنـه علي بن يحيى بن الـحسين بـن يحيى

---

(٦١) الـطب عنـد العـرب د . عبـد اللطيف البدري ص ٤٣

(٦٢) الكني والالقاب : على القمى جـ ١ ص ٥٣

(٦٣) الكنى والالقاب : على القمى جـ ١ ص ٨٤

(٦٤) الاعلام الزركلي جـ ١ ص ٣٦٥ وتراث العرب العلمي قدري طوقان ص ٣٠٠

آخر ملوك الصنهاجيين بها ومات فيها . له مؤلفات منها « العمل بالاسطرلاب » و « الوجيز » في علم الهيئة و « الادوية المفردة » تقويم الـذهن في علم المنطق ، وله شعر رقيق .

٦٥ ـ ابو الفداء الحموي :

٠٠٠ ـ ٧٣٢ هـ
٠٠٠ ـ ١٢٣١ م

هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماة إسماعيل بن علي بن محمود الشافعي كان اميراً على دمشق وحماة يفعل فيها ما يشاء ، وقد تمكن من الفقة والطب والهيئة وكان يقرب أهل العلم ويرتب لهم الحوافز . والارزاق والف « تقويم البلدان والتاريخ » المشهور الذي له منزله رفيعة عند علماء اوروبا وهو من اقدم كتب التاريخ الإسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها.توفي سنة ٧٣٢ هـ .

٦٦ ـ أبو الفرج الاصبهاني :

٠٠٠ ـ ٣٥٦ هـ
٠٠٠ ـ ٩٦٦ م

علي بن الحسين محمد المرواني الاموي الزيدي صاحب كتاب الأغاني أصبهاني الاصل بغدادي المنشأ من أعيان الادباء وكان عالماً خبيراً بالاغاني والآثار والاحاديث والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك : له تصانيف مليحة منها الاغاني ومقاتل الطالبيين وغيرها . توفي سنة ٣٥٦ هـ .

٦٧ ـ ابو الفرج ابن الطيب :

٠٠٠ ـ ٤٣٥ هـ
٠٠٠ ـ ١٤٠٣ م

عبد الله بن الطيب ، أبو الفرج : طبيب عراقي واسع العلم ، كثير التصنيف خبير بالفلسفة . قال ابن ابي أصيبعة كان كاتب (الجاثليق) ومتميزاً في النصارى ببغداد ، كان يعلم الطب في البيمارستان العضدي ، ويعالج المرضي فيه ، وكان معاصراً للرئيس ابن سينا له « مقالات أرسطو » ونحو أربعين كتاباً في الطب والفلسفة منها « تعاليق في العين » وقرأ عليه بعضها سنة ٤٠٦ هـ .

---

(٦٥) الكنى والالقاب ـ على القمى جـ ١ ص ١٣٦

(٦٦) الكنى والالقاب ـ على القمى جـ ١ ص ١٣٨

(٦٧) طبقات الاطباء ـ جـ ١ ص ٢٣٩ والأعلام ـ الزركلي جـ ٤ ص ٢٢٧ وهدية العارفين جـ ١ ص ٤٥٠

٦٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصفهاني :

٠٠ ـ ٤٤٠ هـ

٠٠ ـ ١٠٤٨ م

أبو علي أحمد بن عبد الرحمن : كان من الأطباء الأربعة والعشرين الذين اجتمعوا في البيمارستان العضدي الذي أنشأه « عضد الدولة البويهي » في بغداد سنة ٢٧٢ هـ . صنف كثيراً من الرسائل الرسالتان الآتيتان في طب العيون : « رسالة إلى الحمزة بن الحسن في تركيب طبقات العين » و « رسالة إلى أبي الحسن . الورد . في علاج العين » .

٦٩ ـ أحمد بن عبد الله المروذي : حبش الحاسب

أحمد بن عبد الله المروذي الشهير بحبش الحاسب . وهو فلكي مخضرم شهد عهدي المأمون والمعتصم من بعده وكان من مشاهير الراصدين والحاسبين في الوقت نفسه حتى إنه لقب بالحاسب . ومن أجل مؤلفاته المبنية على الحسابات الفلكية ثلاثة جداول . أحدهم سار فيه على نمط السند هند . والثاني استعمل في تهيئته الطراز الفارسي الذي كان معروفاً في زيج الشاه والذي كتب أيام (يزدجرد الثالث) آخر ملوك الفرس في القرن السابع الميلادي . أما الجدول الثالث فقد كان أهمها جميعاً إذ يعتبر أول زيج عربي خالص وضعه حبش على أساس نتائج الأرصاد التي قام بها فلكيو المأمون . وقد كان حبش الحاسب أول من أدخل طريقة تعيين الوقت أثناء النهار يرصد ارتفاع الشمس عن الأفق وهي الطريقة التي تبناها من بعده علماء العرب في أعمالهم الفلكية .

فمن المعروف أن الشمس عند شروقها . تكون على الأفق أي أن ارتفاعها صفر ثم يأخذ ذلك الارتفاع في الزيادة حتى يبلغ أقصى مداه عند الظهيرة وبعد ذلك ينقص تدريجياً إلى أن تختفي الشمس تحت الأفق عند الغروب . فارتفاع الشمس إذن يتوقف على الفترة التي مضت منذ شروقها . والوقت الذي يتم تعيينه بهذه الطريقة هو عدد الساعات التي انقضت منذ الشروق .

(٦٨) الكحالة عند العرب د . فرات فائق خطاب ص ٢٩

(٦٩) تاريخ الفلك عند العرب د . إمام إبراهيم أحمد ص ٢٩

٧٠ ـ أحمد بن عثمان الأزدي :

٦٥٧ ـ ٧٤٠ هـ

١٢٥٨ ـ ١٣٣٩ م

هو أبو العباس أحمد بن عثمان الأزدي ابن البناء المراكشي . لمع في الرياضيات والفلك . أخرج أكثر من سبعين كتاباً في العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم . وقد بقي كتابه « تلخيص أعمال الحساب » معمولاً به في المغرب حتى نهاية القرن السادس عشر وشرحه كثير من العلماء وإقتبس عنه علماء الغرب .

٧١ ـ أحمد بن محمد البلدي :

٠٠٠ ـ ٠٠٠ القرن ٤

٠٠٠ ـ ٠٠٠ القرن ١٠

هو تلميذ أحمد بن أبي الاشعث المتقدم ذكره . أخذ عنه الطب وبرع فيه وكان من مدينة بلد . لازم استاذه مدة سنين واشتغل عليه وتميز . له مؤلفات منها « تدبير الحبالى والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم » كان عائشاً في أواخر القرن الرابع الهجري .

(٧٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ١١

(٧١) الاعلام ـ الزركلي جـ ١ ص ٢٤٠ وحركة الترجمة في مصر ص ١٠٦

٧٢ ـ أحمد بن موسى :

أحمد بن موسى بن شاكر ، أحد الأخوة الثلاثة أولاد موسى « محمد وأحمد والحسن » الذي تنسب اليهم « حيل » بني موسى في « الميكانيك » وهم مشهورون بها . كما برهن ذلك أحمد بن موسى الذي صرف مع إخوته جهداً كبيراً لاستخدام الماء الذي كانت حياتهم تتأثر به كل التأثر ، فبنوا المضخات ورافعات الماء بآلات تقوم على استعمال النار ، وأنابيب متشعبة مختلفة ، كل ذلك سعياً لري الأراضي .

٧٣ ـ إخوان الصفا :

(القرن الرابع الهجري)

جماعة سرية . دينية وسياسية وفلسفية ، شيعية أو إسماعيلية باطنية عاشوا بالبصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ويذكر منهم خمسة محمد بن مشير البسني ـ الملقب بالمقدس وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني ، ومحمد بن أحمد النهرجوري والعرضي وزيد بن رفاعة . جماعة تآلفت وتصافت واجتمعت على

(٧٢) قراءات في تاريخ العلوم عند العرب ـ حميد موراني ، و د . عبد الحليم منتصر ص ٩٥

(٧٣) الموسوعة العربية الميسرة ص ٦٦

القدس والطهارة . وضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدي الى الفوز برضوان الله . ولذلك سموا بـ «إخوان الصفاء وخلان الوفاء» جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية . في رسائل تزيد على الخمسين . وتكون ما يشبه دائرة المعارف . مذهبهم تثقيفي أخذوا فيه من كل علم . اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات . واختلطت بالضلالات . ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة . ففيها الحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية فقد حصل الكمال . تقع رسائلهم في أربعة أقسام . قسم «الرياضيات» وقسم في الجسمانيات «الطبيعيات» وقسم في النفسيانيات «العقليات» . وقسم في الناموسيات «الالهيات» فضلاً عن «الرسالة الجامعية» التي تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل .

٧٤ - الادريسي :

٤٩٣ - ٥٦٠ هـ

١١٠٠ - ١١٦٦ م

أول جغرافي رسم خريطة سليمة هو

(٧٤) المعرفة (١٤٠) ١٩٧٣/١١/٢٩ ص ٢٢٤٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الصقلي الشريف الادريسي . أكبر علماء الجغرافيا المسلمين . ظهر أول الأمر في الأندلس ، وفيها تعلم ثم طاف البلاد حتى نزل بصقلية . ضيفاً على ملكها «روجر الثاني» والمعروف أنه ولد في مدينة (سبتة) بالأندلس عام ٤٩٣ هـ (١١٠٠ م) ومات عام ٥٦٠ هـ (١١٦٦) . وقد قضى شطراً من حياته في رسم أول خريطة سليمة للعالم . بناها على القواعد العلمية الصحيحة والحقائق الفنية التي عرفت آنئذ ، والتي هي في واقع الأمر لا تختلف كثيراً عما هو مستخدم في هذا العصر صحح الشريف الادريسي للناس وللاوربيين بصفة خاصة مفاهيمهم عن العالم وقد استخدم الاوربيون مصوراته وخرائطه في سائر الكشوف التي كانوا يقومون بها إبان عصر النهضة ورحلات الاستكشاف . ويتميز الادريسي بالدقة في حساب الأطوال والعروض لمختلف البلاد وقد استخدم في سبيل ذلك ما أطلق عليه إسم «لوح الترسيم» وهو مشروع خريطة للعالم التي رسمها فيما بعد . وقد نقش على دائرة من الفضة الخالصة عظيمة الجرم تزن أربعمائة رطل من الفضة صور الاقاليم السبعة ببلادها

وأقطارها وخلجانها وبحارها ومجاري مياهها . ومواقع أنهارها . وعامرها وغامرها وما بين كل بلدين منها ، وبين غيرها من الطرقات والمراسي المعروفة على نهج ما في لوح الترسيم . ومن أهم مؤلفاته :

١ ـ كتابة « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » ألفه للملك روجر الثاني بناء على طلبه وضمنه كل ما عرفه الاقدمون من معلومات سليمة . كما زاد عليها ما اكتسبه هو نفسه . وما رآه ورصده في رحلاته وخبراته . وقد ظل هذا الكتاب مرجعاً لعلماء أوروبا لمدة أربت على ٣٠٠ سنة أي حتى القرن السادس عشر وفي الكتب نيف وسبعون خريطة . ويرى الكثيرون أن الدراسات العربية في حاجة ماسة إلى تحقيق هذا الكتاب ونشره بصفته أعظم ما ظهر في العصور الوسطى من الكتب العلمية .

٢ ـ كتاب « صفة بلاد الغرب » .

٣ ـ « خريطة العالم المعمور من الأرض» وتشمل العالم القديم (آسيا، وأفريقيا وأوروبا) وقد ذكر الإدريسي سبعة أقاليم . جعل الإقليم الأول منها يمتد من خط عرض صفر الى ٢٣° شمالاً وتلت ذلك الأقاليم الباقية بحيث يمتد الأقليم السابع من ٥٤° إلى ٥٣° وما بعد هذه الدرجة الأخيرة منطقة غير مسكونة لكثرة البرودة ووفرة الثلوج . لقد اهتمت المحافل العلمية في العراق بتلك الخريطة . وانتدبت من أجل دراستها ونشرها والعناية بها بعض العلماء . فأعادتها إلى الأصل العربي واستخدموا في ذلك العديد من النسخ المصورة من كتاب « نزهة المشتاق . . » ونشر المجمع العلمي العراقي عام ١٩٥١ تلك الخريطة المصححة بشكل مشرف . فبلغ طولها نحو مترين . وعرضها نحو متر كامل . ويجعل الإدريسي الجنوب في أعلى . والشمال في أسفل . على غير المألوف اليوم بطبيعة الحال يكون الغرب إلى اليمين والشرق إلى اليسار .

٧٥ ـ إسحق بن حنين :

٠٠٠ ـ ٢٩٩ هـ

٠٠٠ ـ ٩١١ م

طبيب ومترجم نصراني ترجم الكثير من اليونانية والسريانية . وخدم من خدمهم أبوه حنين بن إسحق من الخلفاء والرؤساء وانقطع أخيراً إلى القاسم بن

---

(٧٥) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٤٦ والأعلام الزركلي جـ ١ ص ٢٨٦ والفهرست ـ لابن النديم ص ٤١٥

عبد الله وزير المعتضد . ولد ومات في بغداد له في الطب مؤلفات منها : « الأدوية المفردة » و « تاريخ الأطباء » وترجم إلى العربية محاورة « السوفسطائي » لأفلاطون . و « ما بعد الطبيعة » و « النفس » و « الكون والفساد » و « العبارة » لأرسطو ، وكان أبوه قد ترجمها إلى السريانية . كما ترجم بعض شروح الاسكندر والافرودسي وفرفوريوس وأواتيوس ، وكذلك ترجم لإقليدس. كما ترجم كتاب المجسطي لبطليموس . وقد أصلح بعض ترجماته الرياضية وأكملها ثابت بن قرة . وتعزى لابن حنين ترجمة بعض كتب جالينوس وله مؤلفات أخرى منها « آداب الفلاسفة ونوادرهم » و « الكناش القديم اللطيف » ومما ترجمه : « كليات أرسطاطاليس - ط » وقد ترجم إلى اللاتينية .

٧٦ - إسحق بن سليمان الإسرائيلي :

٠٠٠ - ٣٢٠ هـ

٠٠٠ - ٩٣٢ م

كان من أفضل الأطباء وكان مع تضلعه في علمه منطقياً بليغاً جيد التصانيف عالي الهمة ويكنى بأبي يعقوب واشتهر بالإسرائيلي كان في أول أمره كحالاً ثم رحل إلى القيروان ولازم إسحق بن عمران الطبيب وتلمذ له وخدم الإمام أبا محمد عبيد الله المهدي صاحب إفريقية لصناعته عاش أكثر من مائة سنة ولم يتزوج . فقيل له « أيسرك أن لك ولداً » فقال : « أما إذا صار لي كتاب الحميات فلا » يعني كتاب الحميات أفضل في إبقاء ذكره من الولد ويروى أنه قال : « لي أربعة كتب تحيي ذكري أكثر من الولد . وهي كتاب الحميات وكتاب الأغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطقسات » وله كذلك كتاب « الحدود والرسوم » وكتاب « بستان الحكمة » وكتاب « المدخل إلى المنطق » وكتاب المدخل إلى صناعة الطب » وكتاب في « النبض » وآخر في « الترياق » وآخر في « الحكمة » توفي سنة ٣٢٠ هـ .

٧٧ - إسحق بن علي الرهاوي :

٠٠٠ - ٠٠٠ هـ

٠٠٠ - ٠٠٠ م

كان طبيباً متميزاً عالماً بكلام

(٧٦) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد ١ ص ٢٦٦

(٧٧) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد الأول : ص ٢٦٢

جالينوس . وله أعمال جيدة في صناعة الطب وله في الكتب : كتاب « أدب الطبيب » و « كناش » جمعه من عشر مقالات لجالينوس المعروفة بـ « الميامر » في تركيب الادوية بحسب أعضاء الجسم من الرأس إلى القدم « جوامع » جمعها في أربعة كتب جالينوس التي رتبها الإسكندرانيون في أوائل كتبه وهي كتاب « الفرق » وكتاب « الصناعة الاخيرة » وكتاب « النبض الصغير » « وكتابه إلى أغلوتن » وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول . وأوائل فصولها على حروف المعجم .

٧٨ ـ إسحق بن عمران :

القرن ٣ الهجري

القرن ٩ الميلادي

طبيب مشهور ، ولد ببغداد ورحل الى إفريقية في دولة زيادة الله بن الأغلب التيمي بأمر منه وكان هذا الأمير قد شرط له شروطاً فلم يف بواحد منها ولقي إسحق من جوره وتهوسه شدائد كثيرة . نزل إسحق بإفريقية باستدعاء صاحبها زيادة الله مزوداً براحلة وألف دينار وكتاب بخط الأمير نفسه أنه متى طلب الرجوع إلى وطنه مكنه من ذلك . فشهر الطبيب في المغرب وعرفت عنه الفلسفة . وكان طبيباً ماهراً بتأليف العلاجات المركبة بصيراً بتشخيص الأمراض فاستوطن القيروان حيناً وألف فيها كتباً منها « نزهة النفس » و « المالنخوليا » توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس. ولم يسبق إلى مثله و« القصد » و« النبض » وكتاب « الادوية المفردة » و« كتاب العنصر والشمام في الطب » ومقالة في « الاستسقاء » ومقالة في علل « القولنج » وأنواعه وأدويته وكتاب في « البول » وكتاب جمع فيه أقوال جالينوس في الشراب وغيرها .

(٧٨) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي المجلد الاول : ص ٣٦٥ .

٧٩ ـ الاسطرلابي :

٠٠٠ ـ ٣٨٠ هـ

٠٠٠ ـ ٩٩٠ م

أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني فلكي ومهندس عربي .

كان أبو حامد الاسطرلابي من البارزين في علم الفلك في عصره . وكان له اهتمام بتصميم وصناعة الأدوات الفلكية وأتقن منها على وجه الخصوص آلة الرصد الفلكي المعروفة بالاسطرلاب

(٧٩) موسوعة العلماء والمخترعين ص ٢٩

ولذلك نسب اليها وعرف بالاسطرلابي وطور عدداً من الآلات القديمة .

٨٠ - الاسطرلابي :

القرن ٩ الميلادي

علي بن عيسى : عالم فلكي عربي ، تلميذ ابن خلف المروذي ، اشتغل مع الجوهري في مرصد بغداد ودمشق ، وفي أعمال المساحة التي أمر بها المأمون في سنجار شمال العراق سنة ٨٢٠م . له مؤلفات منها : (الصحيفة الآفاقية) و (العمل في الأسطرلاب) .

٨١ - أصبغ بن محمد :

٣٦٠ - ٤٢٧ هـ

٩٧٩ - ١٠٣٥ م

رياضي وفلكي أندلسي : نشأ أصبغ بن محمد بن السمح المهدي ، في قرطبة ، ثم انتقل إلى غرناطة حيث نال مكانة رفيعة فيها رغم شيوع اسمه ، فقد كان أبو القاسم أصبغ بن محمد عالماً بارزاً بالحساب والهندسة والفلك وشيء من الطب . ترك أصبغ بن محمد عدداً من المؤلفات منها ما هو من إنتاجه ومنها ما هو تفسير لرياضي اليونان . له مؤلفات منها (المدخل في الهندسة) و(ثمار العدد) و (تفسير كتاب إقليدس) و (كتاب عن الاسطرلاب) و (طبيعة العدد) و (زيج في الهند والسند) توفي في غرناطة .

٨٢ - أعين بن أعين :

٠٠٠ - ٣٨٥ هـ

٠٠٠ - ٩٩٥ م

كان أعين طبيباً مميزاً ، حسن المعالجة . ولد ونشأ في مصر أيام الخليفة العزيز بالله ٣٦٥ - ٣٨٦ هـ ٩٧٥ - ٩٩٦ م له مؤلفات منها : كتاب في « أمراض العين ومداواتها » وله « كناش » في الطب .

٨٣ - الأنصاري :

٥١٥ - ٥٩٣ هـ

١١٢١ - ١١٩٧ م

علي بن موسى بن علي أبو الحسن الانصاري الاندلسي الجياني ، نزيل فاس حكيم عالم بالكيمياء ، شاعر قيل

---

(٨٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٤٥

(٨١) موسوعة العلماء والمخترعين ص ٣٠ وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٢٩٧

(٨٢) الاعلام الزركلي جـ ١ : ٣٣٩

(٨٣) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٧٨ وفوات الوفيات جـ ٢ ص ٩١ وكشف الظنون ١٠٢٩

في وصفه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء . كان خطيب فاس . ينسب اليه « كتاب شذور الذهب » في صناعة الكيمياء . وهو « ديوان » مرتب على الحروف ، خمسة محمد بن موسى القدسي . وشرحه الجلدكي .

٨٤ ـ الانطاكي :

٠٠٠ ـ ٣٧٦ هـ
٠٠٠ ـ ٩٨٧ م

أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الملقب بالمجتبى : حاسب مهندس من أهل أنطاكية . استوطن بغداد وتوفي فيها . وكان من أصحاب عضد الدولة ابن بويه والمقدمين عنده : له من المؤلفات : « التخت الكبير » في الحساب الهندي و « تفسير الارتماطيقي » و « شرح إقليدس » و « استخراج التراجم » و « الموازين العددية » و « الحساب باليد » وكان فصيحاً ومن الموصوفين بحسن البيان .

(٨٤) الاعلام ـ الزركلي جـ ٥ ص ٥٧ وأخبار الحكماء ص ١٥٧



حرف الباء

(ب)

٨٥ ـ البتاني :

٢٤٤ ـ ٣١٧ هـ

٨٥٨ ـ ٩٢٩ م

ولد البتاني ـ أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان في قرية بتان وهي من قرى حران الواقعة على الفرات وعندما انتقل الى بغداد في شبابه كانت تتردد هناك أنباء الأرصاد التي تجري في المرصد الملحق بدار الحكمة ببغداد وهذا ما دفعه لأن يشد رحاله الى بغداد عاصمة العلم ليستزيد من علمائها وهكذا كان الى أن قيض له لأن يصبح واحداً من أكبر علماء عصره أو من « العشرين فلكياً المشهورين في العالم » على حد تعبير « لالاند » .

لقد عكف البتاني على استيعاب النظريات والكتب القديمة والحديثة في علم الفلك ثم تمعن فيها وباشر ما جاء فيها من أرصاد بنفسه قبل أن يضع كتابه الشهير « الزيج الصابي » وبلغ في كتابه هذا القمة فيما أتى به من أرصاد ومعلومات استطاع من خلالها أن يضع الحقائق العلمية الفلكية في إطارها الصحيح المثبت بطرق علمية ولا عجب أن يحلق البتاني وكتابه وشهرتهما الى الآفاق حتى أن « الفونس العاشر » ملك قشتالة أمر بأن يترجم هذا الكتاب الى اللغة الأسبانية . حيث طبع مع شروح وهوامش مرفقة به عدة مرات اعتباراً من

---

(٨٥) الاعلام : الزركلي جـ ٦ ص ٢٩٢ وتاريخ الفلك عند العرب : د . إمام إبراهيم أحمد ص ٣٧ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : د . حميد موراني : ود . عبد الحليم منتصر ص ١٦٧ .
وطب وعلوم : ملحق الجمهورية الاسبوعي العدد (٣٦) ٢٢/١٢/١٩٧٧

العام ١٦٤٦ م فما الذي أتى به البتاني وامتاز به عن بقية علماء الفلك وهم عديدون . لقد باشر البتاني أرصاده في بناء مرصد بنفسه في أنطاكية وهو المعروف بمرصد البتاني وذلك عام ٢٦٤ هـ واستطاع أن يصل الى الحقائق التالية :

١ ـ رصد الزاوية المحصورة ما بين المستوى المار بخط الاستواء الأرضي والمستوى المار بمدار الأرض حول الشمس وهي ما تدعي « بزاوية الميل الأعظم » وبعد عدة ارصاد وجد أن قيمة هذه الزاوية = ٢٣,٣٥ ولا يبتعد هذا الرقم عن الحقيقة العلمية الثابتة الى اليوم إلا بمقدار دقيقة واحدة .

٢ ـ حسب البتاني طول السنة الشمسية وحسابه لا يختلف عما هو معروف اليوم الا بمقدار دقيقتين .

٣ ـ أثبت البتاني إمكانية حدوث الكسوف الحلقي للشمس بينما نفى العلماء ممن أتى قبله إمكانية حدوث مثل هذا الكسوف .

٤ ـ قام البتاني بتصحيح حركة القمر والكواكب وعمل لها جداول جديدة بالإضافة الى تحقيقه لمواقع عدد كبير من النجوم .

٥ ـ ظل كتابه « الزيج الصابي » مرجعاً مهماً لعلماء الفلك من عرب وغربيين لفترة طويلة وبرع البتاني في علم الرياضيات أيضاً وكانت له إسهامات فذة ولعل أهمها « استعماله الجيوب بدلا من الاوتار » كما أنه استطاع أن يكمل « تعريف الظل والظل تمام » بتسميات أخرى هي « الظل المعكوس والظل المستوى» ومن كتبه أيضاً « معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك » و « شرح أربع مقالات لبطليموس » و « رسالة في تحقيق أقدار الاتصالات » ولم يبلغ أحد في الإسلام ما بلغ في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحانات حركاتها وهو أول من كشف « السمت » و « النظر » وحدد نقطتيهما في السماء واكتشفُ حركة « الأوج الشمسي وتقدم المدار وانحرافه والجيب الهندسي والأوتار » .

٨٦ ـ بختيشوع :

٠٠٠ ـ ٢٥٦ هـ

٠٠٠ ـ ٨٨٠ م

بختيشوع « لفظ سرياني معناه عبد المسيح » ابن جبريل بن بختيشوع بن جرجيس . طبيب سرياني الأصل مستعرب قربه الخلفاء العباسيون ولا سيما المتوكل العباسي فعلت مكانته وأثرى حتى كان يضاهي المتوكل في الفرش واللباس . خدم الواثق والمتوكل والمستعين والمهتدي والمعتز وصنف كتاباً في « الحجامه » على طريقة السؤال والجواب . مات ببغداد .

٨٧ ـ بختيشوع الكبير :

٠٠٠ نحو ـ ١٨٤ هـ
٠٠٠ نحو ـ ٨٠٠ م

بختيشوع بن جرجيس : طبيب سرياني الأصل مستعرب اشتهر وتقدم عند الخلفاء العباسيين وهو جد بختيشوع المتقدم ذكره وهما من بيت علم وفلسفة خدم هارون الرشيد وتميز في أيامه . له « كناش » مختص صنفه لابنه جبريل .

(٨٦) الاعلام : الزركلي جـ ٢ ص ١٢ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ١٣٨

(٨٧) الاعلام : الزركلي جـ ٢ ص ١٢ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ١٢٦

٨٨ ـ بدر الدين محمد ابن بهرام بن محمد القلانسي السمرقندي :

طبيب مجيد في صناعة الطب وله عناية بالنظر في معالجات الأمراض ومداواتها وله من الكتب « كتاب الأقرباذين » وهو تسعة وأربعون باباً قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الأدوية المركبة وجمع أكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها كثيراً مثل القانون والحاوي والمنصوري والذخيرة والكفاية وذكر أنه قد أورد مع ذلك بعضاً من نسخ الإمام العالم قوام الدين صاعد المهني . ومن نسخ الإمام شرف الزمان المابر شامي .

٨٩ ـ البديع الأسطرلابي :

(٠٠٠ ـ ٥٣٤ هـ)
(٠٠٠ ـ ١١٤٠ م)

هو بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين أحمد البغدادي من الحكماء الفضلاء طبيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه الحكمة وعلم الكلام

(٨٨) طبقات الاطباء ابن أبي اصيبعة جـ ٣ ص ٤٧

(٨٩) طبقات الاطباء : ابن أبي اصيبعة جـ ص ٣٠٠ والاعلام الزركلي : جـ ٩ ص ٥٨

والرياضيات وكان متقناً لعلم النجوم والرصد ، وكان البديع الأسطرلابي أوحد أهل زمانه في علم الأسطرلاب وأتقن صناعته فعرف بذلك وكان صديقاً لأمين الدولة في أوائل القرن السادس الهجري له مؤلفات منها إصابات المنجمين الزيج المحمودي وعمل جداول فلكية في قصر السلطان السلجوقي في بغداد أبو القاسم محمود بن محمد عام ١١٣٩م .

٩٠ ـ البطريق :

كان من المترجمين في أيام الخليفة المنصور العباسي فأمره بنقل بعض العلوم من الكتب القديمة فنقل منها الكثير الجيد من الكتب الطبية لأبقراط ولجالينوس اليونانيين .

٩١ ـ البغدادي :

(٥٥٧ ـ ٦٢٨ هـ)
(١١٦٢ ـ ١٢٣١ م)

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن

(٩٠) طبقات الاطباء : إبن أبي أصيبعه جـ ٢ ص ١٧٤

(٩١) الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٨٤ والاعلام الزركلي جـ ٤ ص ١٨٣ ومجلة المعرفة العدد ١٨١ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب حميد موراني ود . عبد الحليم منتصر ص ١٥٨

علي البغدادي موفق الدين ويعرف بابن اللباد وبابن نقطة من فلاسفة الإسلام وأحد العلماء المكثرين من التصنيف في الحكمة وعلم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب مولده ووفاته ببغداد أقام مدة في حلب وزار مصر والقدس ودمشق وحران وبلاد الروم وملطية والحجاز وغيرها وحظي عند الملوك والأمراء كان قوي الحافظة له كتب منها « الإفادة والاعتبار بما في مصر من الآثار ـ ط ـ » رسالة و « الجامع الكبير » في المنطق والطبيعة والإلهيات عشر مجلدات و « بلغة الحكيم » و « تهذيب كلام إفلاطون » و « السماع الطبيعي » و« المغني الجلي ـ خ » في الحساب وشرح أحاديث ابن ماجه المتعلق بالطب واختصر كتاب « الحيوان » للجاحظ وكتاب في « النبات » وكتاب « الماء وحقيقة الدواء والغذاء » و « الحواس » و « النفس » و « الصوت والكلام » و « العلوم الضارة » و « تزييف ما يعتقده ابن سينا » و « ابطال الكيمياء » و « اللغات وكيفية تولدها » وغيرها .

٩٢ ـ البكري :

هو أبو عبيد الله عبد العزيز البكري

(٩٢) طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ٨٤

من أعيان أهل الأندلس وأكابرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ونعوتها له مؤلفات منها كتاب أعيان النباتات والشجريات الاندلسية .

٩٣ ـ البلخي :

٠٠٠ ـ ٢٧٢ هـ
٠٠٠ ـ ٨٨٦ م

جعفر بن محمد بن عمر البلخي ، أبو معشر الفلكي . عالم فلكي مشهور كان أولاً من أصحاب الحديث وتعلم النجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وضربه المستعين العباسي اسواطاً لأنه اخبر بشيء قبل حدوثه فحدث فكان يقول اصبت فعوقبت قال القفطي في وصفه عالم اهل الإسلام بأحكام النجوم وكان اعلم الناس بتاريخ الفرس واخبار سائر الأمم وعمر طويلاً جاوز المئة أصله من بلخ في خراسان أقام زمناً في بغداد ومات بواسط تصانيفه كثيرة منها كتاب « الطبائع » « والمدخل الكبير » ترجم الى اللاتينية ونشر بها و « القرانات » و«الألوف في بيوت العبادات» مع ترجمة

(٩٣) الاعلام الزركلي : جـ ٢ ص ١٢٢ و « دائرة المعارف الإسلامية : جـ ١ ص ٤٠٤ و « الفهرست لابن النديم جـ ١ ص ٢٧٧» .

إنجليزية و « مواليد الرجال والنساء » و«الدول والملك» و«المرحم» و«هيئة الفلك » و « طبائع البلدان » و « الأمطار والرياح » و « إثبات علم النجوم » و « الزيج الأكبر » و « الزيج الأصغر » .

٩٤ ـ بليطان :

٠٠٠ ـ ١٨٦ هـ
٠٠٠ ـ ٨٠٢ م

كان طبيباً مشهوراً بديار مصر نصرانياً عالماً بشريعة النصارى ، وصار بطريركاً على الاسكندرية في السنة الرابعة من خلافة المنصور العباسي وعاش ستاً وأربعون سنة ومات عام ١٨٦ للهجرة وكان قد عالج جارية الرشيد وعافاها وزالت عنها العلة ورجعت الى طبعها فكتب له الرشيد منشوراً في كل كنيسة في يد اليعقوبية مما أخذوها منه وتغلبوا عليها أن ترد اليه . فرجع بليطان الى مصر واسترد من اليعقوبية كنائس كثيرة .

٩٥ ـ بهزاد كمال الدين :

٨٤٣ ـ ٩٢٨ هـ
١٤٤٠ ـ ١٥٢٢ م

ولد بمدينة هرات وهو من أعلام

(٩٤) طبقات الاطباء ابن أبي أصيبعة جـ ٣ ص ١٣٦

(٩٥) م . ع . م . ص ٤١٩

التصوير الإسلامي. درس التصوير على يد سيد أحمد النبريزي « ١٥٢٢ » عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية. صاحب مدرسة فنية في التصوير وقامت على أكتاف تلاميذه نهضة ـ التصوير في العصر الصفوي الأول صور مخطوطاً لسعدي الشيرازي والمنظومات الخمس . اعماله محفوظة في دار الكتب المصرية ، والمتحف البريطاني ومكتبة يلدز في إسطانبول وغيرها تمتاز صوره بالتكوين المحكم . والدقة الفائقة في الأداء والحيوية المنبعثة من اشكاله والوانه المضيئة .

٩٦ ـ البوزجاني :

٣٢٩ ـ ٣٨٨ هـ
٩٤٠ ـ ٩٩٨ م

ابو الوفاء محمد بن يحيى بن إسماعيل بن العباس . ولد في بوزجان وعند بلوغه العشرين انتقل الى بغداد حيث لمع اسمه واشتهر وعرف في التأليف والتدريس والرصد حتى انه انتخب عضو في مرصد شرف الدولة . ويعتبر البوزجاني من ائمة العلوم الفلكية والرياضية . والهندسية وقد زاد البوزجاني على بحوث الخوارزمي عدة زيادات تعتبر أساساً لعلاقة الهندسة بالجبر وهو أول من وضع النسبة المثلثية « ظل » وأول من استعملها في حلول المسائل الرياضية وأدخل البوزجاني « القاطع » و « القاطع تمام » ووضع طريقة جديدة لحساب « جداول الجيب » امتازت بدقتها وضبطها . ووضع بعض المعادلات التي تتعلق بجيب زاويتين وكشف بعض العلاقات بين الجيب والتماس والقاطع ونظائرها . واستعاض عن المثلث القائم الزاوية من الرباعي التام بنظرية « منالاوس » مستعيناً بما يسمى قاعدة المقادير الأربعة ونظرية الظل واستخرج من هذا كله قانوناً جديداً . وشملت إنجازاته وإبداعاته في فن الرسم وله كتب عديدة في « الرسم الهندسي » واستعمال الآلات مما يحتاج اليه الصانع في أعمال الهندسة وله مؤلفات في الفلك والرياضيات . كما شرح مؤلفات « ديوفنطس » . والخوارزمي . وله كتاب « الكامل » في حركات الكواكب و « العمل بالجدول

(٩٦) ملحق الجمهورية (طب وعلوم ١٣٠) ١٩٧٩/١٠/١١ والاعلام الزركلي جـ ٧ (٢٤٤) وتاريخ حكماء الإسلام (٨٤) وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ١٩٧ والفهرست : لابن النديم ص ٣٩٤ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد مرواني ود . عبد الحليم منتصر ص ١٤٨

الستبني » واستخراج الاوتار ومعرفة الدائرة في الفلك وكتاب تفسير كتب الخوارزمي في الجبر والمقابلة و « كتاب الهندسة » و « كتاب التعريفات » و « كتاب تفسير ديوفنطس » في الجبر و « كتاب أبرخس » في الجبر ايضاً وغيرها .

٩٧ ـ البيروني :

٣٦٢ ـ ٤٤٠ هـ

٩٧٣ ـ ١٠٤٨ م

محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني الخوارزمي: فيلسوف ورياضي وفلكي وموسوعي ومؤلف وقد عرف بسعة اطلاعه وحبه للغات . فكان يجيد إضافة إلى اللغة العربية ، الفارسية والسنسكريتية واليونانية والسريانية وهو صاحب كتاب الصيدنة « الصيدلة » وبرز في الجغرافية والفلك والهندسة والمثلثات إذ أعطى صورة واضحة عن تثليث الزوايا وقدم بحثاً عن اختلاف طول الليل والنهار في المناطق المتجمدة وكتب حول تصميم خطوط الطول والعرض ودوران الأرض والجاذبية وكتب في الكيمياء فهو أول من حضر « كاربونات الرصاص القاعدية » وصنع الزجاج ولونه بطريقة تشبه طريقة الصودا لصنع الزجاج المستعملة حالياً . وقد خلف البيروني أكثر من (١٨٠) مخطوطاً في الأدب والرياضيات والفلك والفيزياء والجغرافية والجيولوجيا والأحياء إلا أنه لم يبق منها إلا النزر ومن كتبه القيمة التي اشتهر بها في النباتات كتابه الموسوم « العقاقير » ويتضمن وصف خصائص وفوائد ألف عقار مستخرج من النباتات والأعشاب والحيوانات والمعادن وكتاب « الآثار الباقية في القرون الخالية ـ ط » و « الاستيعاب في صنعة الأسطرلاب » و« الجماهير في معرفة الجواهر ـ ط » و « تاريخ الأمم الشرقية » و « الارشاد » و«تاريخ الهند» و « تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن ـ ط » و « التفهيم لصناعة التنجيم ـ خ » في الفلك رسالة كتبها بالعربية والفارسية و « استخراج الأوتار ـ خ» في الهندسة و « القانون المسعودي ـ ط ـ » في الهيئة والنجوم ـ وأبرز ما يميز به البيرونيّ أنه

---

(٩٧) الأعلام ـ الزركلي جـ ٦ ص ٢٠٦ وألف باء العدد (١) (٤٩١) ١٩٧٨/٢/١٥ . ومجلة العلم والحياة : العدد (٣٧) أيلول ١٩٧٣ و « من العلماء العرب» : إبراهيم إبراهيم الكردي ص ٥٣ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني ود . عبد الحليم منتصر ص ١٢٨ » .

كان خصماً للجمود المدرسي والخرافة فسعى في مؤلفاته إلى تفسير الظواهر تفسيراً عقلانياً وكان إنسانياً في نزعته وتفكيـره . لقـد ولـد البيـروني في خوارزم . وأقام في الهند بضع سنوات ومات في بلده . واطلع على فلسفة اليونانيين والهنود وعلت شهرته وارتفعت منزلته عند ملوك عصره .

ويقـول عنه المستشـرق « سخـاو » : «إن البيروني من أضخم العقول التي ظهرت في العالم وإنه أعظم علماء عصـره ومن أعظم العلمـاء في كـل العصور » .

حرف التاء

(ت)

٩٨ ـ التميمي :

٠٠٠ ـ ٨٣٠ هـ

٠٠٠ ـ ٩٩٠ م

محمد بن أحمد بن سعيد التميمي أبو عبد الله : طبيب عالم بالنبات والأعشاب ولد في القدس ، وانتقل إلى مصر . فسكنها وتوفي بالقاهرة . من كتبه « مادة البقاء في إصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الأوباء » عدة مجلدات . صنفه للوزير يعقوب بن كلس بمصر . ومقالة في « ماهية الرمد وأنواعه وأسبابه وعلاجه » و « المرشد إلى جواهر الاغذية » و « منافع القرآن » .

(٩٨) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٠٣ وطبقات الأطباء، جـ ٢ ص ٨٧ والكحالة عند العرب د . فرات فائق خطاب ص ٢٧

٩٩ ـ التهانوي :

القرن ١٨ الميلادي

محمد بن محمد صابر الفاروقي التهانوي : من علماء القرن الثامن عشر استوعب العلوم المختلفة . وألم بفروعها ومصطلحاتها . ويعرف بمعجمه الكبير « كشاف إصطلاحات الفنون » الذي يشتمل على مصطلحات العلوم المختلفة المتداولة وغيرها . من حكمة إلهية وطبيعية ورياضية كالحساب والهندسة والهيئة وغيرها .

١٠٠ ـ تياذوق :

القرن الأول الهجري .

القرن السابع الميلادي .

عاش في أول دولة بني أمية وكان

(٩٩) الموسوعة العربية الميسرة ص ٥٥٢

(١٠٠) الطب عند العرب د . عبد اللطيف البذري ص ٤٥ طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ٣٢

مشهوراً وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطب . صحب الحجاج بن يوسف الثقفي وخدمه وكان يعتمد عليه ويثق بمداواته . ولتياذوق من الكتب كناش كبير ألفه لابنه . وكتاب إبدال الادوية وكيفية دقها وإيقاعها وإذابتها وشيء من تفسير أسماء الادوية وقيل أن بعض الملوك إستشاره في أمر المحافظة على الصحة . فأجابه بما يلي :

(١) لا تأكل طعاماً وفي معدتك طعام .

(٢) لا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه .

(٣) لا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ ساعتين فإن أصل الداء التخمة وأصل التخمة الماء على الطعام .

(٤) وعليك بدخول الحمام كل يومين مرة واحدة فإنه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدواء .

(٥) وأكثر الدم في بدنك تحرص به نفسك .

(٦) وعليك في كل فصل قيئة ومسهلة .

(٧) ولا تحبس البول وإن كنت راكباً .

(٨) وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك .

(٩) ولا تكثر الجماع فإنه يقتبس من نار الحياة فليكثر أو يقل .

(١٠) ولا تجامع العجوز فإنه يورث الموت الفجأة .

حـرف الثاء

(ث)

١٠١ ـ ثابت بن إبراهيم بن زهرون الحراني :

٢٨٣ ـ ٣٦٩ هـ

٨٩٦ ـ ٩٨٠ م

ثابت بن إبراهيم بن زهرون الحراني الصابىء أبو الحسن طبيب من العلماء ولد في الرقة. ونشأ ببغداد . وألف كتباً منها : « إصلاح مقالات من كتاب يوحنا ابن سرافيون » و « أجوبة مسائل » سئل عنها وأخباره في صناعة الطب كثيرة توفي في بغداد .

١٠٢ ـ ثابت بن سنان :

٠٠٠ ـ ٣٦٥ هـ

٠٠٠ ـ ٩٧٦ م

ثـابت بن سنـان بن ثـابت بن قـرة الحراني الصابىء أبو الحسن : طبيب مؤرخ خـدم الخليفـة الـراضي بـالله العبـاسي . ثم المتقي لله والمستكفي والمطيع ، وألف « تاريخاً » ذكر فيه ما كـان في أيامـه . ابتدأه سنـة ٢٩٥ هـ « أخبـار الشـام ومصـر » وهـو خـال هلال بن المحسن الصابىء وكان ثابت من الاطبـاء الـذين بـرعـوا بـالـطب وأصوله .

١٠٣ ـ ثابت بن قرة :

٢٢١ ـ ٢٨٨ هـ

٨٣٦ ـ ٩٠١ م

أول من مهـد لحساب التفـاضـل

---

(١٠١) الاعلام الزركلي جـ ٢ ص ٨٠

(١٠٢) الاعـلام الزركـلي جـ ٢ ص ٨١ ومع أشهر الاطباء العرب : عدنان حميد هجول ص ٧

(١٠٣) الاعلام الزركلي جـ ٢ ص ٨٢ وطبقات الاطبـاء جـ ١ ص ١٩٣ ـ ٢٠١ وحكـماء الإسـلام ص ٢٠ ووفيـات الاعيـان لابن خلكـان جـ ١ ص ٣١٣ وتاريـخ الادب العـربي ـ لبـروكلمـان جـ ٤ ص ١٦٩ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب ـ حميد موراني ود . عبد الحليم منتصر . ص١٤١ .

والتكامل ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابىء أبو الحسن : طبيب حاسب فيلسوف . ولد ونشأ بحران (بين دجلة والفرات) وحدثت له مع أهل مذهبه (الصابئة) أشياء أنكروها عليه في المذهب . فحرم عليه رئيسهم دخول الهيكل فخرج من حران . وقصد بغداد فاشتغل بالفلسفة والطب فبرع واتصل بالمعتضد (الخليفة العباسي) فكانت له عنده منزلة رفيعة وصنف نحو (١٩٠) كتاباً . منها « الذخيرة في علم الطب » و « المباني الهندسية » رسالة . و « الشكل القطاع » رسالة و « مساحة المخروط » الذي يسمى « المكافىء » رسالة . و « آلات الساعات » في المزاول و « تركيب الافلاك » و « رسالة في الموسيقى » و « طبائع الكواكب » و « الهيئة » و « علة الكسوف والخسوف » و « الرصد » و « تصحيح مسائل الجبر » بالبراهين الهندسية . و « مراتب العلوم » و « أصول الاخلاق » و « العمل في الكرة » و « تولد النار بين الحجرين » و « المسائل الطبية » و «كتاب الهندسة» نحو ألف صفحة وأكثر كتبه في الهندسة والموسيقى . وكان يحسن السريانية وأكثر اللغات الشائعة في عصره . فترجم عنها إلى العربية كتباً لارخميدس منها : « الكرة والاسطوانة » و « المأخوذات » ولإقليدس : « المعطيات » و « الأصول » ولأوطولوقوس : « الكرة المتحركة » و « الطلوعات والغروبات » . ولبطليموس « تسهيل المجسطي » ولغيرهم . توفي في بغداد .

حرف الجيم
(ج)

١٠٤ ـ جابر بن حيان :

٠٠٠ ـ ٢٠٠ هـ

٠٠٠ ـ ٨١٥ م

جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي ، أبو موسى : فيلسوف كيميائي كان يعرف بالصوفي . من أهل الكوفة . وأصله من خراسان . اتصل بالبرامكة وإنقطع إلى أحدهم « جعفر بن يحيى » وتوفي بطوس له تصانيف كثيرة قيل : عددها (٢٣٢) كتاباً وقيل بلغت خمسمائة . ضاع أكثرها وترجم بعض ما بقي منها إلى اللاتينية .

ومما بين أيدينا من كتبه ـ أو الكتب المنسوبة إليه « مجموع رسائل » نحو ألف صفحة التي جمعها من رسائل الإمام جعفر الصادق (ع) و « أسرار الكيمياء » و « علم الهيئة » و « أصول الكيمياء » « والمكتسب » مع شرح بالفارسية للجلدكي وكتاب في « السموم » و « تصحيحات افلاطون » و « الخمائر » و « الرحمة » و « الخواص » الكبير المعروف بالمقالات و « صندوق الحكمة » و « العهد » في الكيمياء وأكثر هذه المخطوطات رسائل . ولجابر شهرة كبيرة عند الإفرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية « وهو أول من استخرج حامض الكبريتيك وسماه زيت الزاج . وأول من اكتشف الصودا الكاوية . وأول من استحضر ماء الذهب وينسب إليه استحضار مركبات أخرى

---

(١٠٤) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ٩١ وفهرست ابن النديم جـ ١ ص ٣٥٤ وأخبار الحكماء ص ١١١ ومعجم المطبوعات ص ٦٦٤ وهدية العارفين جـ ٢ ص ٢٤٩ وحضارة العرب ص ٥٧٤ والموسوعة الموجزة : حسان بدر الدين الكاتب المجلد ٢ جـ ٥ ص ١ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موران ، د . عبد الحليم منتصر ص ١٣٢

مثل كربونات البوتاسيوم وكربونات الصوديوم . وقد درس خصائص مركبات الزئبق واستحضرها » وقال لوبون : « تتألف من كتب جابر موسوعة علمية تحتوي على خلاصة ما وصل إليه علم الكيمياء عند العرب في عصره . وقد اشتملت كتبه على بيان مركبات كيمياوية كانت مجهولة قبله وهو أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل إلى - الخ .

١٠٥ - الجاحظ :

١٦٣ - ٢٥٥ هـ

٧٨٠ - ٨٦٩ م

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : المتكلم الفيلسوف ولد ومات بالبصرة ، كان من أسرة فقيرة مات أبوه ، وهو صغير فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسمك إلى جانب مواصلة التعلم في الكتاب والمسجد والحلقات والاطلاع على ما تقع عليه يداه . قصد بغداد فتهادته قصور الخلفاء والوزراء ، وولاه المأمون ديوان الرسائل فلم يستطع البقاء تحت قيوده ، زار دمشق وأنطاكية وفي آخر حياته أصيب بفالج نصفي فعاد الى البصرة واتصل بعلماء الكلام وانضم إلى المعتزلة وأجاد مناهجهم وأحاط بمعارف عصره من عربية وأجنبية ، ولم يترك موضوعاً اجتماعياً أو أدبياً أو ثقافياً إلا كتب فيه فألف أكثر من (٣٥٠) كتاباً صور جميع مظاهر نشاط المجتمع الإسلامي ووسع نطاق الكتابة الفنية وطوع اللغة العربية ، حتى شملت العلوم فكان كتابه (الحيوان) الذي يتألف من مناظرات شتى بين الحيوانات ويطنب في ذكر مزاياها ونشاطها مستشهداً على ذلك بآي الذكر الحكيم ، ومن أشهر كتبه الأخرى (كتاب البيان والتبيين) وكتاب (المحاسن والاضداد) و (البخلاء) وكان موته لوقوع مجلدات من الكتب عليه وهو ضعيف .

(١٠٥) مجلة الهلال : ك ١ ١٩٧٥ ص ٩ والموسوعة العربية الميسرة ص ٥٩١ والكنى والألقاب : القمي جـ ٢ ص ١٣٧ والأعلام - الزركلي جـ ٥ ص ٢٣٩

١٠٦ - جبرائيل بن بختيشوع :

٠٠٠ - ٢١٣ هـ

٠٠٠ - ٨٢٨ م

جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس طبيب هارون الرشيد وجليسه . يقال إن منزلته ما زالت تقوى عند الرشيد حتى قال لأصحابه : من كانت له حاجة إليَّ فليخاطب بها جبرائيل فإني أفعل كل ما يسألني فيه ويطلب مني . فكان القواد

(١٠٦) الأعلام - الزركلي جـ ٢ ص ١٠١ وطبقات الأطباء جـ ١ ص ١٢٧ - ١٣٨

يقصدونه في كل أمورهم ولما توفي الرشيد خدم الأمين فلما ولي المأمون سجنه ثم أطلقه وأعاده إلى مكانته عند أبيه الرشيد . فلم يزل إلى أن توفي ودفن في دير « مارجرجس » بالمدائن . ومن تصانيفه : « المدخل إلى صناعة المنطق » و « كناش » جمع فيه خلاصات ومجربات في الطب وله رسالة في « المطعم والمشرب » وكتاب في « صنعة البخور » ألفها للمأمون .

١٠٧ ـ جبرائيل بن عبيد الله :

٣١١ ـ ٣٩٦ هـ

٩٢٣ ـ ١٠٠٦ م

جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع طبيب عالم من بيت الطب في العصر العباسي . ولد وتعلم في بغداد . ورحل إلى شيراز . واتصل بعضد الدولة ثم بالصاحب إبن عباد . فأغدق عليه الصاحب إحسانه . وسافر الى القدس ودمشق . فاتصل خبره بالعزيز « ملك مصر » فدعاه إليه ، فاعتذر وعاد الى بغداد وتوفي فيها . من كتبه « الكافي » في الطب خمس مجلدات و « الكناش الصغير » في الطب مئتا ورقة . و « المطابقة بين أقوال الأنبياء والفلاسفة » .

١٠٨ ـ الجبرتي :

١١١٠ ـ ١١٨٨ هـ

١٠٤١ ـ ١٧٧٤ م

حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي . فقيه . له علم بالفلك والهندسة « أثنى عليه ابنه عبد الرحمن ـ المؤرخ » وأطال في ترجمته له أكثر من عشرين رسالة منها : « حقائق الدقائق » و « رسالة في المواقيت » و « المفصحة فيما يتعلق بالأسطحة » و « أخصر المختصرات على ربع المقنطرات » في الفلك . « والدر الثمين في علم الموازين » و « الأقوال المعربة عن أحوال الأشربة ـ ط » وغير ذلك .

١٠٩ ـ جعفر الصادق :

٨٠ ـ ١٤٨ هـ

٦٩٩ ـ ٧٦٥ م

الإمام جعفر بن محمد الباقر بن علي

---

(١٠٧) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٠١ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ١٤٤ ـ ١٤٨

(١٠٨) الاعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٩٢

(١٠٩) دائرة معارف القرن العشرين : محمد فريد وجدي جـ ٣ ص ١٠٩ والأعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٢١ والموسوعة العربية الميسرة ص ٦٣٤ وكتاب طب الإمام =

زين العابدين بن الحسين السبط (ع) الهاشمي القرشي . أبو عبد الله الملقب بالصادق . سادس الأئمة عند الإمامية الاثنا عشرية . كان من أجلاء التابعين وله منزلة رفيعة في العلم فقد كان عالماً حكيماً زاهداً متبحراً في علوم الدين ومما عرف من مبادئه : (أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهي) أخذ عنه جماعة ، منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك ، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط . له أخبار مع الخلفاء من بني العباس ، وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحق . له رسائل في صناعة الكيمياء . وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرطوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق ، وهي خمسمائة رسالة . ورد ذكرها في كتاب (كشف الظنون) . ولد الإمام جعفر الصادق في المدينة وتوفي ودفن فيها وقد ورد عنه عليه السلام في كتابه الى المفضل بن عمر عن الدورة الدموية وكيفية حدوثها حيث قال : « فكر يا مفضل في وصول الغذاء إلى البدن وما فيه من التدبير ، فإن الطعام يصير إلى المعدة فتطبخه ، وتبعث بصفوه الى الكبد ، في عروق رقاق واشجة بينهما ، قد جعلت كالمصفى للغذاء لكيلا يصل إلى الكبد منه شيء فينكأها وذلك أن الكبد رقيقة لا تحتمل العنف ثم إن الكبد ثقيلة . فيستحيل فيها بلطف التدبير دماً ، فينفذ في البدن كله في مجار مهيأة لذلك ، وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول إلى مغايض أعدت لذلك ، فما كان منه من جنس المرارة الصفراء جرى إلى مجاره ، وما كان من جنس السوداء جرى إلى الطحال ، وما كان من جنس البله والرطوبة جرى إلى المثانة» . وقد أضاف عليه السلام في مواضع أخرى إلى وظائف الجهاز الهضمي والجهاز البولي وإلى وظيفة المرارة والطحال والكبد والمثانة . كما أن له بحوث في جهاز السمع وجهاز الأبصار . « فلا سماع بلا هواء ولا رؤية إلا بالضياء وخلق الله البصر ليدرك الألوان وخلق السمع ليدرك الأصوات وكذلك سائر الحواس ، فجعل لكل حاسة محسوساً يعمل فيه ، ولكل محسوس حاسة تدركه » وله (ع) أيضاً بحوث في العدوى والجراثيم ، والعقاقير والأمراض والنباتات ومنافعها ، وغير ذلك .

= الصادق : محمد الخليلي ص ٣٠ - ٥٢ والموسوعة الموجزة : حسان بدر الدين الكاتب مجلد ٢ جـ ٥ ص ٤٨

١١٠ ـ الجغميني :

٠٠٠ ـ ٦١٨ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٢١ م

محمود بن محمد بن عمر ، أبو علي شرف الدين الجغميني الخوارزمي . فلكي من العلماء بالحساب . نسبته إلى (جغمين) من أعمال خوارزم . له مؤلفات منها : « الملخص ـ ط) في أعمال الهيئة ، ترجم إلى الألمانية ونشر في مجلة جمعيتها الشرقية وله أيضاً « رسالة في الحساب ـ خ » ورسالة « قوة الكواكب وضعفها ـ خ » و « شرح في طرق الحساب في مسائل الوصايا ـ خ » .

١١١ ـ جمشيد بن مسعود :

٠٠٠ ـ ٨٣٢ هـ

٠٠٠ ـ ١٤٢٩ م

جمشيد بن مسعود بن محمود بن محمد الكاشاني . غياث الدين : حكيم رياضي فلكي . له تصانيف منها : « الابعاد والاجرام » و « مفتاح الحساب » و « الزيج الخاقاني » و « الالحافات العشرة بذيل نزهة الحدائق » مع النزهة وغيرها .

١١٢ ـ جواد الطبيب النضراني :

كان طبيباً في أيام محمد الأمين الخليفة العباسي . له في (اللعوق) المنسوب إلى جواد . وله (دواء الراهب) و (الشرابات) و (السفوفات) المنسوبة اليه وإلى حمدين وبني حمدين كلها شجارية .

١١٣ ـ جورجيس بن جبرائيل :

٠٠٠ ـ ١٥٢ هـ

٠٠٠ ـ ٧٦٩ م

جورجيس بن جبرائيل : طبيب ، سرياني الأصل . هو أبو بختيشوع الطبيب ورأس هذا البيت ، كان رئيس الأطباء في جنديسابور . واعتل المنصور العباسي فأرشد إليه . فاستدعاه فقدم بغداد سنة ١٤٨ هـ فأحبه المنصور . فمكث حظياً عنده . ونقل له كتباً كثيرة من اليونانية إلى العربية . ثم اعتل جورجيس وطلب الأوبة إلى جنديسابور ، فأذن له المنصور فعاد سنة ١٥٢ هـ ومات فيها . ومن تصانيفه عدا ما ترجمه إلى العربية كناش ألفه بالسريانية وترجمه حنين بن إسحاق إلى العربية .

---

(١١٠) الأعلام الزركلي جـ ٨ ص ٥٩

(١١١) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٣٢ والموسوعة العربية الميسرة ١٤٢٨

(١١٢) طبقات الأطباء لابن ابي أصيبعة جـ ٢ ص ٦٤

(١١٣) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٤٣

١١٤ ـ جورجيس بن يوحنا :

٠٠٠ ـ ٤٢٧ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٣٥ م

جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم أبو الفرج : طبيب . سرياني الأصل . من نصارى اليعاقبة . ولد ونشأ في يبرود « من أعمال دمشق » وإليها نسبته وانتقل إلى دمشق فتعلم الطب . ورحل إلى بغداد . فقرأ على أبي الفرج بن الطيب . الطبيب الفيلسوف ثم عاد إلى دمشق . فأقام إلى أن توفي فيها كتب بخطه كثيراً من كتب الطب ولا سيما كتب جالينوس وشروحها . وله رسائل منها : رسالة في أن الفرخ أبرد من الفروج .

١١٥ ـ الجوهري :

٠٠٠ ـ ٣٩٤ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٠٣ م

إسماعيل بن حماد لغوي ومخترع إسلامي . كان أبو نصر الجوهري من أصل تركي من مدينة فاراب . دخل العراق صغيراً وطاف في الحجاز وفي البادية ليعود إلى خراسان (إيران) ويقيم في نيسابور كان الجوهري من مشاهير لغويي عصره وله مؤلفات في ذلك . وكان يتمتع بميل للاختراع ، وركز جهوده على الطيران فصنع لنفسه جناحين من خشب ربطهما بحبل وصعد الى سطح داره محاولا التحليق في الهواء غير أن اختراعه لم يكن ناضجاً . وسقط إلى الأرض قتيلاً .

إن أهميته هنا تعود إلى توفر عنصر المجازفة والجرأة لتحقيق فكرته حتى ولو كانت على حساب حياته . ويعتبر بهذه المحاولة أول طيار : « انظر عباس بن فرناس » .

١١٦ ـ الجيلي :

٠٠٠ ـ ٦٤١ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٤٠ م

هو القاضي الأجل . الإمام العالم ، رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل بن عبد الهادي الجيلي . من أهل « فيلمان شهر » من الجيلان وكان من المتميزين في العلوم الحكمية . وأصول الدين والفقه والعلوم الطبيعية . والطب . وكان مقيماً بدمشق وله مجلس للمشتغلين عليه في العلوم

---

(١١٤) طبقات الاطباء : ابن أبي اصيبعة جـ ٣ ص ٢٣٣ والأعلام الزركلي ٢ : ١٤٢

(١١٥) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١١٣

(١١٦) طبقات الأطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٣ ص ٢٨٢

والطب . وكان فصيح اللسان ذكياً كثير الاشتغال والمطالعة واستخدم قاضياً في بعلبك ثم في دمشق أيام الملك الصالح عماد الدين وله من المؤلفات : « شرح الإشارات والتنبهات » و « اختصار الكليات » من كتاب القانون لابن سينا وكتاب جمع ما فيه من الأسانيد من حديث النبي محمد (ﷺ) .



حرف الحاء

(ح)

١١٧ ـ الحارث بن كلدة

٠٠٠ ـ ٥٠ هـ

٠٠٠ ـ ٦٧٠ م

طبيب العرب : وأصله من الطائف . تعلم الطب في اليمن وجند يسابور . وبقي أيام الرسول ﷺ وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية . سأله عمر ما الدواء قال « الأزم » يعني الحمية . كان للحارث معالجات كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تعتاده وتحتاج اليه من المداواة وله كلام مستحسن فيما يتعلق في الطب وغيره . من ذلك أنه لما وفد على كسرى أنو شروان ، أذن له بالدخول عليه ودار بينهما كلام منه : ان كسرى سأله ما الداء الدوى ؟ قال : إدخال الطعام على الطعام . قال فما الجمرة التي تصطلم منها الأدواء ؟ قال : التخمه إن بقيت في الجوف قتلت . وإن تحللت أسقمت . قال صدقت . فما تقول في الحجامة ؟ قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة والعروق ساكنة لسرور يفاجئك وهم يباعدك . قال فما تقول في الحمام ؟ قال لا تدخله شبعاناً ولا تغمش أهلك سكراناً ولا تقم بالليل عرياناً ولا تقعد على الطعام غضباناً وأرفق بنفسك يكن أرخى لبالك وقلل من طعامك يكن أهنأ لنومك قال فما تقول في الدواء ؟ قال ما لزمتك الصحة فاجتنبه فإن هاج داء فأحسمه بما يردعه قبل استحكامه فإن البدن بمنزلة الأرض

---

(١١٧) الطب عند العرب : الدكتور عبد اللطيف البدري ص (٣٠) . الأعلام الزركلي : جـ ٢ ص ١٥٩ والموسوعة الموجزة : حسان بدر الدين الكاتب المجلد ٢ الجزء ٦ ص ١٢٢ وطبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ١٥

إن أصلحتها عمرت وإن تركتها خربت وقيل إنه « أطب العرب » وكان الجوع عنده أنجع دواء .

١١٨ ـ الحاسب أبو كامل الشجاع المصري :

٠٠٠ ـ ٢٣٥ هـ

٠٠٠ ـ ٨٥٠ م .

رياضي عربي قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمي في الجبر ، وإيجاد جذري المعادلات من الدرجة الثانية . أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية وذات الأضلاع العشرة .

١١٩ ـ الحاسب الكرخي :

بين ٠٠٠ ـ ٤١١ ـ ٤٢١ هـ

بين ٠٠٠ ـ ١٠١٩ ـ ١٠٢٩ م

فخر الدين محمد بن الحسن . رياضي أسلامي لم تعرف نشأة أبي بكر فخر الدين المحاسب الكرخي . ولم يكن ميالاً لاستعمال الأرقام في أعماله بل كان يثبت الأعداد مكتوبة بالأحرف على الطريقة اليونانية ، اعتمد في أعماله على مؤلفات الخوارزمي خاصة في الجبر ، ولكنه زاد عليه في المعادلات .

والإكثار من البراهين سواء في الحلول وفي درجات المعادلات . كتب الحاسب الكرخي ثلاثة كتب تذكر له هي : « الكافي ـ ط » في الحساب و« الفخري ـ ط » في الجبر والمقابلة و« البديع في الجبر والمقابلة ـ خ » ويعتبر تطويراً لكتابه الفخري حيث تظهر فيه معادلات أكثر تعقيداً .

١٢٠ ـ حامد بن خضر الخجندي :

أبو محمود : من علماء الفلك العرب المعاصرين للصوفي والكوهي والبوزجاني الذي حاول صنع جهاز شامل يقوم بعمل عدد كبير من اجهزة الرصد وسماه « الآلة الشاملة » شرح تركيبها وطرق استعمالها في كتاب خاص وإليه تنسب النظرية القائلة « بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعباً » وبحوث جليلة في المثلثات الكروية .

---

(١١٨) الموسوعة العربية الميسرة ص ٦٨٥

(١١٩) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١١٨ والأعلام الزركلي جـ ٦ ص ٣١٣

(١٢٠) تاريخ الفلك عند العرب : د . إمام إبراهيم أحمد ص ٥٣ .

١٢١ ـ حامد بن سمحون :

٠٠٠ ـ ٤٠٠ هـ

٠٠٠ ـ ١٠١٠ م

حامد بن سمحون أبو بكر : طبيب تميز في معرفة الأدوية المفردة . وله « كتاب » فيها الفه في ايام المنصور الحاجب محمد بن ابي عامر . وله كذلك كتاب « تصرف في البلاغة » وكتاب في « البديع » .

١٢٢ ـ الحجاج بن يوسف :

مهندس من العصر العباسي « القرن الثامن الميلادي » اشترك في تخطيط مدينة بغداد في عهد الخليفة المنصور (٧٥٨) م

١٢٣ ـ الحراني :

٢٩٦ ـ ٣٣٥ هـ

٩٠٨ ـ ٩٤٦ م

إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قره . عالم وطبيب ومهندس عربي . هو حفيد الطبيب العالم ثابت بن قرة . اصله من حران . وكان صابئياً ـ ولد وتوفي في

(١٢١) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ١٦٦

(١٢٢) الموسوعة العربية الميسرة ص ٤٩٦

(١٢٣) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١٨١

بغداد كانت له مساهمات جيدة في الفلك سواء من إنتاجه او بنقله عن اليونانية . من مؤلفاته : « كتاب اغراض المجسطي ، وآلات الظل » و« رسالة في الاسطرلاب » و« مقالة في رسم القطوع الثلاث » والمؤلفان الاخيران مطبوعان . وكان للحراني اهتمام بارز في الفيزياء وخاصة في الضوء . وأخذ عنه ابن الهيثم . وكانت له ملاحظات صائبة عن الانعطاف والانكسار وخواص الأشعة .

١٢٤ ـ الحسن المراكشي :

القرن ١٣ م .

أبو علي الحسن بن علي بن عمير رياضي وفلكي وجغرافي إسلامي (القرن الثالث عشر للميلاد) . تقوم شهرة الحسن المراكشي في المحل الأول . على براعته في الرياضيات . وأشهر كتبه : « المبادىء والغايات في علم الميقات » ويشمل الحساب وصنع الآلات والعمل بآلات ومطارحات تحصل بها الدربه والقوة على الاستنباط، والكتاب يحتوي على معلومات كثيرة متعلقة بآلات الرصد وطرقه . كما أن فيه جدولاً يضم مائتين

(١٢٤) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١١٨

وأربعين نجماً رصدها الحسن المراكشي حوالي سنة (١٢٢٠) .

١٢٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسين :

٠٠٠ ـ ٤٥٦ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٦٤ م

هو الحسين بن محمد بن الحسين بن جني النجيبي القرطبي مهندس فلكي خرج من الاندلس سنة ٤٤٢ هـ . ونزل بمصر وانتقل إلى اليمن فحظي عند أميرها الصيليحي وتوفي بها . وله « زيج مختصر » . وكان عالماً بالأدب . وله نظم حسن .

١٢٦ ـ حكم الدمشقي :

القرن الثاني الهجري

كان طبيباً نصرانياً ، تعلم الطب على أبيه « أبو الحكيم » طبيب معاوية بن أبي سفيان فكان يلحق بأبيه في معرفته بالمداواة والأعمال الطبية . أقام في دمشق وعمر طويلا . توفي معمراً مائة وخمس سنين . ولم يتغير عقله ولم ينقص علمه .

(١٢٥) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ٧٧٨

(١٢٦) طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ٢٩

١٢٧ ـ الحكيم أبو شاكر :

الحكيم أبو شاكر ابن أبي سليمان كان معتنياً بصناعة الطب متميزاً في علمها وعملها جيد العلاج . قرأ على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان . وإشتهر ذكره وكان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده . وكان الملك العادل يعتمد عليه في المداواة .

١٢٨ ـ الحمصي :

٠٠٠ ـ ٦١٢ هـ

٠٠٠ ـ ١٢١٥ م

المظفر بن علي بن ناصر القرشي . أبو منصور كمال الدين الحمصي طبيب له اشتغال بالادب . من أهل حمص . سكن دمشق وتوفي بها كان محباً للتجارة وأكثر معيشته فيها . ويكره التكسب بصناعة الطب ولما اشتهر طلبه الملك العادل ، أبو بكر أيوب وغيره ليخدمهم ويصحبهم فما فعل . وبقي سنين يتردد

(١٢٧) الكنى والالقاب : علي القمي جـ ١ ص ٩٥

(١٢٨) الاعلام الزركلي جـ ٨ ص ١٦٥ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ٢٠١

إلى البيمارستان الكبير الذي أنشأه نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى إحتساباً ثم ألزم بتقرير مرتب له . واستمر إلى أن توفي . له كتب . منها : « اختصار كتب المسائل »، لحنين » و« الرسالة الكاملة في الادوية المسهلة » و« مقالة في الاستسقاء » و« مقالة في الباه » و« تعاليق في البول » و« تعاليق على الكليات من كتاب القانون » .

١٢٩ ـ حنين بن اسحاق :

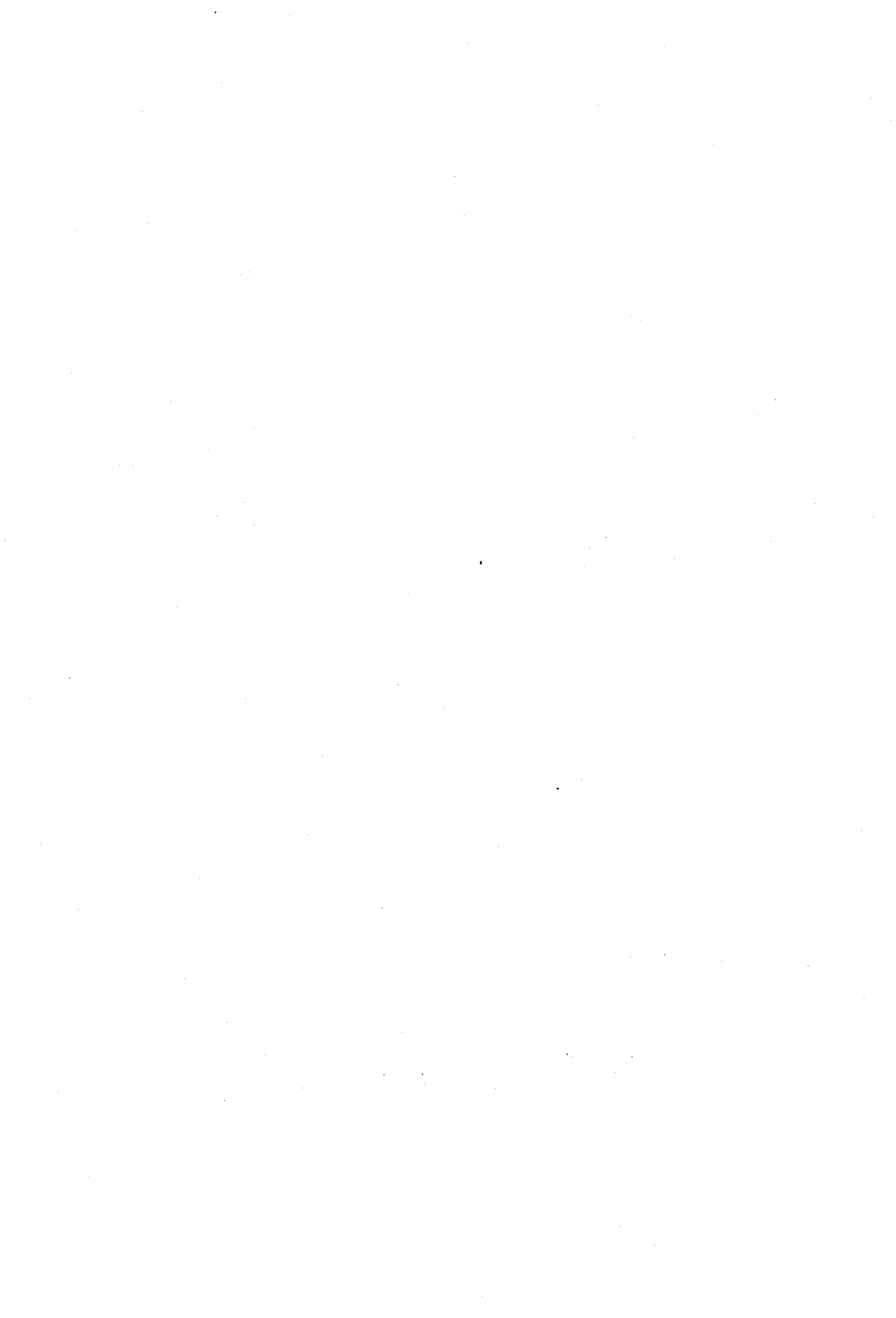
١٩٤ ـ ٢٦٠ هـ

٨١٠ ـ ٨٧٣ م

حنين بن إسحاق العبادي . أبو زيد طبيب مؤرخ . مترجم : كان ابوه صيدلانياً من أهل الحيرة في العراق وسافر حنين الى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد . وانتقل الى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره وتمكن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية فانتهت اليه رياسة العلم بها بين المترجمين مع احكامه العربية . وكان فصيحاً بها شاعراً واتصل بالمأمون فجعله رئيساً لديوان الترجمة . وبذل له الاموال والعطايا وجعل بين يديه كتاباً نحارير عالمين باللغات كانوا يترجمون . ويتصفح حنين ما ترجموه فيصلح ما يرى منه خطأ . ولخص كثيراً من كتب ابقراط وجالينوس واوضح معانيها . ورحل رحلات كثيرة الى فارس وبلاد الروم . وكان يحفظ الياذة هوميروس : له كتب ومترجمات تزيد على مائة : منها : « الفصول الابقراطية ـ ط » في الطب « سلامان واو بسال ـ ط» قصة مترجمة عن اليونانية و« الضوء وحقيقته ـ ط » كتبها بالسريانية وترجمها الى العربية قيم بن هلال الصابئي . و« المسائل في العين ـ ط » و« قوى الاغذية ـ خ » ترجمه عن جالينوس ، « تدبير الاصحاء ـ خ » عن جالينوس ، و« الفرخ وتولده » مقالة وكتاب « اختيار الادوية المحرقة » مقالة . وكتاب « الترياق » مقالة ، وغيرها . ومات في بغداد .

---

(١٢٩) الاعلام الزركلي جـ ٢ ص ٣٣٥ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ١٨٤ والفهرست : لابن النقديم ص ٤١٠ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان جـ ٤ ص ١٠٣ والموسوعة الموجزة : حسان بدر الدين الكاتب مجلد ٢ جـ ٦ ص ١٦٢



حرف الخاء

(خ)

١٣٠ ـ الخازن :

٠٠٠ ـ ٣٤٩ هـ
٠٠٠ ـ ٩٦٠ م

هو ابو جعفر محمد بن الحسن الخازن ولد بخراسان رياضي وفلكي عربي كتب تعليقات على اعمال اقليدس وخاصة « الكتاب العاشر » وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهاني باستخدام القطاعات المخروطية وله أيضاً : « زيج الصفايح » وكتاب « المسائل العددية » . وغيرها .

١٣١ ـ الخازني :

٠٠٠ ـ نحو ٥٥٠ هـ
٠٠٠ ـ نحو ١١٥٥ م

عبد الرحمن الخازن أو الخازني ابو الفتوح : حكيم فلكي مهندس قال البيهقي كان غلاماً رومياً لعلي الخازن المروزي . فنسب اليه . حصل على علوم الهندسة والمعقولات . وصنف « ميزان الحكمة » و« الزيج » المسمى « المعتبر السنجري » ، نسبة الى السلطان سنجر وامتاز ببحوثه في الميكانيك وعمل الازياج وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥ م ويعتبر كتابه « ميزان الحكمة » من اجل الكتب واروع ما انتجته القريحة في القرون الوسطى . بحث فيه مادة الهواء ووزنه واشار الى أن للهواء وزناً وقوة رافعة كالسوائل وأن وزن الجسم المغمور في الهواء ينقص عن وزنه الحقيقي كما أبان أن قاعدة ارشميدس لا تجري على السوائل فحسب بل تسري على الغازات ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التي بنى عليها العلماء فيما بعد

(١٣٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ٧٤٨ وتراث العرب العلمي : لقدري طوقان ص ٢٠٧

(١٣١) الاعلام الزركلي : جـ ٤ ص ٧٧ وتاريخ =

بعض الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات المستعملة في رفع الماء واخترع ميزاناً لوزن الاجسام في الهواء والماء وحساباته في الكثافة وكان الخازن رجلاً متقشفاً يلبس الخشن من اللباس بعث اليه السلطان سنجر الف دينار. فأخذ منها عشره ورد بقيتها. وقال « يكفيني كل سنة ثلاث دنانير وليس معي في الدار إلا سنور.

١٣٢ ـ خالد بن يزيد :

٠٠٠ ـ ٩٠ هـ

٠٠٠ ـ ٧٠٨ م

رائد العلم العربي :

ما انا عالم ولست بجاهل :

لقد اجتمعت المصادر المتوفرة على أن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان هو رائد العرب والإسلام في الكيمياء. وكان اول من امر بترجمة التراث اليوناني الى اللغة العربية. إضافة الى تعريب ما نقل من اليونانية الى السريانية او القبطية. ويعتبر بحق؛ الرائد الاول في نقل العلوم الى اللغة العربية وبذلك وفر العلم لمن اراد ارتشافه من العرب والمسلمين وشغف بعلم الكيمياء بالدرجة الاولى واجاد فيها وبالعلوم الاخرى بصورة عامة واحسن فيها جميعاً وهو اول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الصنعة والكيمياء وقد قيل له « لقد فعلت اكثر شغلك في طلب الصنعة » فأجاب خالد: « ما اطلب بذلك إلا أن اغني اصحابي وإخواني، الى طلب الخلافة، فاختزلت دوني فلم أجد فيها عوضاً إلا أن أبلغ آخر هذه الصنعة » وقد كتب عدد من الرسائل فيها ونظم الشعر في هذا الباب وتوجد في المجمع العلمي العراقي مخطوطه تضمنت شعراً لخالد في الصنعة يربو عدد صفحاتها على الخمسين صفحة ويقول عنه ابن النديم أن محمد بن إسحق قد رأى من شعر خالد نحواً من خمسمائة ورقة في الصنعة كما رأى من كتبه كتاب الحرارات وكتاب « الصحيفة الكبرى » وكتاب « الصحيفة الصغرى » وكتاب « وصيته إلى ابنه في الصنعة » وكان خطيباً شاعراً فصيحاً جيد

= حكماء الاسلام: البيهقي ص ١٦١ والموسوعة العربية الميسرة، وتراث العرب العلمي: لقدري طوقان: ص ٣١٣ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب: حميد موراني. و د. عبد الحليم منتصر ص ١٥١

(١٣٢) طب وعلوم ـ ملحق الجمهورية الأسبوعي ١٩٧٧/٦/٢٩ والاعلام: الزركلي ٢: ٣٤٢

الرأي كثير الادب بصيراً بالطب . وقد أشاد « الزركلي في كتابه الأعلام » بخلقه وعلمه وزهده بالخلافة وتبرمه بها . وضجره منها ومقته للنزاع الذي حصل بين جده والإمام علي بن أبي طالب . وأعتبر خالد الإمام علي أولى من جده بالخلافة ويقول الزركلي « إن بني أمية اتفقوا على بيعة خالد بعد موت أبيه يزيد سنة ٦٤ هـ فأقام خالد ثلاثة أشهر . وغلب عليه حب العلم فجمع الناس وخطب فيهم قائلا : « إن جدي معاوية نازع الأمر من كان أولى به . ثم تقلده أبي . ولقد كان غير خليق به . ولا أحب أن ألقى الله عز وجل تبعاتكم فشانكم وأمركم ولوه من شئتم » فقالوا ألا تعهد إلى أحد فقال « لم أجد لكم مثل عمر بن الخطاب لأستخلفه . ولا مثل أهل الشورى فأنتم أولى بأمركم » ثم لزم منزله .

١٣٣ ـ الخرقي :

٠٠٠ ـ ٥٣٣ هـ

٠٠٠ ـ ١١٣٨ م

محمد بن أحمد أبو بكر ، بهاء الدين الخرقي ، ولد في خرقة (من قرى) مرو وتوفي في مرو من أعمال خراسان . كان فلكياً ورياضياً وجغرافياً ، وقد كتب مؤلفاته بالعربية ، ومن أشهرها : كتاب منتهى الإدراك في تقسيم الأفلاك وهو مرتب على ثلاث مقالات : الأولى : في بيان تركيب الافلاك وحركاتها ، والثانية : في هيئة الارض وتقسيمها إلى مسكونة وغير مسكونة ، وبحث عن البحار الخمسة . والمقالة الثالثة في ذكر التواريخ وتقسيمها وأدوار القرانات وعودتها . وقد ترجم بعض أقسام هذا الكتاب الى اللاتينية . وله أيضاً كتابي « التبصرة » و« المنتهى » وقد ترجما الى اللاتينية أيضاً وله كذلك « كتاب الرسالة الشاملة في الحساب » و« كتاب الرسالة المغربية » .

(١٣٣) تراث العرب العلمي : قدري طوقان : ص ٣٢٩

١٣٤ ـ خليفة بن أبي المحاسن الحلبي

القرن ١٣ الميلادي .

. طبيب اشتهر في سوريا في القرن الثالث عشر الميلادي وكتب مؤلفه المسمى : « الكافي في الكحل » سنة ٦٧٤ هـ الذي وصف فيه عملية « الكتركت » وصفاً دقيقاً وبعناية فائقة ،

(١٣٤) الكحالة عند العرب : فرات فائق خطاب : ص ٣١ .

وفي الكتاب صفحتان خصصتا برسم آلات جراحة العين ـ وكان خليفة واثقاً من نفسه ومن حنكته في عملية « الكتركت » إلى درجة أنه كان لا يتردد في إجرائها على مريض بعين واحدة وقد ترجم كتابه حديثاً إلى اللغة الالمانية بعناية « هير شبرح » وجماعته ونشر في لايبزج سنة ١٩٠٥ .

١٣٥ ـ الخليلي :

٠٠٠ ـ ٨٠٠ هـ

٠٠٠ ـ ١٣٩٧ م

هو شمس الدين أبو عبد الله بن محمود الخليلي من مشاهير علماء الفلك المسلمين . الذين درسوا بالجامع الأموي في دمشق إبان القرن الرابع عشر الميلادي وهو من زملاء ابن الشاطر ونحن إذا كنا لا نعرف إلا القدر اليسير عن حياة الخليلي فعذرنا في ذلك أن دراسات نشاط مدرسة دمشق الفلكية ، ما زالت في بدايتها . إلا أن أعماله العلمية لها من الأصالة والعمق ما جعل العلماء اليوم : يعترفون بفضله وفضل مدرسته . أمثال كوبر نيق وغيره من واضعي أسس علم الفلك الحديث والفلك الكروي .

(١٣٥) المعرفة : ١٢٤ ص ١٩٨٤

وعلى الرغم من أن تاريخ ميلاده لا يمكن تحديده تماماً فالثابت أنه توفي في حوالي ٨٠٠ هـ أو ١٣٩٧ م . ومن أهم أعماله : أنه ألف جداول الميقات وأميز ما فيها تحديد مواعيد الصلاة ونحوها مما يهتم به المسلمون في شؤون دينهم ولم يكن في وسع كوبر نيق إدراكها أو الوصول الى طريقة حسابها . ولم يؤلف علماء الفلك في صدر النهضة العلمية أية جداول مماثلة . وكانت تنقصهم تلك الخبرة ولكن الآن فقط بدأ الغربيون يدركون قيمة تلك الجداول ويفهمون الحقائق والقوانين التي استخدمت من أجلها في العروض المختلفة . وعلم الميقات « هو العلم الذي يعرفنا بالوقت عن طريق الاستعانة بالشمس والنجوم » . ومن أكبر أعمال الخليلي ـ سلسلة من الجداول عم تداولها وشاع انتشارها ويمكن تقسيمها على النحو التالي :

١ ـ جداول تعيين الزمن بالشمس لخط عرض دمشق .

٢ ـ جداول لتنظيم أوقات الصلاة لخط عرض دمشق .

٣ ـ جداول الدوال الرياضية المستخدمة

في حل مسائل الفلك الكروي لكل خطوط العرض .

٤ ـ جدول يحدد إتجاه القبلة « مكة » كدالة من دوال خطوط الطول والعرض .

أما أهم مؤلفاته فهي :

١ ـ جداول الميقات ـ منها نسخة كاملة بمكتبة باريس الأهلية (٢٥٥٨) ودار الكتب بالقاهرة (ميقات ـ ٤٣)

٢ ـ شرح آية الربع للخليلي (دار الكتب بالقاهرة ١٣٨ ـ ١٣٩) .

٣ ـ جدول فصل الدوائر وعمل الليل والنهار

٤ ـ رسالة في العمل بالربع والنجوم الزاهرة .

٥ ـ جداول الخليلي المساعدة لحل مسائل الفلك الكروي .

٦ ـ جداول القبلة للخليلي .

وفي لجنة تاريخ الفلك التابعة للاتحاد الدولي اقترحت مصر إطلاق اسم الخليلي وغيره من علماء الفلك المسلمين على بعض معالم القمر التي تم الكشف عنها حديثاً .

١٣٦ ـ الخوارزمي :

٠٠٠ ـ ٣٨٧ هـ

٠٠٠ ـ ٩٩٧ م

محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله . من علمائنا الخالدين في ميادين الطب والعلوم والفروع الاخرى وهو صاحب كتاب : « مفاتيح العلوم » فقد كان مدخلا للعلوم ومفتاحاً لأكثرها فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة ، أحاط بها علماً وإن لم يكن زوالها ولا جالس أهلها . وقسم كتابه هذا الى مقالتين الاولى في علوم الشريعة وتتألف من اثنتين وخمسين فصلا تناول فيها الفقه والكلام واتبعها بالنحو والمنطق والشعر والاخبار . أما المقالة الثانية فقد اشتملت على تسعة أبواب خصصها الخوارزمي للعلوم اليونانية وبها واحداً وأربعين فصلاً في الفلسفة والمنطق والطب والهندسة وعلوم النجوم والكيمياء . وقد أهداه الوزير العتبي (عبيد الله بن أحمد) ويعد كتابه هذا من أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية .

---

(١٣٦) طب وعلوم ملحق الجمهورية : ١٩٧٨/١٢/٢٨ والاعلام : الزركلي جـ ٦ ص ٢٠٤

١٣٧ - الخوارزمي :

١٦٠ - ٢٣٢ هـ .
٧٧٥ - ٨٤٧ م

أبو الجبر :

هو محمد بن موسى الخوارزمي أبو عبد الله رياضي فلكي ، من أهل خوارزم ينعت بالاستاذ . نبغ في حدود عام ٢٠٥ هـ وعاصر الخليفة المأمون العباسي الذي أدرك فضل هذا العالم العربي واتساع آفاق معرفته . فأغدق عليه النعم وأولاه برعاية عظيمة وأقامه قيماً على خزانة كتبه وعهد اليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها ولا يعرف تاريخ ميلاده على وجه الدقة وهو عالم عربي يزدهي به العلم في كل عصر أبد الدهر فهو مبتدع علم الجبر . وواضع أسسه ومبتكر حساب اللوغاريتمات ولهذا كان أهلاً لتسميته بأبي الجبر .

وقد نبغ الخوارزمي في علوم الحساب والفلك والجغرافيا . كما برع في علوم الهيئة . وتميز بالذكاء في استنباط الحقائق وبنفاذ البصيرة عند الكلام فكان احد علماء العصر الإسلامي البارزين الذين لهم الفضل كل الفضل في تطور العلوم الحديثة . ويعتبر الخوارزمي بحق مبتكر علم الجبر . ومما يدل على إمامته في هذا العلم واستخدامه التعبيرات الجبرية لأول مرة وتكرار معادلاته الجبرية حتى يومنا هذا .

وهو أول من حل معادلات الدرجة الثانية الجبرية . كما كان احد العلماء الافذاذ الذين احاطوا بمعارف عصرهم وبرزوا في كثير منها كالفلك والجغرافيا والحساب .

والجبر تعبير استخدمه الخوارزمي من اجل حل المعادلات بعد تكوينها ومعناه أن طرفاً من طرفي المعادلة يكمل ويزاد على الآخر وهو الجبر . والاجناس المتجانسة المتساوية في الطرفين تسقط منها . وهو المقابلة واسم الجبر في جميع لغات العالم مشتق من كلمة « الجبر » التي استخدمها الخوارزمي في كتابه .

اما اهم مؤلفاته فهي : كتاب « الجبر والمقابلة » وكتاب « صورة الارض » نشر عام ١٩٢٦ وكتاب « في الزيج » وكتاب « العمل بالاسطرلاب » و« رسم المعمورة من البلاد » و« كتاب الحساب » و« وصف افريقيا » وله

---

(١٣٧) المعرفة المجلد ٤١ ص ٦٥٦ والاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٣٣٧ ودائرة معارف القرن العشرين : وجدي جـ ٩ ص ١٨ - ٢٠ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موران و د . عبد الحليم منتصر ص ١٣٦

الفضل في نقل الاعداد الهندية الى العرب وعنهم انتقلت إلى أوربا ، وهو اول من استعمل كلمة « اصم » لتدل على العدد الذي لا جذر له .

١٣٨ ـ الخيام :

٠٠٠ ـ ٥٢٦ هـ

٠٠٠ ـ ١١٣٢ م

ابو الفتح عمر بن إبراهيم الخيامي النيسابوري : شاعر فيلسوف فارسي ، مستعرب من اهل نيسابور مولداً ووفاة . كان عالماً بالرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ . له شعر عربي . وتصانيف عربية ، بقيت من كتبه رسائل منها : « شرح ما يشكل من مصادرات اقليدس و« مقالة في الجبر والمقابلة » . و« الاحتيال لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما » و «الحذق والتكاليف » بعث به الى القاضي ابي نصر النسوي ، عاش في ظل الدولة السلجوقية وصادق وزيرها نظام الملك اعظم الوزراء في زمانه وترجع شهرة الخيام الى علمه في الرياضيات . فقد حل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية وبحث في نظرية ذات الحدين عندما يكون الاس صحيحاً موجباً قام بإصلاح التقويم الفارسي القديم . ووضع طرفاً لإيجاد الكثافة النوعية وهو صاحب الزيج الملكشاهي .

اما شهرته في الغرب فترجع الى الترجمة الانكليزية الرائعة التي نظمها « فيتس جيرالد » لرباعياته عام ١٨٥٩ وممن نقل « الرباعيات الى العربية شعراً وديع البستاني ، وأحمد الصافي النجفي وأحمد رامي ، وأحمد حامد الصراف وعبد الحق فاضل وغيرهم .

(١٣٨) الموسوعة العربية الميسرة : ص ٧٩٩ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٩٤



حرف الدال

(د)

١٣٩ ـ داود الانطاكي :

٠٠٠ ـ ١٠٠٨ هـ
٠٠٠ ـ ١٦٠٠ م

داود بن عمر الانطاكي : عالم بالطب والادب كان ضريراً . انتهت اليه رياسة الاطباء في زمانه ، ولد في انطاكية . وحفظ القرآن . وقرأ المنطق والرياضيات وشيئاً من الطبيعات . ودرس اللغة اليونانية فأحكمها . وهاجر الى القاهرة فأقام عدة اشهر بها . ورحل الى مكة فأقام سنة ثوفي في آخرها . كان قوي البديهة يسأل عن الشيء من الفنون فيملي على السائل الكراسة والكراستين . ومن تصانيفه : « تذكرة اولي الألباب » في الطب والحكمة . ثلاث مجلدات . تعرف بتذكرة داود . « تزيين الأسواق » اختصره من « اسواق الأشواق » للبقاعي وله « النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الامزجة » . « وغاية المرام في تحرير المنطق والكلام » و « نزهة الأذهان في إصلاح الابدان » و « زينة الطروس في احكام العقول والنفوس » و « ألفية في الطب » و « كفاية المحتاج في علم العلاج » و « شرح عينية ابن سينا » و « رسالة في علم الهيئة » وله شعر .

(١٣٩) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ٩ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني ، و د . عبد الحليم منتصر ص ١٥٥

١٤٠ ـ الدميري :

٧٤٥ ـ ٨٠٨ هـ
١٣٤١ ـ ١٤٠٥ م

محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري :

(١٤٠) م . ع . م . ص ٨٠٣ الزركلي جـ ٧ ص ٣٤٠

اديب وعالم مات بالقاهرة .

حج عدة مرات ، كان خياطاً إشتغل بالعلم واشتهر بالتفسير والحديث والفقه والادب والقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة وعرف بالزهد . فنسبت له الكرامات . معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات له مؤلفات منها : « النجم الوهاج ـ خ » شرح على منهاج النووي . و « ملخص شرح الصفدي للامية العجم ـ خ » و « أرجوزة في الفقه » و « شرح على بن ماجه » وتقوم شهرته على مؤلفه : « حياة الحيوان ـ ط ـ » . وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء . ويحدث عنه حديثاً لغوياً، ووصفياً ، وإخبارياً وفقهياً وطبياً وأدبياً . كما اشتهر بتفسيره في « الأحلام » وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات جعله في ثلاث نسخ كبيرة « وهي المطبوعة » ومتوسطة وصغيرة . وترجم الى اللغات الفارسية والتركية والإنكليزية .

١٤١ ـ الدنيسري :

٦٠٥ ـ ٦٨٦ هـ
١٢٠٨ ـ ١٢٨٧ م

محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الربعي الدنيسري عماد الدين : طبيب أديب من أهل دنيسر (في الجزيرة قرب ماردين) ولد بها وتنقل بين الشام ومصر ثم سكن دمشق . وخدم في البيمارستان الكبير . وتوفي بها . من كتبه : « المقالة المرشدة في درج الأدوية المفردة » و « نظم مقدمة المعرفة » لبقراط و « نظم الترياق الفاروقي » وكتاب في « المتروديطوس » .

وهو ترياق منسوب الى الملك « سيترديت » .

كان معمولاً به قبل اختراع الترياق الفاروقي . وكان له علم بالأدب وشعر جيد في « ديوان » .

١٤٢ ـ الدينوري :

٠٠٠ ـ ٢٨٢ هـ
٠٠٠ ـ ٨٩٥ م

هو أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري : عالم النبات الخالص العروبة ومهندس ومؤرخ من نوابغ الدهر جمع بين حكمة الفلاسفة وبيان العرب . ولد في القرن الثالث الهجري ونشأ بالعراق وتنقل بين بلاد العرب ، إلى أن مات عام ٢٨٢ هـ والغالب أن

(١٤١) الأعلام الزركلي جـ ٧ ص ٥٣ وفوات الوفيات جـ ١ ص ٢٢١

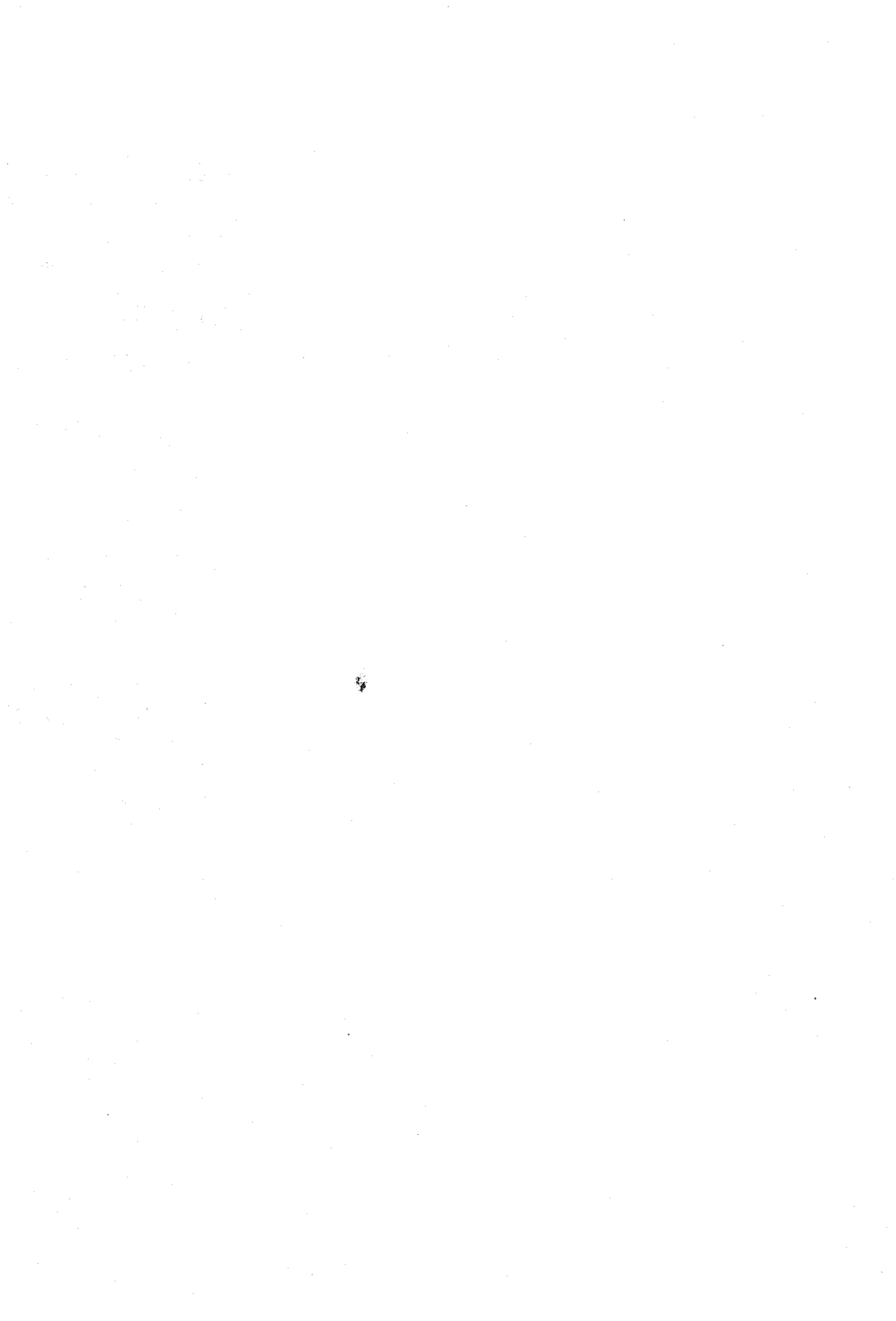
(١٤٢) مجلة المعرفة العدد : ٢٠٦ حزيران ١٩٧١ ص ٣٢٩٦ والاعلام الزركلي جـ ١ ص ١١٩

اسم دينوري نسبة إلى (دينور) قرب مدينة همدان . اهتم الدينوري في وصف النباتات المختلفة ووصف أجزائها المختلفة مثل الزهر والثمر والأوراق والساق ويضرب الأمثلة مستشهداً بأقوال الحكماء وخبراتهم عن أهم أوصاف النبات الظاهرة ، ووسائل وحالات استعماله بعيداً عن ميدان الطب الى حد يلفت النظر . هذا كما ذكر مناطق نمو النبات والجهات الصالحة لانباته بنجاح ومن بين من نقل عنهم الدينوري العلامة الأصمعي وكان واسع المعرفة كما كان للإسلام أثر في دفعه على السير قدماً في هذا الطريق إذ نجد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تصف بعض النباتات ومزاياها . مثل شجرة الزيتون والنخيل وأشجار الفاكهة ، مثل قوله تعالى في سورة النحل : ﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الآية (١١) .

والحق أن الدينوري لم ينقل عن غير العرب فجاء خالص العروبة في مراجعه وقد شملت بحوثه مئات النباتات المختلفة وكان للسواك قيمته عند المسلمين . بعد أن أوردته السنة .

ولهذا نجد الدينوري يصف شجرة الأراك أو شجرة السواك بشيء من التفصيل . وكذلك العديد من الشجر والشجيرات والأعشاب .

ومن أهم ما يلاحظ في مدرسته أنه أهتم بالنواحي المتعلقة بعلم النبات كعلم مستقل ولم يخلط بينه وبين الاستعمالات الطبية كما فعل غيره . فكان بذلك نباتياً خالصاً في علمه . كما كان عربياً في مراجعه الأصلية . ومن أهم صفات مدرسته اهتمامه بالمشاهدة الشخصية وهي أساس العلم التجريبي . وأهم كتبه « كتاب النبات » المشهور والذي سبق أهل عصره فكان آية من آيات العلم في تلك الآونة وفي الجزء الخامس منه الذي تم نشره عن مخطوطة عثر عليها في مكتبة الجامعة بأسطنبول . وهم يضم « ٣٣٣ صفحة » أورد المؤلف أسماء النباتات مرتبة حسب حروف المعجم . وهناك نسخة من مخلفات تلك المخطوطة النفيسة ضمت بعض أبواب الكتاب عثر عليها في إحدى مكتبات المدينة المنورة . وكتاب « البحث في حساب الهند » و « الجبر والمقابلة » و « البلدان » وكان الدينوري يستشهد على آرائه بما ذكره من سبقه من علماء العرب وشعرائهم .



حرف الراء

(ر)

١٤٣ ـ الرازي :

٢٥١ ـ ٣١١ هـ

٨٦٥ ـ ٩٢٣ م

محمد بن زكريا الرازي أبو بكر . فيلسوف من الأئمة في صناعة الطب من أهل الري ولد وتعلم بها وسافر إلى بغداد بعد سن الثلاثين . أولع بالموسيقى والغناء ونظم الشعر في صغره . واشتغل بالسيمياء والكيمياء ثم عكف على الطب والفلسفة في كبره فنبغ واشتهر وتولى تدبير مارستان الري ثم رئاسة البيمارستان العضدي في بغداد كان يجلس في مجلسه ودونه تلاميذه ودونهم تلاميذهم : ودونهم تلاميذ أخر فيجيء المريض فيذكر مرضه لأول من يلقاه . فإذا كان عندهم علم وإلا تعداهم إلى غيرهم . فإن أصابوا وإلا تكلم الرازي في ذلك . وعمي في آخر عمره ومات ببغداد . له تصانيف تزيد على ٢٣٢ كتاباً ورسالة . منها « الحاوي في الطب ـ خ » وهو أجل كتبه ، ترجم الى اللاتينية . وطبع فيها . و « الطب المنصوري ـ خ » طبع باللاتينية . و « الفصول في الطب سمي المرشد ـ خ » و « الجدري والحصبة ـ ط ـ » و « برء الساعة ـ ط ـ » و « الكافي ـ خ » و « مقالة في الحصى والكلي والمثانة ـ ط ـ » و « الأقرباذين ـ خ » و « الباء ومنافعه ومضاره ـ خ » و « تلخيص كتاب جالينوس في حيل البرء ـ خ » و « منافع الأغذية ودفع مضارها » و « جراب المجربات وخزانة

---

(١٤٣) تراث العرب العلمي : قدري طوقان : ص ١٨٧ والأعلام : الزركلي جـ ٦ ص ٣٦٤ ومجلة العربي الصغير الكويتية : العدد ١٩٤ والفهرست لابن النديم : ص ٤١٥ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني : و د . عبد الحليم منتصر .

الأطباء » و « كتاب في هيئة العين » وكتاب « الأطباء - خ » و « الفاخر في علم الطب - خ » و « سر الصناعة - خ » طبعت ترجمته اللاتينية باسم « الاسرار » و « أسئلة من الطب - خ » و « الخواص - خ » رسالة و « مقالة في النقرس - خ » و « القولنج - خ » و « مجموع رسائل - ط » نشرته الجامعة المصرية ، يشتمل على (١١) رسالة و « كتاب من لا يحضره الطبيب - خ » و « كتاب الخريف والربيع » و « كتاب في الفرق بين الرؤ يا المنذرة وبين سر الرؤ يا » و « كتاب كيفية الأبصار » و « كتاب الأدوية المركبة » وغيرها . وهو أول من استخدم الزئبق في تركيب المراهم وجرب مفعوله على القردة قبل استخدامه على الإنسان .

١٤٤ - رشيد الدين أبو حليقة :

٥٩١ - ٦٦٠ هـ

١١٩٥ - ١٢٦٢ م

هو الطبيب العربي رشيد الدين أبو الوحش ابن الفارس أبي الخير بن أبي داود بن أبي المنى ويعرف بأبي حليقة . كان أوحد زمانه في الطب والعلوم الفلسفية والأدب ، حسن المعالجة رؤوفاً بالمرضى كثير العبادة محافظاً على أوامر الشريعة . أشتغل بصناعة الطب في أول أمره على عمه مهذب الدين أبي سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار المصرية وقرأ على الطبيب مهذب الدين عبد الرحيم بن علي . خدم بصناعته الملك الصالح نجم الدين أيوب . فلما توفي خدم ابنه الملك تورشاه . فلما قتل هذا الملك وجاءت دولة الترك خدم منهم الملك الظاهر بيبرس وسبب تسميته أبو حليقة أنه كانت في أذنه حليقة ، له مؤلفات منها : « مقالة في حفظ الصحة » و « مقالة في أن الملاذ الروحانية ألذ من الملاذ الجسمانية » وكتاب في « الأدوية المفردة والمركبة » « التي قد أظهرت التجربة نجاحها في صناعة الطب من زمن آدم إلى زمنه . و « مقالة في ضرورة الموت » ولد رشيد الدين سنة ٥٩١ هـ في قرية جعبر على الفرات .

١٤٥ - رشيد الدين أبو سعد :

كان طبيباً فاضلاً وهو من نصارى القدس . وكان حاد الذهن بليغ اللسان اشتغل في العربية على تقي الدين خزعل

(١٤٤) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : مجلد ٤ ص ٢١٧

(١٤٥) دائرة معارف القرن العشرين وجدي : المجلد الرابع ص ٢١٨ .

أعلم علماء زمانه بالنحو وقرأ الطب على الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة ولم يكن في تلاميذه مثله ولازمه في سفره وحضره الى أن اتقن جميع ما ينبغي أن يحفظ من الكتب . ثم خدم الملك الكامل في سنة ٢٣٢ هـ ثم خدم الملك الصالح ومكث في خدمته تسع سنين مؤلفاته : كتاب « عيون الطب » و « تعاليق على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي » .

١٤٦ ـ رشيد الدين الصوري :

٥٧٣ ـ ٦٣٩ هـ

١١٧٧ ـ ١٢٤١ م

رشيد الدين بن أبي الفضل بن علي الصوري كان من أطباء العرب برع في معرفة الأدوية المفردة وماهياتها واختلاف أسمائها وصفاتها وحقيقة خواصها وتأثيرها ولد بمدينة صور ثم انتقل عنها واشتغل بالطب على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وعلى الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فتميز في تلك الصناعة وأقام في القدس سنين وكان يطبب بالبيمارستان خدم بصناعة الطب الملك العادل أبو بكر أيوب عام ٦١٢ هـ واستصحبه معه من القدس الى الديار المصرية وبقي في خدمته الى أن توفي العادل ثم خدم ابنه الملك المعظم عيسى بن أبي بكر ولم يزل في خدمته الى أن توفي فخدم ابنه الملك الناصر داود ففوض اليه رئاسة الطب وأقام بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة يترددون اليه ويشتغلون بالصناعة الطبية عليه . ومؤلفاته « كتاب الأدوية المفردة » ذكر فيها عقاقير اختبر تأثيرها بنفسه ولم يذكره المتقدمون وكان من عادته أن يستصحب في بحثه عن الادوية مصوراً ومعه الأدوية والصباغ ليصور النباتات فكان يتوجه الى مواطن النباتات بجبال لبنان وغيرها ويرسم ما يراه ويأخذ منه . وله كذلك كتاب « في الرد على كتاب التاج البلغاري في الادوية المفردة » وتعاليق له وفرائد ووصايا طبية كتبها بعض إخوانه ويعتبر كذلك من أوائل علماء النباتات .

(١٤٦) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد الرابع ص ٢١٩

١٤٧ ـ رضوان بن محمد بن علي بن رستم :

٠٠٠ ـ ٦١٨ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٢١ م

رضوان بن محمد بن علي بن

(١٤٧) الاعلام الزركلي : جـ ٣ ص ٥٢

رستم . فخر الدين الخراساني ابن الساعاتي . طبيب له معرفة بالأدب وعلوم الحكمة وله شعر . أصله من خراسان « قدم أبوه منها » ومولده ووفاته في دمشق استوزره الملك الفائز ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب . وأخوه الملك المعظم عيسى وكان له علم بالموسيقى . يلعب بالعود ، وصنف « تكميل كتاب القولنج » للرئيس ابن سينا و « الحواشي على كتاب القانون » لابن سينا و « المختارات » في الاشعار وغيرها . وهو أخو ابن الساعاتي (علي بن محمد) الشاعر .

حرف الزاي
(ز)

١٤٨ ـ الزاخر :
١٠٩١ ـ ١١٦١ هـ
١٦٨٠ ـ ١٧٤٨ م

كان عبد الله بـن زخريا الزاخر حموي المولد من أصل حلبي من أسرة امتهنت الصياغة والحفر والنقش والتصوير . أتقن عبد الله مهنة أهله بالإضافة إلى سبك الفولاذ وصنع الساعات المائية والميكانيكية .

أنشأ مع أخيه مطبعة في حلب لينشىء واحدة أخرى لنفسه في دير يوحنا سنة ١٧٣٣ . إبتدأ عمله فيها بطبع كتاب اسمه « ميزان الزمان » . أهم ما يميز مطبعته أن معظم ما كان فيها من آلات وحروف ومسابك ومصفات ومحابر ومكابس للنقوش والزخارف سواء في الخشب أو النحاس أو الرصاص . كانت من تصميمه وصناعته هو . ترك عبد الله الزاخر عدداً من الكتب المتنوعة الاتجاه منها محاولات في اللاهوت والأصول المنطقيةوالمواعظ توفي في دير مار يوحنا ولا تزال مطبعته محفوظة في دير الصائغ

(١٤٨) موسوعة العلماء والمخترعين : ص ٣٧٠

١٤٩ ـ زاهد العلماء :

هو أبو سعيد منصور بن عيسى . وكان نصرانياً نسطورياً . خدم بصناعة الطب . نصير الدولة بن مروان الذي ألف له ابن بطلان دعوة الاطباء وكان نصير الدولة . محترماً لزاهد العلماء معتمداً عليه في صناعة الطب محسناً إليهوزاهد العلماءهو الذي بني بيمارستان « ميافارفين » والذي بناها من هدية نصير الدولة بن مروان

(١٤٩) طبقات الاطباء ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ٢٥٧

بسبب شفاء ابنته على يد الطبيب زاهد العلماء .

وجعل في المستشفى من الآلات وجميع ما يحتاج إليه ، ولزاهد العلماء من الكتب : « كتاب البيمارستان » و « كتاب في الفصول والمسائل والجوابات » وهي جزآن تبحثان في العلوم الطبية وهي الإجابات التي أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في البيمارستان الفارقي . وكتاب « في المنامات والرؤ يا » وكتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمهم . وكتاب في أمراض العين ومداواتها .

١٥٠ ـ الزرقالي :

٤٢٠ ـ ٤٨٠ هـ

١٠٢٩ ـ ١٠٨٧ م

أبو إسحاق إبراهيم الزرقالي : عالم فلكي وصانع أدوات ومخترع عربي أندلسي . كان أبو اسحاق الزرقالي من مشاهير الرياضيين والفلكيين في عصره . كتب في الفلك بالإضافة إلى الأدوات المستعملة فيه وخاصة الاسطرلاب . وكان أول من قال بدوران الكواكب في مدارات بيضاوية أهليليجية . وكان هذا الرأي غير مقبول في عصره . ومن كتبه المعروفة كتاب في الاسطرلاب عرف باسم « الصحيفة الزرقالية » يبين فيه استعمال الاسطرلاب على منهاج جديد وبأسلوب سهل وذكر فيه كذلك معلومات في الفلك وحساب مواقع النجوم . ويذكر لـه أنه أدخـل تحسينات هـامة على الاسطرلاب وغيره من الأدوات وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية . ويعرف الزرقالي في أوربا باسم « أرزاخل » كانت إقامته في طليطلة . وكان أول من أثبت أن حركة ميل أوج الشمس هي ١٢،٠٤ ثانية . بالنسبة للنجوم الثوابت . ويقدر الرقم الحقيقي بـ ١١،٠٨ ثانية .

(١٥٠) موسوعة العلماء والمخترعين ص ١٤٦

١٥١ ـ الزهراوي :

٣٢٥ ـ ٤٢٧ هـ

٩٣٦ ـ ١٠٣٦ م

أبـو القـاسم خلف بن عبـاس الزهراوي : ولـد في الزهـراء بجوار قرطبة ، واشتهر في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي (حيث عاصر الخليفة عبد الرحمن الثالث) وأجرى العمليات الجراحية واستعان بالآلات .

(١٥١) الأعلام : الزركلي : جـ (٢) ص (٢٥٨) وطبقات الأطباء : جـ (٢) ص (٥٢) وهدية العارفين : جـ (١) ص (٣٤٨) وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني و د . عبد الحليم منتصر : ص (١٧٠)

وكان لكتابه « التصريف لمن عجز عن التأليف » أعظم الأثر في النهضة الأوربية مدى خمسة قرون . واحتل المكان الأول في علم الجراحة . والمقالة العاشرة منه تحتوي أبواباً وفصولاً فيها أوصاف شيقة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ، ولعملية البتر . ويشمل الباب الثالث منها ، وصف الكسور والخلع ، ضمنه وصفاً دقيقاً لحالة الشلل الناشىء عن كسر فقار الظهر ، وبعض فصوله خاص بتعليم القوابل وإخراج الجنين الميت ، وصور الآلات التي يحتاجها في إخراجه .

ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التي كان يستعملها الزهراوي ، واكثرها من ابتكاره. وقد ترجم بعد ظهوره الى العبرية واللاتينية بمدينة (البندقية) عام (١٤٩٥) و(استراسبورج) عام (١٥٣٢) وبال عام (١٥٤١) . ويعود فضل اكتشاف المحقنة الشرحية المعروفة اليوم للزهراوي . واستعمل كذلك المحقنة لزرق المحاليل الطبية الى المثانة ، واستعمل آلة لخفض اللسان أثناء عملية اللوزتين . ونصح بصنعها من النحاس أو الفضة ، (وهي تشبه نفس الآلة التي تستعمل اليوم لنفس الغرض) . كما أن الزهراوي يعتبر أول من قام بعملية « ربط الشرايين » عند إصابتها بجروح ، وأول من وصف الاستعداد في بعض الأجسام البشرية للنزيف « هيموفيليا » . فقد شاهد عدة حوادث نزيف في عائلة واحدة ، عالجها بالكي ، وقد ترجم « جيرارد كريمونا » القسم الجراحي الذي صار الكتاب المدرسي في جامعات أوربا كجامعات « سالرمو » و«مونبيليا» وغيرهما . وقد نشر القسم الخاص بالعقاقير من الكتاب سنة (١٤٩٧) والباطني (١٥١٩) ، والخاص بالجراحة عام (١٤٩٧) وأمراض النساء سنة (١٥٦٦) وفيه كذلك أجزاء عن الولادة ، وجراحة العينين والأذنين والأسنان . فقد كان كتاب « التصريف » موسوعة طبية . ويقول « سارتون » عن الزهراوي : « إنه أكبر جراحي الإسلام » ويقول عنه الدكتور نجيب محفوظ : ح « إنه فخر الجراحة العربية » .



حرف السين

(س)

١٥٢ ـ سابور بن سهل :

٠٠٠ ـ ٢٥٥ هـ

٠٠٠ ـ ٨٦٩ م

كان طبيباً فاضلاً ملازماً لبيمارستان جندي سابور بفارس ومعالجة المرضى به وكان عالماً بقوى الادوية المفردة وتركيبها تقدم عند الخليفة العباسي المتوكل ومن خلفه . له من الكتب : كتاب « الاقرباذين الكبير » جعله سبعة عشر باباً وهو الذي كان التعويل عليه بالبيمارستان ودكاكين الصيادلة وخصوصاً قبل ظهور الاقرباذين الذي ألفه أمين الدولة بن التلميذ . وله كتاب « قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها » وكتاب « الرد على حنين » في كتابه « الفرق بين الغذاء والدواء المسهل » وله كتاب « القول في النوم واليقظة » وكتاب « إبدال الادوية » .

(١٥٢) دائرة معارف القرن العشرين :. وجدي : المجلد ٥ ص ٤ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ٨٦

١٥٣ ـ الساهر :

اسمه يوسف . ويعرف بيوسف القس عارف بصناعة الطب . وكان متميزاً في أيام المكتفي العباسي (٢٦٣ - ٢٩٥ هـ / ٨٧٦ - ٩٠٨م). وقال عبيد الله بن جبرائيل عنه. إنه كان به سرطان في مقدم رأسه كان يمنعه من النوم. فلقب بالساهر من أجل مرضه قال وصنف كناشاً يذكر فيه أشياء تدل على أنه كان به هذا المرض . وللساهر من الكتب « كناشة » وهو الذي يعرف به وينسب إليه . وهو مما استخرجه وجربه في أيام حياته وجعله مقسوماً إلى قسمين ، فالقسم الاول : تجري أبوابه على ترتيب الاعضاء من الرأس إلى

(١٥٣) طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة : جـ ٢ ص ١٧٠

القدمين وأبوابه عشرون باباً والقسم الثاني ترى أبوابه على غير ترتيب الاعضاء وهي ستة أبواب .

١٥٤ ـ السجستاني :

أواخر القرن العاشر الميلادي

هو أبو سعيد أحمد . اشتهر بدراسته لقطوع المخروط وتقاطعها مع الدوائر وكذلك في تقسيم الزاوية الى ثلاثة أقسام متساوية بواسطة تقاطع الدائرة وقطاع من قطوع المخروط : وقد نشرت مجلة « ازيس العلمية » هذه البحوث عام ١٩٢٦ .

١٥٥ ـ السديد :

٠٠٠ ـ ٥٩٢ هـ

٠٠٠ ـ ١١٩٦ م

الشيخ عبد الله بن علي بن داود بن المبارك أبو المنصور . شرف الدين بن سديد الدين . وغلب عليه لقب ابيه فعرف بالشيخ السديد شيخ الطب . ورئيس الاطباء في الديار المصرية في عصره . خدم خمسة من الخلفاء الفاطميين ، أولهم الآمر بأحكام الله ـ وآخرهم العاضد

(١٥٤) الموسوعة العربية الميسرة : ص ٩٧٠

(١٥٥) الاعلام الزركلي : جـ ٤ ص ٢٤٢ وطبقات الاطباء : ابن أبي اصيبعة جـ ٢ ص ١٠٩

ثم خدم السلطان صلاح الدين الايوبي مدة مقامه بالقاهرة وعاش عمراً طويلاً وجمع ثروة كبيرة . وهو من بيت علم بالطب . وكان ابوه طبيباً للخلفاء قبله . له اخبار . ووفاته بالقاهرة .

١٥٦ ـ سديد الدين ابن رقيقة :

٠٠٠ ـ ٣٦٥ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٣٨ م

هو ابو الثناء محمود بن عمر بن محمد الشيباني ويعرف بأبي رقيقة جمع في صناعة الطب ما تفرق من اقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمتطببين . وكان يأخذ اي كتاب من الكتب الطبية وينظمه رجزاً في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ . ولازم الشيخ فخر الدين المارديني واشتغل عليه بصناعة الطب وبغيرها من العلوم الحكمية وكانت له معرفة بصناعة الكحل والجراح وحاول كثيراً من اعمال الحديد في مداواة العين . وقدح الماء النازل في العين الجماعة وكان القدح الذي يعانيه محوفاً وله عطفة ليتمكن في وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ واشتغل أيضاً بعلم

(١٥٦) طبقات الأطباء : إبن أبي أصيبعة جـ ٣ ص ٣٤٠

النجوم . ونظر في حيل بني موسى « الميكانيكا والفيزياء » وعمل منها أشياء مستطرفة . وكان يعالج المرضى في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين زنكي . وتوفي سديد الدين في دمشق .

١٥٧ ـ السرخسي :

٠٠٠ ـ ٢٨٦ هـ

٠٠٠ ـ ٨٩٩ م

أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي فيلسوف غزير العلم ولد في سرخس « من نواحي خراسان » وقرأ على الكندي ومنه أخذ . وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب ، حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف والتآليف . وكان معلماً للمعتضد ، ثم نادمه وصاحبه وكان يفض إليه بأسراره ويستشيره ، وكان الغالب عليه علمه لا عقله له مؤلفات منها : مختصر كتاب « قاطيغورياس » و « مختصر كتاب بارميناس » و « مختصر كتاب أتالوطيقا الأول » و « كتاب أتالوطيقا الثاني » و « كتاب الأعشاش وصناعة الحسية الكبير » و « كتاب عن الصناعات والحسية الصغير » و « كتاب نزهة النفس » و « كتاب اللهو والملاهي » في الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة و « كتاب المدخل إلى صناعة النجوم » و « كتاب الأرثماطيقي في الأعداد والجبر والمقابلة » و « كتاب الجوارح والصيد » و « كتاب المدخل إلى صناعة الطب » و « كتاب في النمش والكلف » و « وكتاب منفعة الجبال » و « كتاب المسالك والممالك » وغيرها .

١٥٨ ـ سعيد بن عبد ربه :

٠٠٠ ـ نحو ٣٤٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٩٥١ م

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه . أبو عثمان : طبيب ، شاعر ، أندلسي وهو ابن أخي صاحب العقد الفريد ، له « أرجوزة » في الطب و « الأقرباذين » تعاليق ومجربات . وكان منقبضاً عن الملوك . لم يخدم أحداً منهم ، وعمي في آخر أيامه .

١٥٩ ـ سعيد بن هبة الله :

٣٩٦ ـ ٤٩٥ هـ

١٠٤٥ ـ ١١٠١ م

سعيد بن هبة الله بن الحسين . أبو

(١٥٧) الفهرست لابن النديم ص ٣٦٥ والاعلام الزركلي جـ ١ ص ١٩٥

(١٥٨) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ١٥٠

(١٥٩) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ١٥٦

الحسن : طبيب متميز واسع الاطلاع . من أهل بغداد . خدم المقتدي بأمر الله وولده المستظهر بالله « العباسيين » وألف كتباً في الطب والفلسفة والمنطق منها « المغني » و « الإقناع » في الطب ، و « الحدود والفروق » رسالة في الفلسفة و « التلخيص النظامي » و « خلق الإنسان » و « اليرقان » . وكان يتولى مداواة المرضى في البيمارستان العضدي .

١٦٠ ـ سلامة بن مبارك :

٠٠ ـ نحو ٥٣٠ هـ
٠٠٠ ـ نحو ١١٣٥ م

سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى طبيب مصري . إطلع على كتب جالينوس وأشتغل بالمنطق والعلوم الحكمية . وصنف كتباً منها : « نظام الموجودات » ومقالة في « العلم الإلهي » ومقالة في « خصب النساء بمصر عند تناهي الشباب » .

١٦١ ـ سلمويه بن بنان :

٠٠٠ ـ ٢٢٥ هـ
٠٠٠ ـ ٨٤٠ م

طبيب فاضل إختاره الخليفة المعتصم العباسي لنفسه وحظي به . وله معه أخبار . كان عاقلا مدبراً ، اكتسب من خدمة الخلفاء معرفة بالسياسة ، فكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم من السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما كان يرد على الأمراء والقواد من خروج أمر أو توقيع .

١٦٢ ـ السمرقندي :

القرن السابع الهجري .
القرن الثالث عشر الميلادي .

محمد بن علي بن عمر ، أبو حامد ، نجيب الدين السمرقندي : عالم بالطب استشهد في هراة لما دخلها التتر . من كتبه « النجيبيات » في الطب وهو أجزاء منها : « الاسباب والعلامات ـ ط » في الامراض الجزئية وأسبابها وعلائمها وعلاجها و « أصول تركيب الادوية ـ خ » و « الادوية المفردة خ » و « قوانين تركيب الادوية القلبية ـ خ » رسالة صغيرة ، و « رسالة في مداواة وجمع المفاصل ـ خ » و « مقالة كيفية تركيب طبقات العين ـ خ » و « الاغذية والاشربة للاصحاء ـ خ » و « أغذية المرضى ـ خ » و « الصناعة » و « غاية الاغراض في معالجة الامراض ـ خ » .

---

(١٦٠) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ١٦٣ وطبقات الاطباء ـ ابن أبي اصيبعة جـ ٢ ص ١٠٦

(١٦١) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ١٧٣ وطبقات الاطباء ابن أبي اصيبعه جـ ٢ ص ١١٤

(١٦٢) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ١٦٩ وكشف الظنون جـ ١ ص ١١٣

١٦٣ ـ السموأل بن يحيى :

٠٠٠ ـ ٥٧٠ هـ

٠٠٠ ـ ١١٧٥ م

السموأل بن يحيى بن عباس المغربي : مهندس رياضي . عالم بالطب والحكمة أصله من المغرب . سكن بغداد مدة وانتقل إلى فارس . وكان يهودياً فأسلم ومات في المراغة « بأذربيجان » . له : « المفيد الاوسط » في الطب . و« رسالة إلى ابن خدود » في مسائل حسابية جبر ومقابلة . و « إعجاز المهندسين فرغ من تصنيفه سنة ٧٥٠ هـ . و « الرد على اليهود » وكتاب «القوامبي» في الحساب الهندي . و « المثلث القائم الزاوية » وكتاب « المنبر » في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها . و كتاب في « المياه » .

١٦٤ ـ سنان بن ثابت :

٠٠٠ ـ ٣٣٢ هـ

٠٠٠ ـ ٩٤٣ م

سنان بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعيد : طبيب عالم أصله من حران .

(١٦٣) طبقات الاطباء ابن أبي اصيبعة . جـ ٣ ص ٤٧ والاعلام الزركلي جـ ٣ ص ٢٠٥

(١٦٤) الاعلام : الزركلي : جـ ٣ ص ٢٠٦

ومنشأه ببغداد . كان رفيع المنزلة عند المقتدر العباسي وجعله رأساً للاطباء وكان منهم ببغداد ثمانمائة وستون طبيباً لم يؤذن لاحد منهم باحتراف الطب إلا بعد أن يمتحنه سنان . وخدم القاهر بالله والراضي « العباسيين » مدة وتوفي ببغداد تصانيفه : « رسالة في النجوم » ورسالة في « شرح مذهب الصابئين » ورسالة في « أخبار آبائه وأجداده » واصلح كتاب افلاطون في « الاصول الهندسية » وزاد فيه كثيراً . وله رسالة في « تاريخ ملوك السرياتيين » وكتاب « التاجي » عدة أجزاء في مفاخر الديلم وأنسابهم قيل صنفه لعضد الدولة ، وترجم الى العربية « نواميس هرمس » و « السور والصلوات » التي يصلي بها الصابئين .

١٦٥ ـ سنان ابن الفتح الحراني :

ظهر في القرن التاسع الميلادي

عالم رياضي عربي ظهر في القرن التاسع وضع كتاب « الجمع والتفريق » شرح فيه الطريقة التي يمكن بها إجراء عمليات الضرب والقسمة بوساطة الجمع والطرح . وبذلك مهد للفكرة التي قامت عليها اللوغاريتمات . وله كتب أخرى في

(١٦٥) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٠١٨ وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ١٤٩

الجبر والعدد والحساب أدخل فيها مسائل عملية ، وحلولا لمعادلات من درجات أعلى من الثانية .

١٦٦ - سند بن علي :

أبو الطيب سند بن علي من فلكيي المأمون الخليفة العباسي . ١٧٠ - ٢١٨ هـ / ٧٨٦ - ٨٣٣ م . وهو الذي أشرف على بناء مرصد بغداد . ثم عينه الخليفة رئيساً للفلكيين الذين يقومون بارصادهم تحت ملاحظته ولما أمر المأمون بقياس محيط الارض سار على رأس مجموعته الى صحراء سنجار بالعراق حيث عانوا مشاق السير على أقدامهم اكثر من ستين ميلاً لتحقيق ذلك الغرض العلمي وينسب المؤرخون الى سند بن علي بعض الجداول الفلكية .

(١٦٦) تاريخ الفلك عند العرب : د. إمام إبراهيم أحمد : ص ٢٨ وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ١٧٦

١٦٧ - سهل الكوسج :

٠٠٠ - ٢١٨ هـ

٠٠٠ - ٨٣٣ م

سهل بن سابور الكوسج : طبيب من أهل الاهواز . كانت في لسانه عجمه . له اخبار ودعايات مع يوحنا بن ماسويه وجورجيس بن بختيشوع . وله كتاب « الاقرباذين » .

كان عالماً بالطب إلا أنه دون ابنه « سابور » في العلم قوي الملاحظة ناجحاً في التشخيص والعلاج .

(١٦٧) الاعلام الزركلي : جـ ٣ ص ٢٠٩ وطبقات الأطباء : ابن أبي أصيبعة : جـ ٢ ص ٩٨

حرف الشين
(ش)

١٦٨ ـ شجاع بن أسلم :

القرن الثالث الهجري .
بين ٨٥٠ و ٩٣٠ م .

ظهر أبو كامل شجاع إبن اسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري في القرن الثالث الهجري ، وكان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بعده . له عدة مؤلفات منها : « كتاب الجمع والتفريق » وهو كتاب يبحث في قواعد الأعمال الأربعة ولا سيما فيما يتعلق بالجمع والطرح . و « كتاب الخطأين » الذي يبحث في أصول حل المسائل الحسابية بطريق الخطأين و « كتاب كمال الجبر وتمامه والزيادة في أصوله » ويعرف « بكتاب الكامل » و « كتاب الهندسة والمساحة » و « كتاب الوصايا بالجبر والمقابلة » و « كتاب الوصايا بالجذور » و « كتاب الشامل » الذي يبحث في الجبر و « كتاب الكفاية » و « كتاب مفتاح الفلاح » ورسالة المخمس والمعشر التي اشتهر بها وهو وحيد عصره في حل المسائل الجبرية وكيفية إستعمالها في حل المسائل الهندسية وقد كان « أبو كامل » المرجع لبعض علماء القرن الثالث عشر الميلادي ، وكذلك « الكاربنسكي » في بعض مؤلفاته .

(١٦٨) تراث العرب العلمي: قدري طوقان ص ١٣٣

١٦٩ ـ شرف الدين الرحبي :

٥٨٣ ـ ٦٦٧ هـ
١١٨٣ ـ ١٢٦٩ م

هو الطبيب العالم شرف الدين بن

(١٦٩) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي المجلد الرابع ص ٦٥٩ وطبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة جـ ٣ ص ٢٢١

رضى الدين الرحبي نبغ في الطب نبوغاً عظيماً حتى اعتبر إماماً فيه . وكان أشبه بأبيه خلقاً وطريقة . إشتغل بالطب على أبيه وعلى الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي وحرر عليه كثيراً من العلوم واشتغل بالأدب على الشيخ علم الدين السخاوي وعلى غيره حتى برع فيه . كان عالي النفس حتى أنه خدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ولما وقف مهذب الدين عبد الرحيم . الدار التي له بدمشق وجعلها مدرسة للطب أوصى أن يكون مدرسها الطبيب شرف الدين ابن رضي الذي توفي عام (٦٦٧ هـ) ولشرف الدين الرحبي من الكتب : « كتاب في خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها » لم يسبق الى مثله و« حواش على كتاب القانون لابن سينا » و« حواش على شرح ابن صادق لمسائل حنين » ولد وتوفي في دمشق .

١٧٠ ـ الشرواني :

٠٠٠ ـ ٩١٢ هـ

٠٠٠ ـ ١٥٠٦ م

محد بن محمود بن حاجي الشرواني ثم القسطنطيني : طبيب مستعرب . من أهل « شيراوان » في بخاري . انتقل إلى القسطنطينية . وخدم بطبه السلطان محمد خان « المتوفي سنة ٨٨٦ هـ » وكانت له معرفة بالتفسير والحديث وعلوم العربية وحج وأقام بمصر مدة قرأ فيها على بعض علمائها وعاد إلى الروم . له كتب منها « روضة العطر » في الطب ، مجلد ضخم . وله كتاب آخر في الطب .

(١٧٠) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٣١٠ وكشف الظنون جـ ١ ص ٩٢٨ وهدية العارفين جـ ٢ ص ٢٢٥

١٧١ ـ الشقوري :

٠٠٠ ـ ٧٤١ هـ

٠٠٠ ـ ١٣٤٠ م

غالب بن علي بن محمد اللخمي . أبو تمام الشقوري : طبيب من العلماء من أهل غرناطة . رحل الى المشرق فحج وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وعاد فولي الحسبة بمدينة فاس . وتوفي بسبتة عند حركة مخدومه أبي الحسن المريني فاتجه إلى الأندلس بقصد الجهاد . له تآليف طبية كثيرة نسبته إلى شقورة بالأندلس .

(١٧١) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٣٠٤

١٧٢ ـ الشلي :

١٠٣٠ ـ ١٠٩٣ هـ

١٦٢١ ـ ١٦٨٢ م

محمد بن أبي بكر بن أحمد الحسيني الشلي الحضرمي ، باعلوي . جمال الدين : مؤرخ فلكي رياضي . ولد في تريم (بحضرموت) ونشأ مترددأ بين مدينتي ضمار وظفار (باليمن) ورحل الى الهند ثم إلى الحجاز ، وأقام بمكة وتوفي فيها ومن كتبه : « السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر » ورسائل في « علم المجيب وعلم الميقات بلا آله » و (معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة) و « المقنطر » و « الأسطرلاب » وغير ذلك .

١٧٣ ـ الشمردل :

الشمردل بن قباب الكعبي البحراني جاء في الإصابه لابن حجر العسقلاني أن الشمردل كان في وفد نجران ، فقدم على النبي وقال : « يا رسول الله . بأبي أنت وأمي إني كنت كاهن قومي في الجاهلية وإني كنت أتطبب فما يحل لي ؟ قال فصد العروق ومجسة الطعنة إن اضطررت ولا تجعل من دوائك تبرماً ولا ورعان ولا تداو أحداً حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه وقال : والذي بعثك بالحق أنت أعلم مني بالطب » .

١٧٤ ـ شهاب بن كثير :

مهندس عربي من العصر العباسي « القرن الثامن الميلادي » اشترك في تخطيط مدينة بغداد في عهد المنصور الخليفة العباسي سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م .

١٧٥ ـ الشيرازي :

٦٣٣ ـ ٧١٠ هـ

١٢٣٦ ـ ١٣١١ م

محمد بن مسعود : عالم فلكي ، له مؤلفات قيمة في الفلك والبصريات ، وله كتاب : « نهاية الإدراك في دراية الأفلاك » تعرض فيه لموضوعات تتعلق بالأرض والفلك والبحار والفصول والظواهر الجوية ، والميكانيكا والبصريات وشرح ظاهرة قوس قزح

---

(١٧٢) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٨٦ وخلاص الأثر جـ ٣ ص ٣٣٦ .

(١٧٣) الطب عند العرب : د . عبد اللطيف البدري ص ٣٤

(١٧٤) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٠٩٧

(١٧٥) الموسوعة العربية الميسرة ص ١١٠٥ وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٣٧٤

شرحاً وافياً ، هو الأول من نوعه . وبين كيف تحدث هذه الظاهرة . والشيرازي كان عاملاً أساسياً في تعريف الناس ببصريات ابن الهيثم . له رسائل في شرح القانون لابن سينا . وفي بيان الحاجة إلى الطلب وآداب الاطباء ووصاياهم وله رسالة « البرص » « حركات الدحرجة » « النسبة بين المستوي والمنحني » . وله كذلك مؤلفات منها : « التبصرة » في الهيئة و « شرح التذكرة والتبصرة » في الهيئة أيضاً . و « خريدة العجائب » وغيرها .

حرف الصاد

(ص)

١٧٦ - الصابئي :

٣١٣ - ٣٨٤ هـ

٢٩٥ - ٩٩٤ م

إبراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون الحراني أبو إسحاق الصابئي : نابغة كتاب جيله . كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب . ومال هو إلى الأدب فتقلد دواوين الرسائل والمظالم والمعاون تقليداً سلطانياً في أيام المطيع لله العباسي وكان يشارك المسلمين في صوم رمضان كما كان يحفظ القرآن . وكان عالماً بالفلك والرياضيات والفلسفة . وغلب عليه الأدب فكتب للمهلبي . وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ سنة ٩٦٠ م سجن خلالها عدة مرات . له مصنف في « المثلثات » وعدة رسائل في أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضيات وله كذلك كتاب « التاجي » في أخبار بني بويه ، ألفه في السجن وكتاب في « أخبار أهله » و « ديوان شعر » .

(١٧٦) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٢٢ والاعلام الزركلي جـ ١ ص ٧٣ وتراث العرب العلمي : قدري طوقان ٢٢٤

١٧٧ - الصاحب أمين الدولة :

القرن السابع الهجري :

هو الصاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أمين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد . كان سامرياً وأسلم . ولقب بكمال الدين . وقد بلغ في صناعة الطب غايتها ، واشتمل على محصولها وأتقن معرفة

(١٧٧) طبقات الأطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٣ ص ٣٩١

أصولها وفصولها . وكان الملك الأمجد مجد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن أيوب معتمداً عليه في صناعة الطب . ومفوضاً اليه أمور دولته وأحوالها . ثم خدم وزيراً للملك الصالح عماد الدين إسماعيل ثم اعتقل وأرسل إلى مصر وسجن في مرصد للاستفادة من خبرته في رصد النجوم . فحقق ارتفاع الشمس للوقت ، ودرجة الطالع والبيوت الإثني عشر ومركز الكواكب ورسم ذلك في تخت الحساب وحكم بمقتضاه . سائر العلوم وله من المؤلفات كتاب « النهج الواضح » في الطب . وهو من أجل كتب الطب في الصناعة الطبية وأجمع قوانينها الكلية والجزئية وهو ينقسم إلى خمسة « الكتاب الأول » في ذكر الأمور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الأمراض . وعلائم الأمزجة المعتدلة والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسية وما يقرب منها ولأمور غيرها شديدة النفع يصلح أن تذكر في هذا الموضع . ويتبعها بالنبض والبول والبراز و « الكتاب الثاني » في الأدوية المفردة وفوائدها وقواها . و « الكتاب الثالث » في الأدوية المركبة ومنافعها . و « الكتاب الرابع » في تدبير الأصحاء وعلاج الأمراض الظاهرة وأسبابها وعلائمها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها ، وفي أكثر المواضيع ويذكر فيه أيضاً تدبير الزينة وتدبير السموم و « الكتاب الخامس » في ذكر الأمراض الباطنية وأسبابها وعلائمها وعلاجها وما يحتاج إليه من عمل اليد .

١٧٨ ـ صاعد بن الحسن :

٠٠٠ ـ ٤٦٤ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٧٢ م

أبو العلاء صاعد بن الحسن : طبيب من أهل الرحبة « بين الرقة وبغداد ـ على شاطىء الفرات » كان من الفضلاء في صناعة الطب . وكان ذكياً بليغاً . له كتاب « التشويق الطبي » ألفه سنة ٤٦٤ هـ .

١٧٩ ـ صاعد بن الحسن بن صاعد :

٠٠٠ نحو ٤٧٥ هـ

٠٠٠ نحو ١٠٨٢ م

صاعد بن الحسن بن صاعد ، أبو العلاء ، زعيم الدولة : أول من صنع قلم الحبر المداد . له شعر وعلم وأدب . نزل بدمشق وأقام فيها مدة وكان

---

(١٧٨) طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ١ ص ٢٥٣ الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ٢٧١

(١٧٩) الاعلام الزركلي : جـ ٣ ص ٢٧٢

يغرب في أشياء يخترعها منها : « فلك » فيه نجوم وما يشبهها ، عمله للأمير شرف الدولة مسلم بن قريش « المتوفي سنة ٤٧٨ هـ » صنع له « قلم حديد » يملأ مداداً يخدم حوالي شهر ولا يجف و « آلة ترفع الحجارة الثقال » .

١٨٠ ـ صالح سلوم :

٠٠٠ ـ ١٠٨٢ هـ

٠٠٠ ـ ١٦٧٠ م

صالح بن نصر الله بن سلوم الحلبي. رئيس أطباء الدولة العثمانية في عصره ونديم السلطان محمد بن إبراهيم ولد بحلب وأجاد الطب والموسيقى ورحل إلى القسطنطينية . فاتصل بالسلطان . وعلت شهرته . له « غاية الإتقان في تدبير بدن الإنسان » و « برء ساعة » في الطب . وله نظم توفي في « يني شهر » .

١٨١ ـ صالح بن كيسان :

القرن الأول الهجري

القرن الثامن الميلادي .

مهندس عربي أشرف على تعمير مسجد الرسول ﷺ في المدينة المنورة في عهد الوليد بن عبد الملك سنة ٨٧ هـ ٧٠٦ م .

١٨٢ ـ صالح بن نافع :

القرن الرابع الهجري

النصف الأول من القرن (١٠)

مهندس مصري من أعماله قصر المختار الذي أمر بتشييده محمد بن طغج الإخشيد في جنزيرة الروضة بالقاهرة .

١٨٣ ـ الصنعائي :

٠٠٠ ـ ١٢١٧ هـ
٠٠٠ ـ ١٨٠٢ م

محمد بن أحمد بن « المنصور » الحسين بن « المتوكل » القاسم فلكي . له معرفة بالطب . من أهل صنعاء . وضع « جدولاً » للشهور العربية والرومية والسنين . النيروزية .

١٨٤ ـ الصوفي :

٢٩١ ـ ٣٧٦ هـ
٩٠٣ ـ ٩٨٦ م

هو أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر

---

(١٨٠) الأعلام الزركلي جـ ٣ ص ٢٨٤

(١٨١) مجلة العربي الكويتية : العدد ٢٣٦ تموز ١٩٧٨

(١٨٢) الموسوعة العربية الميسرة ص ١١٣

(١٨٣) الأعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٤١ ونيل الوطر : جـ ٢ ص ٢١٨

(١٨٤) تراث العرب العلمي : قدري طوقان : =

الصوفي أحد فطاحل الفلكيين العرب الذين دفعوا عجلة النهضة الفلكية الى الأمام . يشهد بذلك تحفته النفيسة « صور الكواكب الثابتة » الذي وضعه على أساس الأرصاد الدقيقة لمواضع النجوم المختلفة ، وقياس مقدار لمعانها ثم توزيعها على المجموعات النجومية في رسم دقيق لكل مجموعة يصور مواضع نجومها بالنسبة لبعضها البعض . ويلي ذلك جدول تفصيلي أثبت فيه أرقام تلك النجوم أو أسمائها التي اشتهرت بها إلى جانب نتائج أرصاده التي أجراها عليها من مختلف الوجوه . وله كتاب « الأرجوزة في الكواكب الثابتة » وكتاب « التذكرة » وكتاب « تطارح الشعاعات » .

= ص ١٩٤ وتاريخ الفلك عند العرب : د . إمام إبراهيم أحمد . ص ٥٠ والاعلام الزركلي : جـ ٤ ص ٩٣ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني ود . عبد الحليم منتصر ص ١٤٧

حرف الطاء

(ط)

١٨٥ ـ الطبري :

القرن الرابع الهجري

القرن العاشر الميلادي

أبو الحسن احمد الطبري : طبيب من طبرستان كان طبيباً للأمير ركن الدولة له كتاب « المعالجات الابقراطية » وقد قرظه نفيس بن كرمان في شرحه للكتاب « الاسباب والعلامات » للسمرقندي . ويصف الطبري في مقدمته لكتابه نوعين من الأطباء : الطبيب الفيلسوف والطبيب الذي ليس بفيلسوف فقال عن الأول : « إنه من يسمو بعلمه وإدراكه إلى طلب الغاية » « ولم يقتصر من كل صناعة على اقل ما يمكن» . وقال عن الآخر : . «إنه من يقتصر علمه وهمته على علاج الداء فحسب مع قلة المعرفة والبعد عن

(١٨٥) الموسوعة العربية الميسرة ص ١١٥٣

الفلسفة لا يوجد من كتابه غير مخطوط واحد كامل . واربعة ناقصة مبعثرة في مكتبات العالم . وتفريقه بين نوعين من الأطباء وهما بحسب التعبير الحديث : الطبيب الذي يحصر انتباهه على المريض والذي يحصر جل انتباهه على المرض » .

١٨٦ ـ الطوسي :

٥٩٧ ـ ٦٧٢ هـ

١٢٠١ ـ ١٢٧٤ م

محمد بن محمد بن الحسن ، أبو جعفر . نصير الدين الطوسي فيلسوف .

(١٨٦) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٣٥٨ وفوات الوفيات جـ ٢ ص ١٤٩ ومعجم المطبوعات ص ١٢٥٠ والذريعة جـ ١ ص ٢٦ وجـ ٤ ص ٥٠ والوافي جـ ١ ص ١٧٩ وابن الوردي جـ ٢ ص ٢٢٣ ومفتاح السعادة جـ ١ ص ٢٦١

كان رأساً في العلوم العقلية . علامة بـالأرصاد والمجسـطي والريـاضيـات. علت منزلته عند « هولاكو » فكان يطيعه فيما يشير به عليه . ولد بطوس « قرب نيسابور » وابتنى بمراغة قبـة ورصداً عظيماً . واتخذ خزانة ملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة اجتمع فيها نحو اربعمئة الف مجلد . وقرر منجمين لرصد الكواكب وجعل لهم اوقافاً تقوم بـمـعـاشهم. وكان «هولاكو» يمده بالأموال وصنف كتباً جليلة منها : (شكـل القطاع) يقـال له (تـربيـع الـدائرة) و (تحـرير اصـول إقليدس) و(تجـريـد العقـائـد) ويعـرف بتجـريـد الكـلام . و (تلخيص المحصـل) مختصر المحصل للفخر الرازي . و (حـل مـشـكـلات الإشـارات) (والتنبيهـات لابن سينـا) و (شـرح الإلهيـات مـن إشـارات ابن سيـنـا) و (اوصـاف الاشـراف) و(تحـريـر المجسـطي) في الهيئـة و (الاكـر) و(الحـرارة والبـرودة وتضـاد فعليهمـا) رسـالـة و (تحـريـر كتـاب المسـاكن) و(تحرير كتاب المناظر) و(مئة مسألة وخمس من أصول إقليدس) و (تحرير الـطلوع والغـروب) و (تحـريـر المفـروضات) و (تحـريـر المـطالـع) و(تحرير المأخوذات) و (التـذكرة في علم الهيئة) بايران و (تحرير ظاهرات الفلك) و (تحـريـر جـرمي النيـرين وبعـديهمـا) و (شـرح كتاب ثمـرة بطليموس) و(المتوسطات الهندسية) (تحرير الكرة المتحركة) و (المقالات الست) و (البارع) في علم الهيئة والبلدان . و (التحصيل) في النجوم و (مـصـارع الـمـصـارع) و (آداب المتعلمين) و (الجبـر والمقابلة) و (إثبات العقل) ومن مطبوعات حيدر آباد بالهند (مجموعة) في مجلدين تشتمل على ١٦ رسالة بينها بعض ما تقدم ذكره وله شعر كثير بالفارسية توفي في بغداد .

١٨٧ ـ الطولوني :

٠٠٠ ـ نحو ٣١٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٩٢٢ م

خلف الطولوني ، ابو علي : طبيب امتاز بعلم امراض العين ومداواتها . له كتاب « النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وادويتهما » إطلع عليه ابن ابي اصيبعة ونقل عنه أنه صنف في ٣٨ عاماً (٢٦٤ ـ ٣٠٢ هـ) .

---

(١٨٧) الكحالة عند العرب : د . فرات فائق خطاب : ص ٢٧ والاعلام الزركلي جـ ٢ ص ٣٥٨

حرف الظاء

(ظ)

١٨٨ ـ ظافر بن جابر :

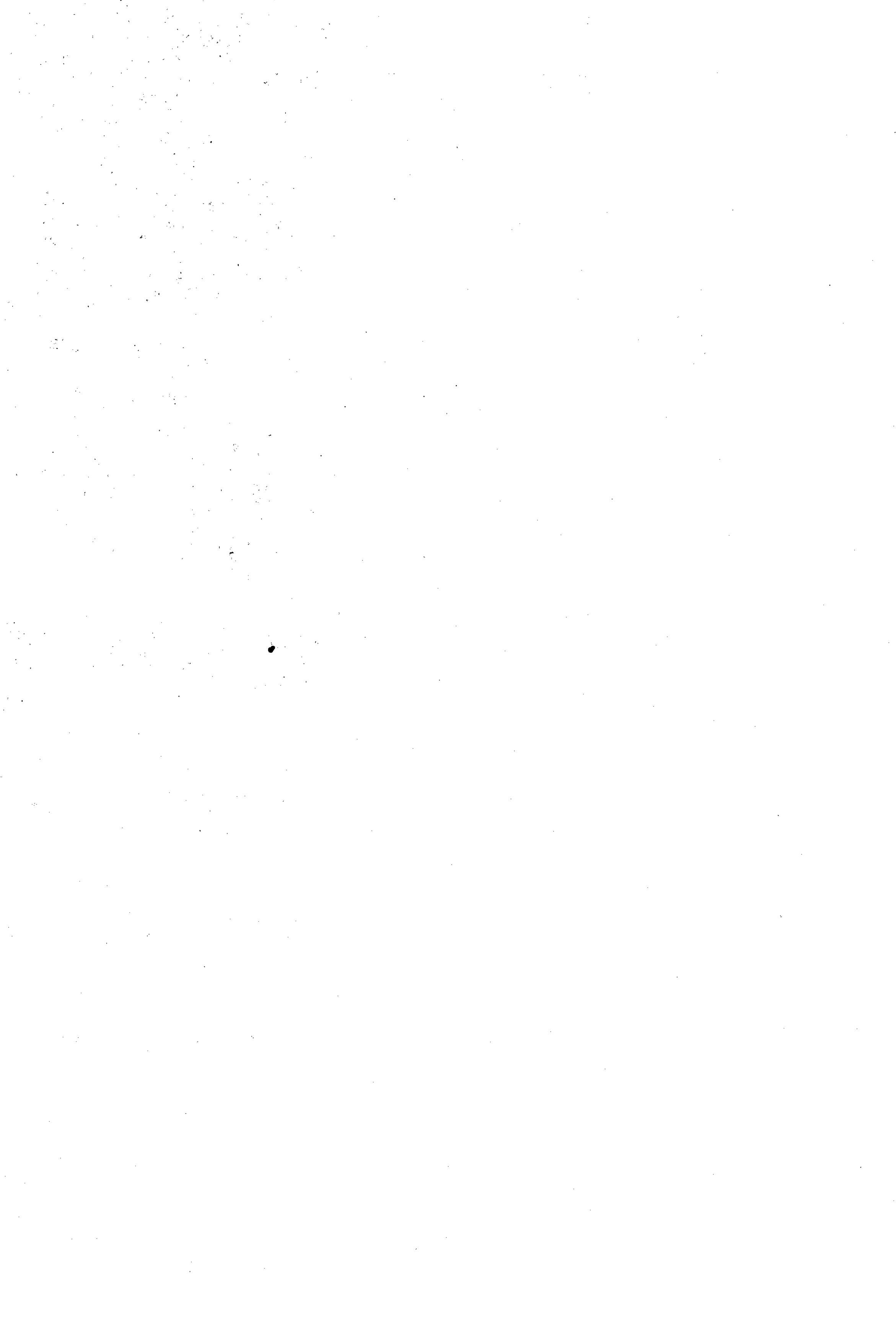
٠٠٠ ـ ٥٢٧ هـ

٠٠٠ ـ ١١٣٤ م

ظافر بن جابر بن منصور السكري أبو حكيم : طبيب ، من أهل الموصل . انتقل الى حلب وأقام فِيها الى آخر عمره . له رسالة في « أن الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما يتحلل منه » .

---

(١٨٨) طبقات الأطباء : جـ ٢ ص ١٤٣



حرف العين
(ع)

١٨٩ ـ عباس بن فرناس :

٠٠٠ ـ ٢٧٤ هـ

٠٠٠ ـ ٨٨٧ م

أول طيار اخترق الجو :

مخترع أندلسي من أهل قرطبة من موالي بني أمية وبيته في برابر « تاكرنا » ظهر في عصر الخليفة عبد الرحمن الثاني إبن الحكم في القرن التاسع الميلادي .

كان شاعراً . وفيلسوفاً ، وعالماً فلكياً . وهو أول من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من السليكا . كما صنع « الميقاتة » ساعة قياس الوقت . بنى في بيته قبة سماوية . ومثل فيها النجوم ، والغيوم ، والبرق والرعد . ولكن أهم أعماله كلها إهتمامه بالطيران . لقد مرت محاولات الإنسان للارتفاع في الجو أو السبح فيه بعدة مراحل أولها العصور القديمة داخل مركبات تحملها النسور وثانيها : في العصور الوسطى وهي مرحلة الأجنحة المرفرفة ورائد هذه المرحلة هو عباس بن فرناس وتتالت بعده المراحل الأخرى إلى عصرنا الحاضر ويرجع تاريخ أولى محاولات ابن فرناس إلى عام ٨٨٠ م . عمد ابن فرناس إلى تغطية جسمه بالريش كما مد له جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ثم سقط فتأذى في ظهره . ويقول أهل زمانه أن السر في ذلك يرجع في أساسه إلى أنه لم يعمل له ذنباً . ولم يدر أبداً أن الطير إنما يقع على زمكه . ولكننا نعرف الآن في عصر العلم أن عضلات الإنسان لا

(١٨٩) مجلة المعرفة : العدد ١٨٥ ص ٢٩٦٠

تفي للقيام بمهمة الطيران .

١٩٠ ـ عبد الرحمن بن عقبة :

٠٠٠ ـ ٨٢٦ هـ

٠٠٠ ـ ١٤٢٣ م

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقبة : مهندس معماري . من أهل مكة تولى العمل في هندسة الحرم المكي . وخدم الناس كثيراً في العمائر . وتوفي بخيف بني شديد .

١٩١ ـ عبد الرحمن بن علي بن أبي صادق :

٠٠٠ ـ ٤٧٠ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٧٧ م

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري طبيب فاضل بارع في العلوم الحكمية كثير الدراية للصناعة الطبية . له حرص بالغ في التطلع على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب وأسرارها شديد الفحص عن أصولها وفروعها . وكان فصيح الكلام والإتقان كما وجدنا في كتاب « منافع الأعضاء » لجالينوس . فإنه أجهد نفسه فيه ، وأجاد تلخيص معانيه ، وشرح الغامض منه والذي فرغ منه عام ٥٤٩ هجرية . وقد أجتمع ابن أبي صادق بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه . والآخذين منه . وله كذلك من الكتب « شرح كتاب المسائل » لحنين و « شرح كتاب الفصول لأبقراط » و « شرح كتاب تقدمة المعرفة لأبقراط » و « شرح كتاب منافع الأعضاء ـ لجالينوس » .

١٩٢ ـ عبد الرحمن بن علي الدخوار :

٥٦٥ ـ ٦٢٧ هـ

١١٧٠ ـ ١٢٣٠ م

عبد الرحمن بن علي بن حامد بن الشيخ مهذب الدين : الطبيب الدخوار شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق وقف داره بالصاغة القديمة بدمشق على تعليم الطب . تخرج به جماعة كثيرة من الأطباء وصنف كتباً منها : « اختصار الحاوي » و « مقالة في الاستفراغ » وتعاليق ومسائل في الطب وشكوك وأجوبة ورد على شرح ابن أبي

---

(١٩٠) الاعلام الزركلي جـ ٤ ص ١٠٧

(١٩١) طبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة والاعلام الزركلي جـ ٣ ص ٣٢ جـ ٤ ص ٨٩

(١٩٢) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد ٦ ص ١٧ والاعلام الزركلي جـ ٤ ص ٩١

صادق لمسائل حنين ، ورسالة يرد فيها على يوسف الإسرائيلي في ترتيب الأغذية اللطيفة والكثيفة . ونسخ كتباً كثيرة في الطب يربو عددها على مائة مجلد . واختصر الأغاني الكبير . وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضي الرحبي . ثم لازم ابن المطران وأخذ عن الفخر المارديني وغيره . خدم الملك العادل ولازم ابن شكر وعالج الملك الكامل فحصل له من جهته على أموال كثيرة وأطواق ذهب وخلع الأطلس وغير ذلك . وولاه السلطان رئاسة الأطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيراً بكل ما يقرأ ولازم السيف الآمدي وحصل على معظم مصنفاته ونظر في الهيئة والنجوم . ثم طلبه الأشرف فتوجه إليه فأقطعه ما يغل في السنة ألفاً وخمسمائة دينار ثم عرض له ثقل في لسانه واسترخاء فجاء إلى دمشق لما ملكها الملك الأشرف فولاه رياسة الاطباء بها ، وزاد ثقل لسانه حتى أنه لم يفهم كلامه . وكان الجماعة يقفون بين يديه ويجيب هو . وربما كتب لهم ما أشكل في اللوح ، واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة . فعرضت له حمى قوية فأضعفت قوته وظهرت به أمراض قوية كثيرة وسكت وسالت عينه ولد سنة ٥٦٥ هـ وتوفي سنة ٦٢٧ هـ .

وله مصنفات أخرى منها: « الجنينة » في الطب . و « شرح تقدمه المعرفة » في الطب أيضاً ، و « مختصر كتاب الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني ، في الادب . وكتاب « مختصر الحاوي - للرازي » شعر بقرب وفاته وقف داره مدرسة للأطباء .

١٩٣ - عبد الرزاق بن سلوم :

٠٠٠ - ١٢٥٤ هـ

٠٠٠ - ١٨٣٨ م

عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي : أديب عارف بالهندسة ولد في بلد الزبير « قرب البصرة - في العراق » ورحل إلى بغداد فمهر في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة . وكان شديد الذكاء . له كتاب « مرقاة السلم » شرح به سلم العروج في المنازل والبروج . لابن عالق الاحسائي . وكان ينظم الشعر وسود مسودات كثيرة في فنون مختلفة وتولى قضاء سوق الشيوخ إلى أن توفي فيها .

---

(١٩٣) الاعلام الزركلي جـ ٤ ص ١٢٦

١٩٤ ـ عبد الله بن جبريل :

القرن ٥ هجري .

القرن ١١ ميلادي .

كان أبو سعيد عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع بن جبريل فاضلا في صناعة الطب مشهوراً بالجودة والاعمال فيها متقناً لاصولها وفروعها . أقام بـ « ميافارقين » وكان معاصراً لابن بطلان ويجتمع به ويأنس إليه . له من الكتب « مقالة في الالبان » و « كتاب مناقب الاطباء » و « كتاب التواصل في حفظ التناسل » و « رسالة في بيان وجوب حركة النفس » و « كتاب الخاص في علم الخواص » و « كتاب طبائع الحيوان » وبهذا الرجل تنتهي عائلة توارث أبناؤ ها تطبيب الخلفاء في بداية الحكم العباسي لحين بداية تدهوره .

١٩٥ ـ عبد الله بن سهل زبان الطبري :

١٩٣ ـ ٠٠٠ هـ

٨٠٨ ـ ٠٠٠ م

ولد في « مرو » سنة ٨٠٨ م وأقام في طبرستان . وهو سرياني الاصل واللغة ثم اعتنق الإسلام عند طلب المتوكل وذلك عام ٨٥٨ م ومن مؤلفاته : « فردوس الحكمة » و « الدين والدولة » .

١٩٦ ـ عبيد الله غلام زحل :

٠٠٠ ـ ٣٧٦ هـ

٠٠٠ ـ ٩٨٦ م

عبيد الله بن الحسن البغدادي . أبو القاسم المعروف بغلام زحل عالم بالفلك والحساب من أهل بغداد . له كتب منها : « أحكام النجوم » و « التسييرات والشعاعات » و « الاختيارات » و « الجامع الكبير » و « الاصول المجردة » .

١٩٧ ـ عبد الملك بن أبجر الكناني :

القرن ١ الهجري .

القرن ٧ الميلادي .

كان طبيباً عالماً ماهراً . وكان في أول أمره مقيماً في الاسكندرية لأنه كان المتولي في التدريس بها . من بعد الاسكندرانيين وذلك عندما كانت البلاد في ذلك الوقت لملوك النصارى . ثم إن

---

(١٩٤) الطب عند العرب : د عبد اللطيف البدري ص ٥٥

(١٩٥) مع أشهر أطباب العرب : عدنان حميدي هجول ص ٦

(١٩٦) الاعلام الزركلي جـ ٤ ص ٣٤٦

(١٩٧) طبقات الاطباء : إبن أبي اصيبعة جـ ٢ ص ٢٤

المسلمين لما فتحوا مصر أسلم ابن أبجر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينذاك أميراً . ولما أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز نقل التدريس إلى أنطاكية وحران . وكان عمر بن عبد العزيز يستطب إبن أبجر ويعتمد عليه في صناعة الطب . ومن أقواله الطبية : « دع الدواء ما احتمل بدنك الداء » وهذا من قول النبي ﷺ « سر بدائك ما حملك » . ومن أقوال إبن أبجر : « المعدة حوض الجسد والعروق وتشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم » .

١٩٨ ـ عبد المنعم الجلياني :

٥٣١ ـ ٦٠٢ هـ

١١٣٦ ـ ٢٠٥ م

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله الجلياني الغساني الاندلسي ، أبو الفضل طبيب شاعر . متصوف . كان يقال له « حكيم الزمان » من أهل « جليانة » وهي حصن من أعمال « زادي آش » بالاندلس انتقل إلى دمشق ، وأقام فيها وكانت معيشته من الطب . والتقى فيها بياقوت الحموي وزار بغداد سنة ٦٠١ وتوفي بدمشق كان السلطان صلاح الدين يحترمه . ولعبد المنعم فيه مدائح كثيرة وله عشرة دواوين شعر . وله في مجال الطب مؤلفات منها : « صفات أدوية مركبة » و « تعاليق في الطب » .

١٩٩ ـ عطارد بن الحسيب :

القرن ٤ الهجري

القرن ١٠ الميلادي

من علماء الكيمياء العرب الاوائل صنف كتاب : « منافع الاحجار » و « الجواهر والاحجار » وهما مخطوطتان قديمتان .

٢٠٠ ـ علاء الدين الكحال :

٠٠٠ ـ ٧٢٠ هـ

٠٠٠ ـ ١٣٢٠ م

علي بن عبد الكريم بن طرخان بن تقي الحموي فدي . علاء الدين : طبيب كحال . شارك في الأدب . وكان وكيل بيت المال في صفد « بفلسطين » له تصانيف . منها : « القانون في أمراض العيون » و « الأحكام النبوية في الصناعة الطبية » عاش نحو ٧٠ عاماً .

---

(١٩٨) الأعلام الزركلي : جـ ٤ ص ٣١٧ وفوات الوفيات جـ ٢ ص ١٦ وطبقات الاطباء : جـ ٢ ص ١٥٧

(١٩٩) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٣

(٢٠٠) الأعلام الزركلي جـ ٥ ص ١١٦ .

٢٠١ - علي بن أبي طالب عليه السلام :

٢٣ ق . هـ - ٤٠ هـ

٦٠٠ - ٦٦١ م

علي بن أبي طالب « عبد مناف » بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أبو الحسن : أمير المؤمنين . رابع الخلفاء الراشدين . وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي ﷺ وصهره ، واحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة ولد بمكة وربى في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له أنت أخي . وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه « سنة ٣٥ هـ » وقتل غيلة في ١٧ رمضان سنة ٤٠ للهجرة وكان من كتاب الوحي ورواة الحديث . وكان نقش خاتمه « الله الملك » وجمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سمي « نهج البلاغة » ويقال إن له ديوان شعر معظمه أو كله مدسوس عليه . وغالى به الجهلة وهو حي . يقولون بتأليهه . وزجرهم وأنذرهم . وكتب عنه كثير من المؤلفين منهم عبد الفتاح مقصود ، وأحمد زكي صفوت ، وعباس محمود العقاد ، وفؤاد إفرام البستاني وغيرهم وله آراء وأقوال في مجال الطب والفلك والهندسة ومن أقواله الطبية لابنه الحسن : « لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه . وجود المضغ وأعرض نفسك على الخلاء قبل النوم ، فإذا عملت هذا استغنيت عن الطب » . وإن في القرآن لآية تجمع الطب كله « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » وقال عليه السلام : « توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره » وقال أيضاً : « لا صحة مع النهم » .

أما في مجال الهندسة فقال « العلوم أربعة . النحو للسان والفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان » فقوله للبنيان خير تعريف للهندسة . فعلى أساس الهندسة يكون بناء المدن وفتح الشوارع وإنشاء العمارات وتنظيم المجاري وشق الترع والأنهار وإنشاء القناطر والأرصفة والموانىء والجسور وبالهندسة تنظيم الميكانيكيات والكهربائيات .

أما في مجال الفلك والأرض وحركتها

---

(٢٠١) نهج البلاغة : طبعة مصر ص ١٩٠ و ص ٤٥٠ وفضائل الإمام علي عليه السلام محمد جواد مغنية ص ٥٠ - ٥٣ ومؤلف الشيعة في صدر الأسلام : ص ٢٧ السيد عبد الحسين شرف الدين . والأعلام : الزركلي : جـ ٥ ص ١٠٨ . وألف كلمة للإمام علي : منشورات الاعلمي .

فقد قال في خطبة « الاصباح » وهي من خطب النهج في صفحة ١٩٠ من الطبعة المصرية : « فلما سكن هياج الماء من تحت أكنافها ، وحمل شواهق الجبال الشمخ والنذخ على أكتافها . فجر ينابيع العيون من عرانين أنوفها » إلى أن قال « وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها » وهذا صريح بأنها تتحرك حركة معتدلة وفيه إشارة إلى أن النبع من الجبال . وقال عليه السلام في صفحة ٤٥٤ من النهج أيضاً : فسكت على حركاتها من أن تميد بأهلها أو تسبح بحملها » . وقال في تحديد الإنسان : « الإنسان يشارك السبع الشدائد » ومعنى هذا أن موهبته لا تقف عند حد الوضع الذي هو فيه بل تتعداه الى ما هو أرفع وأسمى .

ومن كلمات الإمام علي عليه السلام العلمية :

١ ـ إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية . وعلم كان علمه الناس فانتفعوا به وولد صالح يدعو له .

٢ ـ ما أحسن العلم يزينه العمل . وما أحسن العمل يزينه الرفق .

٣ ـ يا حملة العلم : إنما العلم لمن علم ثم عمل بما علم ووافق عمله علمه .

٤ ـ تعلموا العلم صغاراً تسودوا به كباراً .

٥ ـ ليس شيء أحسن من عقل زانه علم . ومن علم زانه صدق .

٦ ـ ما مات من أحيا علماً . ولا افتقر من ملك فهماً .

٧ ـ أشرف الأشياء العلم . والله تعالى عالم يحب كل عالم .

٨ ـ ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم . بل أي شيء فات من أدرك العلم .

٩ ـ الملوك حكام الناس . والعلماء حكام على الملوك .

١٠ ـ السعادة التامة بالعلم والسعادة الناقصة بالزهد .

١١ ـ العبادة من غير علم . زهادة تتعب الجسد .

١٢ ـ تعلموا العلم فإنه زين للغني وعون للفقير .

١٣ ـ العالم مصباح الله في الأرض . فمن أراد الله به خيراً أقتبس منه .

١٤ ـ الجاهل صغير وإن كان شيخاً . والعالم كبير وإن كان حدثاً .

١٥ ـ العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً

والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالماً .

١٧ ـ العلم أفضل الكنوز وأجملها .
خفيف المحمل عظيم الجدوى في الملاء
جمال وفي الوحدة أنس .

وقال أيضاً : « يأتي على الناس زمان يسمع ويرى من في الشرق من في المغرب إشـارة إلى الراديو والتليفزيون وقال مشيراً إلى تقدم العلم في حقل الزراعة « سيأكل الإنسان ثمرة الصيف في الشتاء . وتحمل الشجرة مرتين في سنة واحدة وينتج الصاع مئة صاع » وقال عن المواصلات . « تكون السنة كالشهر ، والشهر اسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة » . وقال « العلم اكثر من أن يحصى . ما حوى العلم جميعاً احد ولو مارسه الف سنة .وأعـلم الناس من جمع علوم الناس إلى علمه . وقال يصف الأرض : « أنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال . وأرساها على غير قرار وأقامها بغير قوائم . ورفعها بغير دعائم » وقال « في التجارب علم مستأنف » اي أن التجربة ليست سبباً للعلم فقط بل تنتقل بصاحبها من علم إلى علم » وبالتالي فقد تخطت شخصية الإمام علي عليه السلام حدود الزمان والمكان . فإنه لم يسبق عصره فحسب بل وعصرنا ايضاً .

ويكفي حديث النبي ﷺ قوله : « أنا مدينة العلم وعلي بابها » .

٢٠٢ ـ علي بن خليفة :

٥٧٩ ـ ٦١٦ هـ

١١٨٢ ـ ١٢١٩ م

هو ابو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم بن خليفة . من الخزرج من ولد سعد بن عبادة مولده بحلب سنة **٥٧٩** هـ ونشأ في القاهرة كانت له همة عالية ومحبة للفضائل واهلها وله نظر في العلوم والادب . وكان في خدمة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي . وقرأ على الشيخ موسى القرطبي . وتلقى العلم ثم باحث العلماء من اعيان الأطباء ومشاهدة المرضى في البيمارستان ومعرفة أمراضهم . في القاهرة . واشتغل ايضاً بالحكمة والموسيقى . وله من الكتب « كتاب الموجز المفيد في علم الحساب » اربع مقالات و « كتاب في الطب » في الامور الكلية في الطب و « كتاب السوق » و « مقالة في النبض وموازنته إلى الحركات الموسيقية » و « مقالة في السبب الذي خلقت الجبال » و « كتاب الأسطقات » تعاليق ومجريات في الطب .

---

(٢٠٢) طبقات الأطباء : جـ ٣ ص ٤٠٢
والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٩٦

٢٠٣ ـ علي بن رضوان :

٠٠٠ ـ ٤٥٣ هـ

٠٠٠ ـ ١٠٦١ م

أبــو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر : طبيب رياضي ، من العلماء : من اهل مصر ، كان ابوه فراناً ، وارتقى هو بعلمه ، فاتصل بالحاكم ، فجعله رأساً للاطباء . وكان من كبار الفلاسفة في الإسلام ، له تصانيف كثيرة فيها المترجم والموضوع منها : «إشكوك الرازي على كتب جالينوس » و « المستعمـل من المنـطق في العلوم والصنائع » . و « التوسط بين أرسطوا وخصومه » ، و « كفاية الطبيب » و « دفع مضار الأبدان » رسالة و « النافع » في الطب و « أصول الـطب » و « شـرح كتـــاب المـزاج لجالينوس » و « رسالة في علاج الجذام » وغيرها .

٢٠٤ ـ علي بن سليمان :

خلال القرن الرابع والخامس الهجري

خلال القرن ١٠و ١١ الميلادي

كان طبيباً فاضلا متقناً للحكمة والعلوم

(٢٠٣) طبقات الاطباء : إبن ابي اصيبعة جـ ٣ ص ١٦٤ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٠٠ وكتـاب الكفاية في الطب : تحقيق : د . سلمان قطاية : ص ٤٠

(٢٠٤) طبقات الأطباء : ابن أبي اصيبعة جـ ٣ ص ١٤٩

الرياضية متميزاً في صناعة الطب وفي النجوم . كان في ايام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر لإعزاز دين الله . ولعلي بن سليمان من الكتب كتاب « إختصار الحاوي في الطب » . وكتاب « الأمثلة والتجـارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المنتزعة من كتب أبقراط وجالينوس وغيرهما » أربـع مجلدات والـذي إبتدأ بتـأليفـه عـام ٤١١ هـ في حلب . وله أربعمائة مقالة في « أن قبول الجسم التجزء لا يقف ولا ينتهي إلى ما لا يتجـزأ » و « تعديـد شكوك تلزم مقـالـة أرسطو في الأبصار » . و « تعديد شكوك في الكواكب الذنب »

٢٠٥ ـ علي بن عبد القادر (السيد الفرضي) :

٨٠٨ ـ ٨٧٠ هـ

١٤٠٥ ـ ١٤٦٥ م

علي بن عبد القادر الشريف نور الدين الحسن المعروف بالسيد الفرضي عالم بالحساب . مولده ووفاته بالقاهرة . له كتب منها : « الفوائد الجليلة في حل ألفاظ الوسيلة » في الحساب ، « الفوائد الربانية في شرح المبتكرات الحسابية » و « تعليقات » على كتاب « المعرفة » لابن الهائم .

(٢٠٥) الأعلام الزركلي : جـ ٥ ص ١١٥

٢٠٦ ـ علي بن عمر القزويني :

٦٠٠ ـ ٦٧٥ هـ

١٢٠٣ ـ ١٢٧٧ م

علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني نجم الدين ويقال له دبيران : حكيم منطقي من تلاميذ نصير الدين الطوسي له تصانيف منها « الشمسية » رسالة في قواعد المنطق . « حكمة العين » في المنطق والطبيعيات والرياضيات . و « المفصل » شرح المحصل لفخر الدين الرازي في الكلام و « جامع الدقائق في كشف الحقائق » في المنطق .

٢٠٧ ـ علي بن محمد الباجي :

٦٣١ ـ ٧١٤ هـ

١٢٣٤ ـ ١٣١٥ م

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب علاء الدين الباجي : عالم بالاصول والمنطق والحساب من أهل مصر مغربي الأصل كان أقوى أهل زمانه مناضرة لا يكاد ينقطع في بحث . ولي وكالة بيت المال بالكرك ، وناب في الحكم ونسبت إليه مقالة فاختفى مدة وتقشف في أواخر حياته له . كتب في : « الفرائض » و « الحساب » و « الرد على اليهود ـ خ » وأشهر كتبه « كشف الحقائق ـ خ » في المنطق ، « غاية السول في علم الأصول ـ خ » وقيل : ما من علم إلا وله فيه مختصر .

٢٠٨ ـ علي بن محمد الحجازي :

٤٥٦ ـ ٥٤٦ هـ

١٠٦٤ ـ ١١٥١ م

علي بن محمد الحجازي طبيب كان مقيماً في بيهق بقرب نيسابور . له علم بالمعقولات وهو من تلاميذ عمر الخيام صنف باسم الملك العادل « خوارزمشاه » أنزا بن محمد كتاباً في « الحكمة » وباسم السلطان سنجر كتاباً في « مفاخر الأتراك » وله رسائل في « الطب » و « المعالجات » .

٢٠٩ ـ علي بن موسى الرضا عليه السلام :

١٥٣ ـ ٢٠٢ هـ

٧٧٠ ـ ٨١٨ م

علي بن موسى الكاظم بن جعفر

---

(٢٠٦) هدية العارفين : جـ ١ ص ٧١٣ والأعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٣١

(٢٠٧) فوات الوفيات جـ ١ ص ٧٥ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٥٦ .

(٢٠٨) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٤٩ وتاريخ حكماء الإسلام ص ١٨٩ .

(٢٠٩) طب الإمام علي الرضا عليه السلام : محمد مهدي الخرسان ، والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٧٨ ووفيات الأعيان : لابن خلكان جـ ٢٦٩٣ .

الصادق ، أبو الحسن الملقب بالرضا : ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم . ولد في المدينة وكان أسود اللون . أمه حبشية وأحبه المأمون العباسي فعهد إليه بالخلافة من بعده وزوّجه ابنته وضرب اسمه على الدينار والدرهم وغير من أجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله أخضر وكان هذا شعار أهل البيت فاضطرب العراق وثار أهل بغداد فخلعوا المأمون وهوفي « طوس » وبايعوا لعمه إبراهيم بن المهدي فقصدهم المأمون بجيشه فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفى عنه المأمون .

ومات علي الرضا في حياة المأمون بطوس فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد ولم تتم له الخلافة . وعاد المأمون إلى السواد .

فاستألف القلوب ورضي عنه الناس وقد كتب الإمام الرضا عليه السلام رسالة في الطب حيث خاطب فيها المأمون الخليفة العباسي قال فيها « أعلم أمير المؤمنين أن الله تعالى لم يبتل عبده المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت » . وذلك لأن الأجسام الإنسانية جعلت على مثال ذلك فملك الجسد هو القلب والعمال العروق والأوصال والدماغ . والأعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه وأذناه . وخزانته معدته وبطنه . وحجابه صدره . ويسترسل في ذكر اعضاء الجسم كافة صغيرها وكبيرها ويذكر اعمالها وفوائدها وكيفية المحافظة عليها والعناية بها وعلاجها . ثم يذكر في الرسالة « التي اعجب بها المأمون وأمر بكتابتها بالذهب لذلك سميت بالرسالة الذهبية » ثم يذكر فيها فصول السنة وكيفية الحفاظ على الجسم البشري من تغيير بسبب تبدل حرارة الجو والتغيرات الأخرى . وما يستحب من الأطعمة في مختلف فصول السنة وما يستحسن القيام به من اعمال .

٢١٠ ـ عماد الدين الدنيسري

٦٠٥ ـ مجهول هـ

١٢٠٨ ـ مجهول م

عماد الدين ابو عبد الله بن عباس احمد بن عبد الربعي ولد بمدينة دنيسر ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع فيها وحصل على جملة معانيها سافر إلى مصر ثم رجع إلى الشام وأقام بدمشق وخدم الأدر ثم خدم في البيمارستان الكبير وله من الكتب « المقالة المرشدة في درج الأدوية المفردة » و « كتاب نظم الترياق الفاروقي » و « كتاب في المتروديطوس »

(٢١٠) طبقات الاطباء : ابن ابن اصيبعة جـ ٣ ص ٤٣٧

و « كتاب في تقدمه المعرفة لأبقراط » . و « ارجوزة كتاب » ديوان شعر .

٢١١ ـ عمار بن علي الموصلي :

٠٠٠ ـ ٤٠٠ هـ
٠٠٠ ـ ١٠١٠ م

عَمَّـار بن علي الموصلي ابو القاسم : طبيب امتاز بعلم امراض العيون ومداواتها ودراية بعمليات العيون اصالة وإبداعاً وهو عراقي الأصل من « الموصل » إلا أنه زاول مهنته في مصر أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦ ـ ٤١١ هـ) (٩٩٦ ـ ١٠٢٠ م) والف له كتاب « المنتخب في علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد » ويسمى ايضاً « كتاب المنتخب في امراض العين » ضمنه كثير من الملاحظات والإشارات المبتكرة فقد ذكر فيه ست طرق لإجراء عملية القدح للماء النازل في العين « مرض الساد » كان إحداها بالمص وقد ترجم إلى اللاتينية .

٢١٢ ـ عمران بن الوضاح :

القرن الثامن الميلادي .

مهندس عربي من العصر العباسي . إشترك في تخطيط بغداد « مدينة السلام المدينة المدورة » . في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م .

٢١٣ ـ العنتري :

٠٠٠ ـ ٥٧٠ هـ
٠٠٠ ـ ١١٧٥ م

محمد بن المجلي بن الصائغ الجزري ابو المؤيد العنتري : طبيب عالم بالحكمة والفلسفة . اديب جيد الشعر من اهل الجزيرة بين دجلة والفرات كان في اول امره يكتب اخبار « عنترة العبسي » فاشتهر بنسبته إليه وصنف كتباً منها : « النور المجتنى » في الأدب والاخبار رتبه على فصول السنة ، « الجمانة » في العلم الطبيعي والإلهي و « العشق الإلهي والطبيعي رسالة « الأقرباذين » كبير .

٢١٤ ـ عيسى بن الحكم الدمشقي :

طبيب نصراني ، وهو حفيد ابو الحكم وصاحب الكناش الكبير الذي ينسب اليه ولعيسى بن الحكم كتاب في منافع الحيوان .

---

(٢١١) الكحالة عند العرب : د . فرات فائق خطاب ص ٢٨ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٩١ وطبقات الاطباء ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ٨٩١

(٢١٢) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٢٣٧

(٢١٣) الاعلام الزركلي جـ ١ ص ٢٤١ وطبقات الأطباء جـ ١ ص ٢٩٠ ـ ٢٩٧ ومعجم الاطباء . د . احمد عيسى ص ٤٢١

(٢١٤) الطب عند العرب : د . عبد اللطيف البدري ص ٤٥

٢١٥ ـ عيسى بن علي :

كان طبيباً فاضلاً ومشتغلاً بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ صناعة الطب على حنين بن إسحق وهو من اجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم احمد بن المتوكل وهو المعتمد على الله كان طبيبه قديماً ولما ولي الخلافة احسن إليه وشرفه وحمله عدة دفعات على دواب وخلع عليه . ولعيسى بن علي من الكتب « كتاب » المنافع التي تستفاد من اعضاء الحيوان » وكتاب « السموم القاتلة » .

(٢١٥) طبقات الاطباء : لابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ١٧١



حرف الغين

(غ)

٢١٦ ـ غالب بن علي :

٧٧٧ ـ ٢٤١ هـ

٠٠٠ ـ ١٣٤٠ م

غالب بن علي بن محمد اللخمي ، أبو تمام الشكوري طبيب من العلماء من أهل غرناطة رحل إلى الشرق فحج وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وعاد فولي الحسبة بمدينة فاس وتوفي في سبتة عند حركة مخدومه أبي الحسن المريني متجهاً إلى الأندلس بقصد الجهاد . له تآليف طبية كثيرة نسبته إلى شكورة بالأندلس .

٢١٧ ـ غياث الدين الكاشي :

القرنين ٨و٩ الهجريين .

القرنين ١٤و١٥ الميلاديين .

غياث الدين الكاشي عالم فلكي عربي ظهر في أواخر القرن الرابع عشر وتوفي في القرن الخامس عشر اشتهر في الفلك ورصد الكسوفات التي حصلت في الأعوام (١٤٠٦ ، ١٤٠٧، ١٤٠٨ الميلادي) وضع زيج الخاقاني في اللغة الفارسية وفيه ضبط النجوم التي وضعها الرصدون في مرصد « مراغة » : ومن مؤلفاته في اللغة العربية ما يبحث في كيفية تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها وأوجد هذه النسبة إلى درجة كبيرة من التقريب لم يسبقه إليها أحد وفي كتابيه « مفتاح الحساب » و « تلخيص المفتاح » أورد بعض كشوفاته في الرياضة التي جمع فيها بين الحساب والهندسة والجبر كما أورد قانوناً من وضعه لإيجاد مجموعة الأعداد الطبيعية المرفوعة إلى القوة الرابعة .

(٢١٦) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٣٠٤

(٢١٧) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٤٢٨



حرف الفاء
(ف)

٢١٨ ـ الفارابي :
٢٦٠ ـ ٣٣٩ هـ
٨٧٤ ـ ٩٥٠ م

محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ أبو النصر الفارابي ويعرف بالمعلم الثاني أكبر فلاسفة المسلمين تركي الأصل مستعرب ولد في فاراب « على نهر جيحون » وانتقل إلى بغداد . فنشأ فيها وألف بها أكثر كتبه . ورحل إلى مصر والشام . واتصل بسيف الدولة بن حمدان . وتوفي بدمشق . كان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقية المعروفة في عصره . ويقال : أن الآلة الموصوفة بالقانون من صنعه . ولعله أخذها من الفرس فوسعها وزادها إتقاناً فنسبها الناس إليه وعرف بـ « المعلم الثاني » لشرحه مؤلفات أرسطو « المعلم الأول » وكان زاهداً في الزخارف لا يحفل بأمر مسكن أو مكسب . يميل إلى الانفراد بنفسه ولم يكن يوجد غالبا في مدة إقامته بدمشق إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض . له نحو مئة كتاب منها : « الفصوص ـ ط » ترجم إلى الألمانية « إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها ـ ط » و « آراء المدينة الفاضلة ـ ط » و « الإدارة الملوكية » و « مبادىء الموجودات » و « المدخل إلى صناعة الموسيقى ـ خ » و « وإبطال أحكام النجوم ـ خ » و « أغراض ما بعد الطبيعة ـ خ » و « السياسة المدنية ـ خ » و « جوامع السياسة ـ ط » رسالة . و « النواميس » و « الخطابة » وكتاب في أن « حركة الفلك سرمدية » وقد ألفت كتب عديدة في سيرته .

(٢١٨) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٢٢٢ و (مراتب العلوم) . وطبقات الاطباء جـ ٣ ص ٢٢٣

٢١٩ ـ الفارسي :

٠٠٠ ـ ٦٦٧ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٧٨ م

محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن علي التيمي الفارسي بدر الدين أبو عبد الله . فلكي موسيقي أديب يماني أصله من بلاد فارس سكن أبوه في « عدن » فولد وتوفي فيها . ويتصل نسبه بأبي بكر الصديق له كتب : منها « دارة الطرب » في الموسيقى ، « التبصرة في علم البيطرة » و « آيات الآفاق في خواص الاوفاق » وكتابه في « وضع الألحان » و « نهاية الادراك في أسرار علوم الأفلاك » . و « معارج الفكر الوهيج في حل مشكلات الزيج » ، « ألفه لخزانة المظفر الرسولي يوسف بن عمر » و « مادة الحياة وحفظ النفس من الآفات » في أنواع المسمومات والسموم و « الدرة المنتخبة في الأدوية المجربة » .

٢٢٠ ـ فخر الدين الساعاتي :

٠٠٠ ـ ٦١٨ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٢١ م

هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولده ومنشأه بدمشق وكان أبوه محمد بن خاسان قد انتقل إلى الشام وأقام بدمشق إلى أن توفي وكان أوحداً في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات عند باب الجامع بدمشق صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ٥١١ ـ ٥٦٩ هـ /١١١٨ ـ ١١٧٤م وكان فخر الدين طبيباً ماهراً جيد الخط وله معرفة في المنطق والأدب والعلوم الحكمية وله من الكتب كتاب « تكملة كتاب القولنج للرئيس ابن سينا » وكتاب « الحواشي على كتاب القانون لابن سينا » . « كتاب المختارات في الاشعار » وغيرها .

٢٢١ ـ الفرغاني :

القرن الثاني الهجري

القرن التاسع الميلادي

أبو العباس أحمد الفرغاني : عالم فلكي عربي عاش في عصر المأمون ويعد واحداً من كبار زمانه له كتاب « الحركات السماوية » و « جوامع علم النجوم » الذي ترجم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر وكان أثره كبيراً في نهضة الفلك بأوربا قام بتعيين أبعاد

---

(٢١٩) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٧٩ وكشف الظنون ص ١٥٧٤ و ١٩٧٥

(٢٢٠) طبقات الاطباء : ابن ابي اصيبعة جـ ٣ ص ٣٠٢ والاعلام : الزركلي جـ ٣ ص ٥٣

(٢٢١) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٢٩٠

وأقطار الكواكب وأشرف على تركيب مقياس النيل « بالفسطاط » .

٢٢٢ ـ الفزاري :

٠٠٠ ـ نحو ١٨٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٧٩٦ م

محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب، الفزاري اول من عمل في الإسلام أسطرلاباً ، كان عالماً بالفلك وذكر القفطي أن رجلا قدم على الخليفة المنصور من الهند سنة ١٥٦ هـ يحمل كتاباً في علم الفلك فأمر المنصور بترجمته إلى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب اصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك « محمد بن إبراهيم الفزاري » وقال الصفدي في « الوافي والوفيات » أن يحيى البرمكي قال : اربعة لم يدرك مثلهم الخليل بن احمد وابن المقفع ، وابو حنيفة ، والفزاري ومن كتبه (الفلكي) و (الزيج على سني العرب) و (المقياس للزوال) و (العمل بالاسطرلاب المسطح) و (القصيدة في علم النجوم) .

---

(٢٢٢) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ١٨١ واخبار الحكماء : القفطي ص ١٧٧ وهدية العارفين جـ ١ ص ١



حرف القاف

(ق)

٢٢٣ ـ القاسم بن خليفة :

٥٧٥ ـ ٦٤٩ هـ

١١٧٩ ـ ١٢٥١ م

القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي والد موفق الدين أبي العباس أحمد المعروف بابن أبي أصيبعة : ولد بالقاهرة ونشأ فيها ودرس الكحالة على يد شهاب الدين « أبو الحجاج يوسف الكحال » الذي كان كحالا في البيمارستان في منطقة السفطين أسفل القاهرة وتدرب معه على علاج أمراض العيون حتى أتقن الصناعة ومهر فيها ثم إنه عالج خادم الملك العادل وبرىء فقدمه الملك وأكرمه .

(٢٢٣) الكحالة عند العرب : د . فرات فائق الخطاب ص ٣٨

٢٢٤ ـ قاضي زادة الرومي :

القرن ٩ الهجري

القرن ١٥ الميلادي

صلاح الدين محمد بن محمود : من علماء الرياضيات والهيئة الذين اشتهروا في القرن التاسع الهجري ولد في (بروسه) وتوفي في (سمرقند) بين « ٨٣٠ و٨٤٠ » وأسس مدرسة عالية يدرس فيها ويشرف على أساتذتها ، وكان يحترم العلماء ويقف دون أية محاولة للضغط عليهم . له مؤلفات قيمة منها : رسالة عربية في « الحساب » وشرح « ملخص الهيئة » و« رسالة في الجيب » و« شرح كتاب التأسيس في الهندسة » تأليف العلامة « شمس الدين

(٢٢٤) تراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٤٠٦

بن محمد بن أشرف السمرقندي » وهذا الكتاب خمسة وثلاثون شكلاً من كتاب إقليدس .

٢٢٥ - القاضي النسوي :

٠٠٠ - ٤٢٢ هـ

٠٠٠ - ١٠٣٠ م

أبو الحسن علي بن أحمد النسوي من رياضي القرن الخامس الهجري من بلدة « نسا » بخراسان . أخرج النسوي كتابه « المقنع » في أربع مقالات تبحث الاولى : في الأعمال الصحيحة . والثانية : في الكسور ، والثالثة : في الأعمال الصحيحة مع الكسرية ، والرابعة ، في حساب الدرجات والدقائق ، وقد استفاد النسوي كثيراً من كتاب « تفسير كتاب المأخوذات لارخميدس » في مؤلفه « المتوسطات » .

(٢٢٥) تراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٢٥٧

(٢٢٦) الاعلام الزركلي جـ ٤ ص ١٤٦ تاريخ حكماء الإسلام ص ٩٢ وكشف الظنون جـ ٢ ص ١٦٤٢

٢٢٦ - القبيصي :

٠٠٠ - نحو ٣٨٠ هـ

٠٠٠ - نحو ٩٩٠ م

عبد العزيز بن عثمان القبيصي الهاشمي أبو الصقر عالم بالفلك من الأدباء الشعراء و« نسبته إلى القبيصية» بقرب الموصل أو قرب سامراء من كتبه « المدخل إلى علم النجوم » قال البيهقي « لم يصنف في النجوم أحسن وأتقن منه وهو في كتب النجوم مثل كتاب الحماسة بين الأشعار وله « نقض رسالة عيسى بن علي في إبطال أحكام النجوم » .

٢٢٧ - القربلياني :

٠٠٠ - ٧٦١ هـ

٠٠٠ - ١٣٦٠ م

محمد بن علي بن عبد الله القربلياني أبو عبد الله طبيب جراح عالم بالأعشاب أندلسي من أهل « قربليان » بقرب أريولة . سكن مراكش مدة وتصدر للعلاج وعاد إلى الاندلس فتوفي بغرناطة له كتاب في النبات وكتاب « الاستقصاء

(٢٢٧) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ١٧٦ والدرر الكامنة جـ ٤ ص ٧٠

والابـرام في عـلاجـات الجـراحـات والاورام » .

٢٢٨ ـ القزويني :

٦٠٥ ـ ٦٨٢ هـ

١٠٢٨ ـ ١٢٨٣ م

عالم الارصاد الجوية

ولد زكريا محمد القزويني في قزوين حوالي عام ١٢٠٨ م وارتحل في شبابه إلى دمشق طلباً للمعرفة . . . وبدأت مواهبه تتفتح حينما استقر في العراق متولياً القضاء في مناطق مختلفة منه ولم يشغله اهتمامه بالقضاء عن متابعة دراسته وأبحاثه العلمية حتى برز فيها وأصبحت شهرته كعالم أكثر من شهرته كقاضي وضع القزويني جملة من المؤلفات في مواضيع مختلفة ذكر منها : « آثار البلاد وأخبـار العباد » و« خـطط مصـر » و« الإرشاد في أخبار قزوين » . . . غير أنها كلها قد انزوت في دائرة الظل ليأتي كتابه « عجائب المخلوقات وغـرائب الموجودات » فيقترن اسمه باسم مؤلفه مدللاً على عبقريته الفذة يشتمل كتاب « عجـائب المخلوقـات » على أربع مقدمات تعتبر بحد ذاتها منهجاً علمياً متطوراً في ميدان البحث العلمي فهو من خلالها يحدد نظرته الصائبة الى أسس هذا البحث داعياً إلى اتباع التجربة والاستقراء والأدلـة في الاستنتاج من أجل الوصول الى أفضل النتائج كما أنه وضع تعريفات دقيقة للمصطلحات التي درسها فتحدث عن مفهومه لكلمة « مخلوق » وتقسيماته إلى ما كان قائماً بالذات أو قائماً بالغير وفي متن الكتاب الذي قسمه القزويني إلى مقالات وكل مقالة تشمل على عدة مواضيع يبدأ بحوثه الفلكية مستعرضاً مشاهداته ونتائـج بحوثـه ، فالكون عنده يقسم الى قسمين علوي وسفلي فالعلوي هو ما يتعلق بالكواكب والمجرات وكل ما يضمه هذا الفضاء الفسيح الذي يضللنا . وفي هذا الجزء يتحـدث عن الكـواكب المعـروفـة « الزهرة . . المريخ . . . عطارد » وفيه تحديد دقيق لمسببات حدوث كسوف الشمس وخسوف القمر وفي مواضيع أخـرى من الكتاب يـطالـع القـارىء معلومات وافية عن الرياح وأقسـامها ومناطق هبوبها وصفاتها وتأثيرها .

ولعـل الجيولـوجيـا هي من أكثـر

(٢٢٨) طب وعلوم : ملحق الجمهورية ١٩٥٨/٥/٢٥ والاعلام الزركلي جـ ٣ ص ٨٠ ومجلة المعرفة ٢٠٥ ص ٣٢٨٠ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب : حميد موراني د . عبد الحليم منتصر ص ١٦٤

المواضيع المحببة لنفس القزويني وليس أدل من ذلك مقدار المواضيع التي خصصها للحديث عن الأرض وتكوينها وما يحدث لها . وعن الجبال وفوائدها وأقسامها وكيفية حدوث العيون والفوارات . ثم علل كيفية حدوث الزلازل . وهو يعزو سبب حدوثها الى الابخرة التي تتجمع تحت سطح الأرض الصلبة والتي تنعدم فيها المنافذ والمسام .

هذا وقد رتب القزويني هذا الكتاب على طريقة المعجم ليسهل على القارىء متابعة الكتاب والتوغل في فكر وأعمال هذا العالم العربي الذي قلّ أن أنجبت الإنسانية مثله علماً ومعرفة واطلاعاً ويعزو معظم الباحثين من عرب ومستشرقين سر الإبداع الذي رافق الحضارة العربية وبالاخص في جانبها العلمي الى وجود منهج علمي واضح ومتكامل . كان العالم العربي يخضع بحوثه وكتاباته اليه وإذا تجلت ثمار هذا المنهج في آلاف المجلدات العربية التي دفعت بعربة الحضارة العالمية أشواطاً بعيدة الى الأمام فإن القزويني « زكريا بن محمد » الذي يعتبر كتابه « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » موسوعة علمية شاملة .

وقد حدد في مقدمته لهذا الكتاب أصول المنهج الذي اتبعه في البحث والاستقصاء واستعرضه في أربع مقدمات أراد لها أن تكون مدخلاً لكتابه الفريد وأسلوباً من الواجب أن يتبع في كل بحث علمي .

٢٢٩ ـ قسطا البعلبكي :

٠٠٠ ـ نحو ٣٠٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٩١٢ م

قسطا بن لوقا البعلبكي : فيلسوف رياضي ، رومي الاصل . كان فصيحاً باليونانية جيد العبارة بالعربية . ترجم كثيراً من الكتب القديمة وله تصانيف كثيرة . منها « الفلاحة اليونانية ـ ط » و« ثلاث مقالات في رفع الاجسام الثقيلة ـ ط » و« المرايا المحرقة » و« الاوزان والمكاييل » و« الفصل بين الروح والنفس ـ خ » و« الفردوس » في التاريخ و« العمل بالكرة الفلكية ـ خ » و« الإكسير » ترجمه عن تاوزيوس وأصلحه ثابت بن قرة . و« المطالع » نقله عن أنقلاوس وأصلحه الكندي و« رسالة ذات الكرسي الآفاقي خ » في الفلك ورسالة في « اختلاف الناس في

---

(٢٢٩) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٤٠ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ٢٤٤ وأخبار الحكماء : ص ١٧٣ وتاريخ الادب العربي لبروكلمان جـ ٤ ص ٩٨

سيرهم وأخلاقهم - خ » ورسالة في « تدبير الابدان في السفر - خ » « البلغم وعلله - خ » ورسالة في « علل الشعر » و« الافلاك » وله ترجمات لكتب أرسطو وأفلاطون وإقليدس وتيودوسيوس وإبسقلاوس وغيرهم . وكان في أيام المقتدر بالله العباسي وتوفي في أرمينيا .

٢٣٠ - القطب المصري :

٠٠٠ - ٦١٨ هـ

٠٠٠ - ١٢٢١ م

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المعروف بالقطب المصري . طبيب مغربي الاصل . أقام مدة بمصر ورحل الى خراسان وتتلمذ للفخر الرازي ، وصنف كتباً في الطب والفلسفة وشرح (الكليات) من كتاب (القانون) للرئيس ابن سينا ، وقتل بنيسابور لما استباحها التتر .

٢٣١ - القلصادي :

٧١٥ - ٨٩١ هـ

١٤١٢ - ١٤٨٦ م

علي بن محمد بن علي البسطي ، أبو الحسن ، الشهير بالقلصاوي : عالم بالحساب . فرضي ، وفقيه من المالكية . وهو آخر من له التآليف الكثيرة وانتقل إلى غرناطة فاستوطنها . ورحل إلى المشرق وتوفي بباجة تونس ، ومن كتبه « النصيحة في السياسة العامة والخاصة » و« شرح الارجوزة الياسينية - ط » في الجبر والمقابلة و« كتاب الفرائض » و« بغية المبتدى وغنية المنتهى - ط » فرائض ، و« قانون الحساب » و« كشف الأسرار - ط » رسالة في الجبر و« إنكشاف الجلباب - خ » رسالة في قانون الحساب . و« شرح إيساغوجي » في المنطق ، و(الضروري في علم المواريث) وشروح في النحو والعروض واللغة والادب والجبر والمقابلة وغير ذلك .

٢٣٢ - القلعي :

٠٠٠ - ٥٧٦ هـ

٠٠٠ - ١٨٠ م

أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ، عالم بالأدوية المركبة والمفردة له معرفة بالطب ، أصله من المغرب ، سكن دمشق وتوفي بها ،

(٢٣٠) طبقات الاطباء جـ ٢ ص ٣٠ والاعلام الزركلي جـ ١ ص ٤٥ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ٤٦

(٢٣١) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٣٩٢ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٦٣

(٢٣٢) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٢١٥ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ١٦٣

عاش طويلاً ، وعمي في آخر عمره . من كتبه (حواش على قانون ابن سينا) و(شرح فصول أبقراط) أرجوزة ، و(ذخيرة الالباء) في الباءة .

٢٣٣ ـ القوشجي :

٠٠٠ ـ ٧٨٩ هـ

٠٠٠ ـ ١٤٧٤ م

علي بن محمد القوشجي ، علاء الدين : فلكي رياضي من فقهاء الحنفية ، أصله من سمرقند ، كان أبوه من خدام الامير (ألغ بك) ملك ما وراء النهر ، يحفظ له البزاة (معنى القوشجي في لغتهم حافظ البازي) وقرأ على الامير ألغ بك ـ وكان ماهراً في العلوم الرياضية ثم ذهب الى بلاد كرمان وقرأ على علمائها وصنف فيها : (شرح التجريد) للطوسي وعاد الى سمرقند ، وكان ألغ بك قد بنى مرصداً بسمرقند ولم يكمله ، فأكمله القوشجي ، ثم رحل الى تبريز فأكرمه سلطانها (الامير حسن الطويل) وأرسله في سفارة الى السلطان محمد خان (سلطان الروم) ليصلح بينهما ، فأكرمه واستبقاه عنده وألف رسالة في (الحساب) سماها (المحمدية) أجاد فيها ، ورسالة في علم الهيئة سماها (الفتحية) فأعطاه محمد خان مدرسة (آيا صوفيا) فأقام فيها . توفي بالاستانة ، وله (حاشية على أوائل حواشي الكشاف للفتازاني) و(عنقود الزواهر) في الصرف و(حاشية على شرح السمرقندي وعلى الرسالة العضدية) في الوضع ، وكتب أخرى بالعربية والفارسية .

(٢٣٣) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٦٢

٢٣٤ ـ القيسي :

(القرن ٧ الهجري) .

(القرن ١٣ الميلادي) .

فتح الدين أحمد بن عثمان بن هبة الدين بن أحمد بن عقيل القيسي : ويعرف كذلك باسم فتح الدين بن جمال الدين بن ابي الحوافر : كان كحالاً ماهراً وعالماً فاضلاً ، خدم بصناعة الطب ، الملك الصالح نجم الدين أيوب ٦٠٣ ـ ٦٤٧ هـ ١٢٠٦ ـ ١٢٤٩م بعد أن خدم أبيه من قبل ، وتوفي في القاهرة في أيامه ، وقد ألف له وبناء على طلبه كتاب (نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر) في سبعة عشر باباً في العين ومنفعتها وتشريحها وكيفية الابصار بها وأمزجتها

(٢٣٤) الكحالة عند العرب : د . فرات فائق خطاب : ص ٢١

وألوانها وأمراضها وأسبابها وعلاماتها وعلاجها وأمراض عصب العين وعضلة المقلة والجفون والمآق وطرق حفظها.

٢٣٥ ـ قيصر تعاسيف :

٥٧٤ ـ ٦٤٩ هـ

١١٧٨ ـ ١٢٥١ م

قيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني الاسفوني ، علم الدين ، الملقب بتعاسيف عالم رياضي ، مهندس ، ولد بأسفون . (من صعيد مصر) وأقام زمناً في حماه (بسورية) فخدم صاحبها (المظفر) وبنى له أبراجاً فلكية وطاحوناً على « العاصي » نقش عليها صورة أسد ناتئة في حجر . وحجز الماء بحواجز ليعلم اصحاب الارحية « جمع رحاة » في حماة سير أرحيتهم إذا طغى الماء في النهر فمتى غمر الأسد الماء لم تبق رحى دائرة ، ومتى غاص الماء عنه مشت الارحية ولا تزال آثار هذا البناء باقية الى الآن تسمى « الغزالة » وصنع للمظفر أيضاً كرة من الخشب مدهونة رسم عليها جميع الكواكب المرصودة ، وتولى نظر الدواوين بالقاهرة ، ومات بدمشق .

٢٣٥) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٦٢



حرف الكاف

(ك)

٢٣٦ ـ الكازروني :

٦١١ ـ ٦٩٧ هـ

١٢١٤ ـ ١٢٩٨ م

علي بن محمد الكازروني ، ظهير الدين أبو الحسن مؤرخ وعالم بالحساب . من رجال العصر المغولي في العراق ، من أهل بغداد . خدم في الديوان ، وصنف كتباً منها : « روضة الأديب » في التاريخ سبعة عشر جزءاً ، و « كنز الحساب » و « الملاحة في الفلاحة » و « النبراس المضيء » في فقه الشافعية و « المنضومة الأسدية » في اللغة ، و « السيرة النبوية » و « مختصر التاريخ » و « ذيل تاريخ ابن العمراني » وغيرها .

(٢٣٦) الأعلام الزركلي جـ ٥ ص ١٥٥

٢٣٧ ـ الكاشي :

ـ بعد ٧٤٥ هـ

٠٠٠ ـ بعد ١٣٤٤ م

يحيى بن أحمد الكاشي أو « الكاشاني » من رياضيي القرن ٧ الهجري أو ١٤ الميلادي ولد في مدينة « يزد » سنة ٧٧٥ هـ وتوفي بأصفهان ، له مؤلفات منها : « لباب الحساب ـ خ » و « شرح مفتاح العلوم المسكاكي ـ خ » وشرح كتاب « اللباب » وشرح كتاب « الفوائد البهائية في القواعد الحسابية المكاشي » وقد سماه « إيضاح المقاصد في الفرائد والفوائد » .

(٢٣٧) تراث العربي العلمي : قدري طوقان : ص ٣٨٧ والأعلام الزركلي جـ ٩ ص ١٦٢

٢٣٨ ـ كمال الدين :

(القرن ٦ الهجري) .
(القرن ١٢ الميلادي) .

أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ، أبو كمال : قال ابن خلكان : « كان يدري سر الحكمة والمنطق والطبيعي والإلهي وكذلك الطب ويعرف فنون الرياضيات من ـ إقليدس ـ والهيئة والمخروطات . والمتوسطات والمجسطي وأنواع الحساب والجبر والمقابلة وطريق الخطأين والموسيقى والمساحة »، تفقه بالموصل على والده وفي سنة ٥٧١ هـ ـ ١١٧٦ م ذهب إلى بغداد وأقام بالمدرسة النظامية يدرس على « السلماني والقزويني والشيرازي » عاد بعدها إلى الموصل وأخذ يدرس في أحد المساجد ، عرفت فيما بعد بـ « المدرسة الكمالية » وبقي كذلك إلى أن توفي في منتصف القرن ١٣ الميلادي ، له مؤلفات منها : « كتاب عيون المنطق » و « كتاب لغز الحكمة » و « كتاب الأسرار السلطانية في النجوم » ورسالة في « البرهان على المقدمة التي أهملها أرخميدس في كتابه « تسبيع الدائرة وكيفية اتخاذ ذلك ـ خ » « وكتاب شرح الأعمال الهندسية ـ خ » و « كتاب مفردات ألفاظ القانون لابن سينا » وغيرها .

(٢٣٨) تراث العرب العلمي : قدري طوقان ص ٣٤١ والاعلام الزركلي جـ ٨ ص ٢٨٨

٢٣٩ ـ الكحال :

٠٠٠ ـ ٧٢٠ هـ
٠٠٠ ـ ١٣٣٠ م

علي بن عبد الكريم بن طرخان بن الحموي الصفدي ، علاء الدين : طبيب كحال . شارك في الأدب ، وكان وكيل بيت المال في صفد « بفلسطين » . له تصانيف منها : « القانون في امراض العيون » و « الأحكام النبوية في الصناعة الطبية » . عاش نحو ٧٠ عاماً .

٢٤٠ ـ الكحال :

توفي في أواسط القرن ١٢

عيسى بن علي ، طبيب عربي ، نبغ في طب العيون ، ومارس مهنته في بغداد صنف كتاب « تذكرة الكحالين » ، وهو أوفى ما كتب في عصره ، واقتصر الناس عليه دون كتاب « العشر مقالات في العين » لحنين بن إسحاق . وقد ترجم إلى اللاتينية .

(٢٣٩) معجم الاطباء : ص ٣١٠ والأعلام الزركلي جـ ٥ ص ١١٦
(٢٤٠) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٤٤٣

٢٤١ - الكرخي :

القرن ٥ الهجري

القرن ١١ الميلادي

أبو بكر محمد بن الحسن : أحد كبار الرياضيين العرب . له كتاب « الكافي في الحساب » ، وكتاب « الفخري في الجبر » ، أورد فيها حلولا متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية ، وبحوثاً في إيجاد الجذور التقريبية للاعداد ، وبراهين للنظريات التي تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات الاعداد الطبيعية التي عددها « ن » ، وله كتاب « أنباط المياه الخفية ـ ط » و « البديع في الحساب ـ خ » وكتاب « البديع » .

٢٤٢ - الكرماني :

٣٦٨ - ٤٥٨ هـ

٩٧٨ - ١٠٦٦ م

عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد الكرماني ، أبو الحكم : جراح وعالم بالطب والهندسة . من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق واشتهر . عاد إلى الأندلس وسكن سرقسطة إلى أن توفي وهو أول من حمل رسائل « إخوان الصفا » إلى الاندلس ، أتى بها من المشرق ولم تكن قبله معروفة هناك . وكان متميزاً في صناعة الطب ، ولا سيما « الكي والقطع والشق والبط » .

٢٤٣ - الكندي :

٠٠٠ - ٢٦٠ هـ

٠٠٠ - ٨٧٢ م

هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي ، أبو يوسف . فيلسوف العرب والإسلام في عصره ، وأحد أبناء الملوك من كنده نشأ في البصرة ، وإنتقل إلى بغداد ، فتعلم واشتهر بالطب والموسيقى والفلسفة والهندسة والفلك . وألف وترجم وشرح كتباً كثيرة يزيد عددها على ثلاثمائة ، وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة وإكراماً ، ولكنه لقي من المتوكل الأذى والإهانة وضرب وأخذت كتبه ثم ردت إليه .

وقال ابن جلجل : « لم يكن في الإسلام غيره احتذى في تآليفه حذو « أرسطاطاليس » ومن كتبه : « رسالة في التنجيم ـ ط » و « اختيارات الايام ـ خ » و « تحاويل السنين ـ خ » و « الهيات

---

(٢٤١) الموسوعة العربية الميسرة : ص ١٤٥٠

(٢٤٢) الاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٢٥٠ وطبقات الاطباء : جـ ٢ ص ٤٠ .

(٢٤٣) طبقات الاطباء : ابن أبي أصيبعة جـ ٢ ص ١٧٩ والاعلام الزركلي جـ ٩ ص ٢٥٦ وقراءات في تاريخ العلوم عند العرب ص ١٣٧

أرسطو - خ » و « رسالة في الموسيقى - خ » و « الادوية المركبة » ترجمت الى اللاتينية وطبعت بها ، ورسالة في « السيوف وأجناسها - ط » و « رسم المعمورة » خرائط وصور عن الأرض ، و « الترفق في العطر - خ » في العطور و « القول في النفس - ط » رسالة نشرت في مجلة الكتاب و « المد والجزر - خ » و « ذات الشعبتين - خ » وهي آلة فلكية و « خمس رسائل » : أولاها في « ماهية العقل - ط » ترجمت الى اللاتينية و « الشعاعات - خ » و « الفلسفة الاولى فيما بين الطبيعيات والتوحيد » نشرت باسم « كتاب الكندي الى المعتصم بالله في الفلسفة الاولى » ونشر الدكتور أبو ريدة « رسائل الكندي » في جزئين - اشتملا على بعض رسائله : وللشيخ مصطفى عبد الرازق كتاب « فيلسوف العرب والمعلم الثاني - ط » في سيرته وسيرة الفارابي .

٢٤٤ - كوشيار :

٠٠٠ - نحو ٣٥٠ هـ

٠٠٠ - نحو ٩٦١ م

كوشيار بن لبان الجبلي ، أبو الحسن : مهندس فلكي ومن العلماء صنف كتباً منها : « مجمل الاصول في أحكام النجوم » و « الزيج الجامع » و « المدخل في صناعة أحكام النجوم » و « الاصطرلاب » و « تعديل المريخ » وكتب أخرى ، ومن كلامه : « من لم يعرف عيوبه ، لم يكن مشفقاً على نفسه » .

٢٤٥ - الكوهي :

٠٠٠ - نحو ٣٩٠ هـ

٠٠٠ - نحو ١٠٠٠ م

أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي : عالم رياضة وفلك . عربي عاش في بغداد وكان رئيس الفلكيين بمرصد السلطان البويهي شرف الدولة ، وهو لم يكن فلكياً فحسب بل أولى الرياضيات عناية كبيرة واقتطع لها الكثير من وقته : وكان أهم ما يشغله فيها هو حل معادلات أعلى من الدرجة الثانية . وقد رصد الكوهي ببغداد في بيت أرضه تقعير وكرة قطرها خمسة وعشرون ذراعاً ومركزها ثقبة

---

(٢٤٤) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٩٨ وتاريخ حكماء الإسلام ص ٤٣

(٢٤٥) تاريخ الفلك عند العرب : د . إمام ابراهيم أحمد : ص ٥ والموسوعة العربية الميسرة : ص ١٥٢٠ والاعلام الزركلي : جـ ٩ ص ١٥٢ والفهرست لابن النديم ص ٣٩٥

في سقفه. وإنه وجد الإنقلاب الصيفي في الساعة الاولى وله مؤلفات منها : « البركار التام والعمل به ـ خ » و « رسالة مقدار ما يرى من السماء والبحر ـ خ » و « المفروضات ـ خ » و « تثليث الزاوية وعمل المسبع المتساوي الاضلاع في الدائرة ـ خ » و « إخراج الخطين من نقطة على زاوية معلومة ـ خ » و « مراكز الدوائر المتماسة على الخطوط ـ خ » و « مسائل هندسية ـ خ » .



لا توجد تراجم للعلماء
مبدوءة بحرف اللام



حرف الميم

(م)

٢٤٦ ـ المأمون العباسي :

١٧٠ ـ ٢١٨ هـ

٧٨٦ ـ ٨٣٣ م

عبد الله بن هارون الرشيد ، أبو العباس : سابع الخلفاء العباسيين في العراق ، ومن أعاظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، نفذ أمره من إفريقيا إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند وعرفه التاريخ بالإمام العالم المحدث النحوي اللغوي . ولي الخلافة بعد خلع أخيه « الأمين » سنة ١٩٨هـ . تممما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة ، وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلا أن يعطوه ما لديهم من كتب الفلاسفة ، فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب إفلاطون وأرسطو وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم فاختار لها مهرة المترجمين فترجمت . وحض الناس على قراءتها ، فقامت دولة العلم والحكمة في أيامه ، وقرب العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب ، وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة ، لولا المحنة بالقول بخلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته . وكان فصيحاً مفوهاً ، واسع العلم ، فأنشأ أكاديمية علمية أسماها « بيت الحكمة » وألحق بها مكتبة ضخمة ومرصداً تم بناؤه تحت إشراف « سند بن علي » رئيس الفلكيين ، وأقام مرصداً آخر في سهل تدمر ، وقد عزز المراصد بأجهزة فلكية تشبه الآلات الأجنبية وتفوقها بالدقة والصنع ، صنعها نخبة من العلماء وعلى رأسهم علي بن

(٢٤٦) دائرة معارف القرن العشرين : المجلد ٦ ص ١١٢ والاعلام الزركلي جـ ٤ ص ٢٨٧ والموسوعة العربية الميسرة : ص ١٦٣١

عيسى الاسطرلابي ، وبإقامة مرصد بغداد بدأ سير العرب في الطريق الإيجابي نحو نهضة علم الفلك ، حيث أرصدت مختلف الظواهر الفلكية كما أمر المأمون بقياس محيط الأرض ، فأجريت المحاولات في صحراء سنجار بشمال العراق . توفي المأمون في « بذندون » ودفن في طرطوس .

٢٤٧ ـ المارديني :

القرن ٣ الهجري .
القرن ٩ الميلادي .

بدر الدين محمد بن سبط المارديني :
من رياضي القرن الثالث الهجري : له مؤلفات كثيرة في الهندسة والحساب والفرائض والتوقيت والجيوب والمقنطرات والمقطوعات وغيرها منها « تحفة الألباب في علم الحساب » ، و « شرح الأرجوزة لابن الياسمين في الجيب » وغيرها .

٢٤٨ ـ الماهاني :

٠٠٠ ـ ٢٧١ هـ
٠٠٠ ـ ٨٨٤ م

أبو عبد الله محمد بن عيسى :
رياضي وفلكي عربي ، له سلسلة أرصاد على الخسوف والكسوف واتصالات الكواكب (٨٥٣ ـ ٨٦٦) اعتمد عليها إبن يونس المصري . أصلح ترجمة إسحاق بن حنين لكرويات « مينالوس » . وكتب تعليقات على إقليدس وأرخميدس وحاول حل مسألة لأرخميدس هي : « مستوى يقطع كرة بنسبة معلومة » ووصل إلى معادلة من الدرجة الثالثة « معادلة الماهاني » . أو « المعادلة التكعيبية » وأشهر كتبه « كتاب في النسبة » .

٢٤٩ ـ المجريطي :

٣٣٨ ـ ٣٩٨ هـ
٩٥٠ ـ ١٠٠٧ م

عالم الرياضيات والكيمياء :

ولد أبو القاسم سلمة بن أحمد المجريطي في « مدريد » بأسبانيا « الأندلس » ، ولع بدراسة العلوم الرياضية ، عن استعداد طيب حتى صار إمام الرياضيين في الأندلس ، كما اشتغل بالعلوم الفلكية ، وعلى الرغم من اهتمامه وعنايته بأرصاد الكوكب وشغفه البالغ بدراسة المجسطي كتاب « بطليموس » الذي ترجم الى العربية وله فيه شروح

(٢٤٧) تراث العرب العلمي : قدري طوقان : ص ٤١٣
(٢٤٨) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٦٣٧
(٢٤٩) مجلة المعرفة : العدد ١٩٥ ص ٣١٢٠ وتاريخ الفلك عند العرب : د. إمام إبراهيم احمد ص ٤٦

مطولة فقد وقفت أعمال هذا العالم العربي الاندلسي الجليل ، في مجال الفلك عند حد حساب الزمن وعمل الجداول الفلكية ، شأنه في ذلك شأن علماء الفلك في عصره فهم لم يتخطوا هذه الحسابات التي تهم المسلمين في تحديد أوقات الصلاة ونحوها ، إلى مرحلة التعرف على الحركة الظاهرية لأجرام السماء . واعتبار أن السماوات من موجودات عالم الحس التي تخضع للرصد والتتبع ،وليست من المبهمات التى لا سبيل الى دراستها، والذي حال دون البحث عن أصل المجموعة الشمسية ونشأتها مثلاً ربما هو الخلط بين عالمي الطبيعة وما وراء الطبيعة.

ولقد عني المجريطي بزيج الخوارزمي أو « جداوله الفلكية » و « الزيج كلمة فارسية معناها الجداول الفلكية » وزاد عليه . وللمجريطي أبحاث عديدة عظيمة القيمة في مختلف فروع الرياضيات ، مثل الحساب والهندسة . وله رسالتان في آلة الرصد المعروفة باسم « الاسطرلاب » ومن العلوم التي درسها كذلك علم الكيمياء و«السيمياء» وعلم البيئة وتأثير النشأة، وعناصر البيئة الطبيعية على الكائنات الحية من حيوان ونبات . ومن أنواع علوم الحيل التي اشتغل بها « المربعات السحرية » وكانت من قبل تستغل في التنجيم . أهم مؤلفات المجريطي « رتبة الحكم » في الكيمياء ـ وهو أهم مصادر تاريخ علم الكيمياء في الاندلس و « غاية الحكيم » في السيمياء وقد ترجم الى اللاتينية في القرن ١٢ الميلادي بأمر من الملك الفونسو ، وكتاب اختصر فيه تاريخ الفلكي المشهور البتاني (٨٥٤ ـ ٩٢٩ م) صاحب كتاب « الزيج الصابي » و « تنسب اليه طائفة من رسائل إخوان الصفا » .

٢٤٠ ـ محمد بن احمد الصباغ :

٩٩٠ ـ ١٠٧٦ هـ
١٥٨٣ ـ ١٦٦٦ م

محمد بن احمد بن محمد الصباغ لقباً ، العقيلي نسباً : عالم الحساب والفرائض أصله من مكناس « بالمغرب » نشأ وتوفي بفاس . له من المؤلفات : « مسك فرائد اليواقيت في الحساب والفرائض والمواقيت » و « كشف قناع الالتباس » في بعض ما تتضمنه من البدع مدينة فاس و « إدراك البغية » في شرح المنية لابن غازي في الحساب .

(٢٥٠) الاعلام الزركلي جـ ١ ص ٢٣٨

٢٥١ ـ محمد بن إسحق الصيمري :

٠٠٠ ـ ٢٧٥ هـ

٠٠٠ ـ ٨٨٨ م

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري : أبو العنبس ، كان أديباً طريفاً ، عارفاً بالنجوم ، شاعراً هجاءاً ، وهو من أهل الكوفة ، وقبره فيها . ولي قضاء الصيمر فنسب اليها ، له مناظرة مع البحتري ، وهجاه أكثر شعراء زمانه من مؤلفاته : « أحكام النجوم » و « أصل الاصول في خواص النجوم » في الفلك والميقات و « الرد على المنجمين » و « هندسة العقل » وغيرها .

٢٥٢ ـ محمد بن أيوب الطبري :

٠٠٠ ـ بعد ٦٣٢ هـ

٠٠٠ ـ بعد ١٢٣٤ م

محمد بن أيوب الطبري ، أبوجعفر : فلكي عالم بالحساب ، له كتب منها : « مفتاح المعاملات في الحساب » و « معرفة الاسطرلاب » و « الزيج » .

٢٥٣ ـ محمد التميمي المقدسي :

محمد التميمي المقدسي : من

(٢٥١) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٥٢

(٢٥٢) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٧١

(٢٥٣) طب وعلوم ٦٨ ملحق الجمهورية الاسبوعي ١٩٧٨/٨/٣

العلماء العرب الصيادلة الجديرين بالتقدير للمجهودات التي بذلها في استنباط الادوية فمن الادوية التي استنبطها ، دواء عام ضد أنواع التسمم ، كما أنه أوجد دواء شافياً سائغاً لتسهيل الهضم برفق وفعالية في آن واحد ، وقد سماه « مفتاح الفرج والتخفيف عن الروح » ويرجع المؤ رخون اليه والى غيره من العلماء العرب فضل تأسيس وتطوير تصنيع الدواء ، وذلك لأنهم المكتشفون لعمليات التقطير والترشيح والتصعيد في تحضير كثير منها لاول مرة كالكحول واللعوق والشراب والعطور والماء المقطر ، واستعمل الصيادلة العرب في تحضير بعض الادوات ، كالهاون والمنخل والمطفأ ، والميزان ، كما انهم كانوا يبيعون الادوية الجاهزة وقد كتبوا عليها طريقة الاستعمال .

٢٥٤ ـ محمد بن جابر المنجم :

٠٠٠ ـ ٧١٢ هـ

٠٠٠ ـ ١٣١١ م

هو أبوعبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني الحاسب المنجم المشهور وصاحب الزيج الطبي ، وله اليد الطولى في علم الهيئة وصنع أرصاداً في

(٢٥٤) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : المجلد ٣ ص ٥٦٥

غاية الإتقان . ابتدأ بالرصد سنة ٢٦٤ هـ الى سنة ٣٠٦ هـ ومن تصانيفه « الزيج » وهو نسختان وكتاب « معرفة مطالب البروج فيما بين أرباع الفلك » ورسالة في « تحقيق مقدار الاتصالات » و «شرح أربع مقالات لبطليموس » وغير ذلك .

٢٥٥ ـ محمد الخطيب :

القرن ٩ الهجري .

القرن ١٥ الميلادي .

أبو عبد الله محمد بن الخطيب ، السياسي والمؤرخ والطبيب الاندلسي ، نشر رسالة في الطاعون وأسبابه وعلاجه والوقاية منه عام ١٣٤٥ م . وجاء في الرسالة : « إن الطاعون » ينتشر بالعدوى» ونصح بعدم لمس المريض أو الاختلاط به أو التقرب منه أو من ملابسه وأوانيه ، ونصح كذلك بإجراء الحجر الصحي على كل قادم غريب الى بلد غير موبوء .

٢٥٦ ـ محمد بن دانيال :

٦٤٧ ـ ٧١٠ هـ

١٢٥٠ ـ ١٣١٠ م

محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي ، شمس الدين : طبيب رمدي « كحال » من الشعراء ، أصله من الموصل ومولده بها نشأ وتوفي بالقاهرة وكانت له دكان كحل في داخل باب الفتوح . له كتب منها : « طيف الخيال » في معرفة خيال الظل ، وأرجوزة سماها « عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام » وشعره رقيق كان صاحب نكت ونوادر ومجون . نعته صاحب عقود الجمان بالحكيم الاديب الخليع .

٢٥٧ ـ محمد رسول الله ﷺ :

٥٣ ق . هـ ـ ١١ هـ

٥٧١ ـ ٦٣٣ م

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش من عدنان من أبناء اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام : النبي العربي ، مؤسس الجامعة العربية الإسلامية وواضع بناء حضارتها . جامع شمل العرب ومجدد حياتهم السياسية والتشريعية أبو القاسم عليه الصلاة والسلام . ولد بمكة ونشأ يتيماً ، ربته أمه « آمنة بنت وهب » وماتت وعمره ست سنين ، فكفله جده « عبد المطلب » ومات جده بعد سنتين ، فكفله عمه « أبو طالب » ونشأ شجاعاً عالي الهمة صادقاً

(٢٥٥) التراث العربي الإسلامي : ص ١١٩

(٢٥٦) فوات الوفيات جـ ٢ ص ١٩٠ والاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٣٥٤

(٢٥٧) مجلة الهلال : اكتوبر ١٩٧٢ ، والأعلام الزركلي جـ ٧ ص ٨٦

فاضل الاخلاق كامل العقل ، لقبه قومه الامين ولما بلغ الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدية القرشية وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة الى الشام فأفلح وربح . ولما بلغ الأربعين من عمره (١٣ ق . هـ) أوحي إليه في غار حراء « بمكة » وكان يحب الخلوة فيه للعبادة والتفكير في آيات الله في خلقه والتوجه اليه فدعا من حوله سراً مدة ثلاث سنين ، فآمنت به زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب وصديقه أبو بكر ومولاه زيد بن حارثة وجماعة من قومه فأعلن الدعوة إلى الإسلام بالتوحيد ونبذ الأوثان وخرافاتها . فهزأت به قريش وآذته فصبر وحماه عمه أبو طالب ، ولم يمض وقت طويل حتى انتشر الإسلام في المدينة ووفد عليه جمع من اهلها فدعوه واصحابه إلى الهجرة إليهم وعاهدوه على الدفاع عنه، فأجاب دعوتهم، وهاجر إليهم، وبسنة دخول النبيﷺ إلى المدينة يبتدىء التاريخ الهجري وكان ذلك عام ٦٢٢ الميلادي.

دخل النبي المدينة وبنى مسجده وجهر بنشر دعوته ، ولكن قريشاً لم تدعه آمناً ، فكانت معركة « بدر » في السنة التالية للهجرة وتلتها غزوة « بني قينقاع » من يهود المدينة ثم معركة « أحد » قرب المدينة وتلتها غزوات « الرقاع » و « بدر الثانية » و « الخندق » و « بني قريظة » و « ذي قرد » و « بني المصطلق » وفيها بعث النبي ﷺ الرسل إلى « كسرى وقيصر ، والنجاشي ، والمقوقس بمصر ، والحارث الغساني بالشام » يدعوهم إلى الإسلام .

وفي السنة السابعة للهجرة كانت غزوة « خيبر » .

وفي الثامنة كانت غزوة « مؤتة » و«حنين» وفيها قبل حنين فتح المسلمون « مكة » وكانت معقل المشركين من قريش وغيرهم .

وفي السنة التاسعة كانت غزوة « تبوك » ، وكان النصر في أغلب هذه الوقائع للمسلمين .

وفي العاشرة أقبلت وفود العرب قاطبة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة . وبعث ابن عمه « علي بن أبي طالب » إلى اليمن فأسلمت .

وفي السنة العاشرة أيضاً حج حجة الوداع ، وكانت خطبته فيها من أطول خطبه وأكثرها استيعاباً لأمور الدين والدنيا ، وفي أواخر صفر سنة (١١) هجرية ، حم النبي ﷺ بالمدينة وتوفي بها في (١٢ ربيع الأول) ودفن في مرقده الشريف .

أما معجزته الخالدة التي بنيت عليها دعوته فهي « القرآن الكريم » وإن أكبر تكريم للعلم ، أن يكون الأمر الأول الذي أنزله الله على رسوله هي سورة﴿ إقرأ بأسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق ﴾ ، وفيهـا رحلة الخلق ، وفي الثانية :﴿ إقـرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ﴾ وكان القلم في الآية أول « أداة » يذكرها القرآن الكريم كما كان أول ما أقسم به الله كما رأينا في سورة « القلم » . وقد جمع الرسول ﷺ بين شخصية « القائد » الذي يدير المجتمع و « الداعي » إلى ربه بالحكمة « العلم » والمـوعظة الحسنـة وكانت الدعوة الى العلم ووضعه في مكانته الكريمة بما يلي :

١ ـ كان الوحي يسجل أولاً بأول من قبل « كتاب الوحي » ، وكان هناك تجميع دقيق من أول الأمر بمقياس العصر لهذا العمـل ، للحفظ وللتـطبيق ، وبـذل الخلفاء الراشدون جهوداً علمية دائبة دقيقة في حفظ وجمع وكتابة المصحف الجامع .

٢ ـ لم يكن حفظ القرآن مجرد ترديد كلمات وإنما دعوة دائبة لطلب العلم والعمل به : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ﴾ . و﴿قل ربي زدني علماً ﴾، و﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ﴾ .

٣ ـ والمجتمع الإسلامي يسمع من الرسول الأعظم ﷺ : « العلماء ورثة الأنبياء » و « العلماء أمنـاء الله على خلقه » .

٤ ـ وهو يرى هذا العلم شاملاً كل نواحي المعرفة الإنسانية ، وطلب العلم عبادة وحياة ، ويقرأ قول الله تعالى :﴿ ألم تـر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها . . . . ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وعرابيب سود . ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك . انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيزاً غفور ﴾ ، فيرى في الآية إشارات الى الظواهر الجـوية والنبـات والصخـور والنـاس والحيـوان ، وهي رؤوس مؤسسـات تصبح كل منها علماً بل علوماً رحبة . والآية تضم هذه العلوم جميعاً وتربطها بخشيـة الله ، فتعـطي العلم العبـادة الأخلاقية وتراه طريقاً الى معرفة الله وخشيته ، وإن مطالعة آياته تزيد الإنسان إحساساً وإيماناً بعظمة الله وقدرته .

٥ ـ وبرزت مكانة العلم في مجتمع المدينة حينما حدد الرسول ﷺ لكل أسير من غزوة « بدر » أن يعلم عشرة من

المسلمين القراءة والكتابة فكان فداء الأسير مقابلاً لتحرير المسلم من رق الأمية .

٦ - وشجع الرسول ﷺ الصحابة على طلب العلم ومعرفة اللغات الأجنبية فكان الصحابي « زيد بن ثابت » يعرف السريانية والفارسية والحبشية والقبطية والرومية - فعندما احتاج المجتمع الإسلامي الى من يجيد العبرية ليكون ترجمان الرسول بها ، تعلمها زيد وقام بهذه المهمة .

٧ - واستعان الرسول بخبرات الصحابة والبعوث العلمية لتعلم فنون الحرب استلزمها حصار المدن ، كصناعة المجانيق والعدادات والدبابات .

ومما يسترعي الانتباه تمجيد القرآن الكريم للعلم وضخامة هذه المادة في القرآن ، بحيث أنها وردت هي ومشتقاتها نحو ثلثمائة وثمانين مرة . هذا الرقم وحده يعطينا فكرة عن مكانة هذه المادة في الإسلام والوثبة الجبارة التي وثبها الفكر الإنساني حاملا معه التراث القديم من الهند والصين وفارس واليونان والرومان ومصر « في الوقت الذي كانت فيه أوروبا متنكرة لهذا التراث » فحفظه وأضاف اليه اضافات مبدعة وقدمه الى الأجيال التالية في أمانة وسعة أفق .

وما زال مبشراً ونذيراً وداعياً الى الله ، وسراجاً منيراً ، ﴿ يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً ﴾ .

ومن جوامع الكلام للرسول الاعظم ﷺ : « الحكمة ضالة المؤمن ، حيث وجدها التقطها » ، و « لا تحفروا قبوركم بأسنانكم » ، و « المعدة بيت الداء والحمية أصل الدواء » ، و « لا تجعلوا بطونكم قبوراً للحيوانات » ، « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فأن القلوب اذا كلت عميت » ، و « لا علم كالتفكير » و « إن الأجسام تتعب بالراحة ، فاريحوها بالعمل » . ومن أواخر أحاديثه ﷺ ما قاله لصاحبته : « آتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده » ، فقد ظل النبي ﷺ يستعمل الكتابة الي آخر أيام حياته ، وكان إرشاداً من النبي الى استعمال الكتابة .

٢٥٨ - محمد بن موسى بن شاكر :

٠٠٠ - ٢٥٩ هـ

٠٠٠ - ٨٧٣ م

محمد بن موسى بن شاكر ، أبو عبد الله : عالم بالهندسة والحكمة والموسيقى

(٢٥٨) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٢٣٧

والنجوم ، وهو أحد الأخوة الثلاثة الذين تنسب اليهم « حيل » بني موسى في « الميكانيك » وهم مشهورون بها . واسم أخويه أحمد والحسن . وكانوا مقربين من المأمون العباسي يرجع اليهم في حل ما يعسر عليه فهمه في آراء متقدمي الحكماء . وكانت لهم همم عاليه في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل . وأجهدوا أنفسهم في شأنها وانفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم . وأحضروا النقله من الاصقاع الشاسعة فأظهروا عجائب الحكمة ، ووضعوا كتاباً يشتمل على كل غريبة ، اطلع عليه ابن خلكان وقال « إنه من أحسن الكتب وأمتعها » ويسمى « كتاب الحيل لبني موسى بن شاكر المنجم » .

٢٥٩ ـ محمد بن يوسف :

٠٠٠ ـ ٥٣٦ هـ

٠٠٠ ـ ١١٤١ م

محمد بن يوسف أبو عبدالله ، الإيلاقي ، شرف الزمان : حكيم من الاطباء من تلاميذ ابن سينا وعمر الخيامَ أصلّه من « إيلاق » بنواحي نيسابور . أقام بباخرز ثم ببلخ ، وقتل بمعركة في « بقطوان » من قرى سمرقند . له تصانيف منها : « اللواحق » و « أعداد الوفق » و « الحيوان » .

٢٦٠ ـ المراكشي :

منتصف القرن ٧ الهجري .

منتصف القرن ١٣ الميلادي .

علي أبو الحسن ابن علي بن عمر المراكشي : عالم مغربي في الفلك والرياضيات والجغرافية ، اشتهر في صنع الساعات الشمسية ، ألف كتباً عديدة تبحث في الجبر والحساب والفلك والمثلثات وقد أورد فيها الجداول للجيب لكل نصف درجة ، وتفصيلات عن أكثر من ٢٤٠ نجمة لسنة ٦٢٢ هـ . كما جاء في بعضها تصحيحات جغرافية تعد من أجل الآثار العلمية وترجمت بعضها الى الفرنسية . وله كتاب : جامع المبادىء والغايات في علم الميقات » ترجمه « سيديو » ونشره فيما بعد .

٢٦١ ـ المزي :

٦٩٠ ـ ٧٥٠ هـ

١٢٩٠ ـ ٣٤٩ م .

محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزي شمس الدين : فلكي ، كان موقت الجامع الاموي بدمشق برع في

---

(٢٥٩) الاعلام الزركلي جـ ٨ ص ٢٢

(٢٦٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٦٧٨

(٢٦١) الاعلام الزركلي جـ ٦ ص ٢٢٣

الهيئة والحساب والفلك وعمل الاوضاع الغربية من الاسطرلاب والارباع ، ومن كتبه : « كشف الريب في العمل بالجيب » « رسالة في الاسطرلاب » و« الروضات الزاهرات في العمل بربع المقنطرات » و « العمل بربع الدائرة » وله نظم .

٢٦٢ ـ المسيحي :

٠٠٠ ـ ٤٠١ هـ

٠٠٠ ـ ١٠١٠ م

عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني ، أبو سهل : حكيم ، غلب عليه الطب علماً وعملاً فصيح العبارة ، جيد التصنيف ، حسن الخط ، متقن للعربية ولد في جرجان ، ونشأ وتعلم في بغداد وسكن خراسان فتقدم عند سلطانها ، ومات عن أربعين عاماً ، وعنه أخذ ابن سينا صناعة الطب . وتفوق ابن سينا بعد ذلك عليه وصنف له كتباً وجعلها باسمه اطلع ابن أبي أصيبعة على نسخة من كتاب المسيحي بخطه في « إظهار حكمة الله تعالى في خلق الإنسان ـ خ » وقال أنه في غاية الدقة والإتقان ، ومن كتبه : « الطب الكلي ـ خ » و « كتاب المئة في صناعة الطب ـ خ » وهو من أجود كتبه وأشهرها ، و « العلم الطبيعي » و « مقالة في الجدري » و « أصول الطب ـ خ » و « المسائل ـ خ » و « اختصار المجسطي » و « كتاب في الباء » وآخر في « تعبير الرؤيا » ألفهما للملك العادل خوارزمشاه ، أبي العباس مأمون بن محمد .

٢٦٣ ـ المناشيري :

٩٨١ ـ ١٠٣٩ هـ

١٥٧٣ ـ ١٦٣٠ م

محمد بن محمود المناشيري الصالحي الدمشقي : فلكي وموقت ، من أهل دمشق . من كتبه : « نفحة مسك الختام » في علم الميقات و « الفلك الدوار » في معرفة البروج والدرجات والدقائق والثواني والساعات » و « الفلك المشحون في تفسير بعض معاني كتاب الله المكنون » .

٢٦٤ ـ المهندس :

٠٠٠ ـ ٥٩٩ هـ

٠٠٠ ـ ١٢٠٢ م

محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن

---

(٢٦٢) تاريخ حكماء الإسلام ص ١٦١ والاعلام الزركلي جـ ٥ ص ٢٩٨ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ٣٢٣

(٢٦٣) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٣١٠ وهدية العارفين جـ ٢ ص ٤٧٠

(٢٦٤) الاعلام الزركلي جـ ٧ ص ٨٤

الحارثي الدمشقي ، مؤيد الدين ، أبو الفضل : عالم بالهندسة والطب : مولده ووفاته في دمشق . برع في التجارة . وقرأ الهندسة والرياضيات واشتغل بالفلك وعمل الأزياج . ثم انقطع للطب . وزار مصر وسمع شيئاً من الحديث بالإسكندرية سنة ٥٧٢ هـ . وكان له في دمشق عطاآن في الشهر : أحدهما من طبه في البيمارستان الكبير ، والثاني من تفقده إصلاح ساعات الجامع الأموي ، وهو الذي صنعها . وصنف كتباً منها : « معرفة رمز التقويم » و « الحروب والسياسة » و « الأدوية المفردة » على حروف أبجدية و « مختصر الأغاني » وله شعر وإلمام بالأدب عاش نحو سبعين سنة .

٢٦٥ ـ موسى بن ميمون :

٥٢٩ ـ ٦٠١ هـ

١١٣٥ ـ ١٢٠٤ م

موسى بن ميمون بن يوسف بن إسحاق أبو عمران القرطبي . طبيب وفيلسوف يهودي ولد وتعلم في قرطبة ، وتنقل مع أبيه في مدن الأندلس ، وتظاهر بالإسلام ، وحفظ القرآن وتفقه بالمالكية

(٢٦٥) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : ص ١٨٥ والاعلام الزركلي جـ ٨ ص ٢٨٤

ودخل مصر ، فعاد إلى يهوديته وأقام في القاهرة ٣٧ عاماً « من سنة ٥٦٧ هـ » رئيساً روحياً لليهود ، كما كان في بعض تلك المدة طبيباً في البلاط الايوبي ، ومات بها ودفن في طبريا بفلسطين . له تصانيف كثيرة بالعربية والعبرية منها : « دلالة الحائرين » ثلاثة أجزاء وهو كتاب فلسفته ، ترجم إلى اللاتينية ، وله « الفصول » بالعربية ، في الطب ويعرف بفصول القرطبي ، وترجم إلى اللاتينية وطبع بها و « شرح أسماء العقار » في العقاقير و « تهذيب الاستكمال لابن هود » في علم الرياضة ، أصلحه وقرىء عليه و « المقالة في تدبير الصحة الافضلية » و « كتاب حيلة البرء » و « مقالة في الربو » و « رسالة في البواسير » و « رسالة في الجماع » ومقالة تشمل على فصول في « كتاب الحيوان » لارسطو و « السموم والتحرز من الادوية القاتلة » .

٢٦٦ ـ موسى بن شاكر :

٠٠٠ ـ نحو ٢٠٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٨١٥ م

موسى بن شاكر : والد المهندسين الثلاثة المعروفين ببني موسى : كان في

(٢٦٦) الاعلام : الزركلي جـ ٨ ص ٢٧٣

شبابه من قطاع الطرق ، وتاب ، فدخل في خدمة المأمون . وتعلم التنجيم وهيئة الافلاك ، ثم مات ، وأبناؤه صغار ،

فجعلوا في بيت الحكمة ، ونبغوا . له « ترجمة كتاب ـ الدرجات ـ خ » في طبائع الكواكب السبعة .

حرف النون
(ن)

٢٦٧ ـ النبتيني :
٠٠٠ ـ ١٠٦٥ هـ
٠٠٠ ـ ١٦٥٥ م

علي بن عبد القادر النبتيني : عالم بالميقات والحساب . من أهل مصر ، كان مؤقت الجامع الأزهر ، له كتب منها : « شرح الرحبية » في الفرائض ، و « فتح رب البرية » في النحو ، ورسالة في فنون شتى . و « مطالع السعادة الأبدية في وضع الأوقات والخواص الحرفية والعددية » وغيرها .

٢٦٨ ـ نجم الدين المصري :
القرن ٧ الهجري .
القرن ١٢ الميلادي .

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن محمد المصري ، عاش في القاهرة وتعلم في الأزهر وبرع في علم الفلك ، ويعتبر من أكبر علماء التوقيت المصريين ، وتدل أعمال نجم الدين بكل جلاء ووضوح على أن العلماء في مصر أخذوا يهتمون بدراسة الميقات والفلك منذ ظهور ابن يونس . أما أهم أعمال نجم الدين فهي :

١ ـ حسب أكبر جداول فلكية في العصور الوسطى .

٢ ـ مجموعة تعطي ارتفاع الشمس في أي ساعة من ساعات النهار على مدار السنة من قياس الزمن لخط عرض القاهرة .

٣ ـ وله رسالة يتحدث فيها عن الفلك الكروي « الحديث » ويبين القواعد والقوانين التي بنى عليها علمه ، واستخدمها في الحسابات الفلكية .

(٢٦٧) خلاصة الأثر : جـ ٣ ص ١٦١ ، والأعلام الزركلي جـ ٥ ص ١١٥
(٢٦٨) المعرفة : العدد ١٣٦ ص ١٢٧٦

٢٦٩ ـ نجم الدين بن المفتاح :

٥٩٣ ـ ٦٥٢ هـ

١١٩٦ ـ ١٢٥٤ م

هو الحكيم العالم أبو العباس أحمد بن أبي الفضل ، أسعد بن حلوان ، ويعرف بابن العالمة لأن أمه كانت عالمة بدمشق . حيث ولد ابنها . وكان حاد الذهن مفرط الذكاء ، فصيح اللسان كثير البراعة لا يجاريه أحد ولا يلحقه في الجدل ، واشتغل على الحكيم مهذب الدين بصناعة الطب حتى أتقنها ، وكان متميزاً في العلوم الحكمية ، قوياً في علم المنطق مليح ظريف جيد التأليف كما كان أديباً شاعراً ، له معرفة بالضرب على العود ، حسن الخط واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب ، وله من الكتب : « التدقيق في الجمع والتفريق » ذكر فيه الأمراض وما تشابه فيها و « هتك الأستار في تمويه الدخوار » تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها و « شرح أحاديث نبوية تتعلق بالطب » و « المهملات في كتاب الكلمات » و « المدخل إلى الطب » و« العلل والأمراض » و « الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة » .

(٢٦٩) طبقات الأطباء : ابن أبي أصيبعة : جـ ٣ ص ٤٣٤

٢٧٠ ـ نفيس بن عوض :

٠٠٠ ـ بعد ٨٤١ هـ

٠٠٠ ـ بعد ١٤٣٨ م

نفيس بن عوض بن حكيم الكرماني برهان الدين : عالم بالطب ، كان طبيب السلطان « أولغ بك » في سمرقند . له تصانيف منها : « شرح الأسباب والعلامات في الأمراض ومعالجتها » . جزآن ، منه مخطوطة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، « وشرح موجز القانون » لابن النفيس القرشي ومنه مخطوطة في « برنستن » و« كليات الشرح الموجز » اي موجز القانون في علم الطب .

٢٧١ ـ النوبختي :

٠٠٠ ـ ٣١٠ هـ

٠٠٠ ـ ٩٢٢ م

الحسن بن موسى بن محمد النوبختي : فلكي عارف بالفلسفة كانت تدعيه المعتزلة والشيعة ، وهو من أهالي بغداد نسبته الى جده « نوبخت » من كتبه : « فرق الشيعة » و « الآراء

(٢٧٠) الأعلام الزركلي جـ ٩ ص ١٦ وكشف الظنون جـ ١ ص ٧٧

(٢٧١) الأعلام الزركلي جـ ٢ ص ٢٣٩ والرجال للنجاشي ص ٤٦

والديانات » و « إختصار الكون والفساد » لأرسطاطاليس ، و « الجزء الذي لا يتجزأ » و « الرد على أصحاب التناسخ » و « المرايا وجهة الرؤية فيها » و « الإنسان » « الفرق والمقالات » و « الرد على المنجمين » و « النكت على ابن الراوندي » و « الرد على الغلاة » .

٢٧٢ ـ النويري :

٦٧٧ ـ ٧٣٣ هـ

١٢٧٨ ـ ١٣٣٣ م

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري شهاب الدين النويري : عالم بحاث غزير الاطلاع نسبته إلى نويرة من قرى بني سويف بمصر مولده ونشأته بقوص ، إتصل بالسلطان الملك الناصر فولاه ، بعض أموره . كان ذكي بالفطرة حسن الشكل فيه أريحية وود لأصحابه ، له نظم يسير ونثر جيد ، ويكفيه أنه مصنف كتاب « نهاية الارب في فنون الادب » وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب في عصره ، وقد بحث في علم النبات حيث صنف النبات إلى أصناف وشرحها شرحاً وافياً في الجزء الحادي عشر من كتابه سالف الذكر الذي خصص لعلم النبات وعلماء اليوم يعترفون بفضل النويري ويقولون «إنه أول من صنف النباتات بطريقة علمية صحيحة » .

٢٧٣ ـ النيريزي :

٠٠٠ ـ ٣١٠ هـ

٠٠٠ ـ ٩٢٢ م

هو أبو العباس الفضل بن حاتم النيريزي ، من علماء الفلك العظام ومهندس ، اتصل بالمعتضد العباسي ، من مؤلفاته كتاب عن الاسطرلاب الكروي الذي بدأ إستعماله كجهاز جديد في ذلك الوقت بعد أن وضع تصميمه جابر بن سنان . . . . والكتاب من خيرة مؤلفاته ويفضله على الاسطرلاب المسطح لتعدد طرق إستعماله والارصاد التي يمكن إستخدامه فيها . ومن مؤلفاته الاخرى ما كتبه عن الظواهر الجوية وزيج ذا صبغة هندية سماه « الزيج المعتضدي » وكان النيريزي نداً لثابت بن قره في حل المسائل التي سأل عنها سند بن علي وكانت غايته من ذلك الوصول إليها بطرق تختلف عن محاولات ثابت بن قرة ، وقد تمكن بالفعل من الوصول إلى غايته وصارت حلوله تذكر

---

(٢٧٢) مجلتي العدد (١٠٧) ١٩٧٨ والاعلام الزركلي جـ ٩ ص ١٥٨

(٢٧٣) تاريخ الفلك عند العرب : د . إمام إبراهيم أحمد ص ٣٨ والاعلام الزركلي : جـ ٥ ص ٣٥٢

جنباً إلى ما وضعه ثابت بن قرة و « شرح كتاب إقليدس » و « كتاب أحداث الجو » و « رسالة في سمت القبلة » .

٢٧٤ ـ النيلي :

٣٥٣ ـ ٤٢٠ هـ
٩٤٦ ـ ١٠٢٩ م

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي وأبو سهل : حكيم ، عالم بالطب والمعقولات ، شاعر وأديب . من أهل نيسابور . مات فجأة ، له « شرح مسائل حنين » عدة مجلدات و « تلخيص شرح فصول أبقراط » لجالينوس ، مع نكت من شرح أبي بكر الرازي ، وله غير ذلك ولقب بالنيلي نسبة إلى تجارة النيل وصناعته .

(٢٧٤) الاعلام الزركلي جـ ٣ ص ١٥٠

حرف الهاء

(هـ)

٢٧٥ ـ هبة الله بن زيد :

٠٠٠ ـ ٥٩٤ هـ

٠٠٠ ـ ١١٩٨ م

هبة الله بن زيد بن حسن بن أفرائيم بن يعقوب بن جميع ، أبو العشائر الإسرائيلي ، المنعوت بشمس الرياسة : طبيب مصري ولد بالفسطاط ، وكانت له دكان عند سوق القناديل بالفسطاط . خدم الملك الناصر صلاح الدين الايوبي وارتفعت منزلته عنده . له تآليف منها : « الإرشاد لمصالح الانفس والاجساد » في الطب و « التصريح بالمكنون في تنقيح القانون » و « رسالة طبع الاسكندرية وهوائها ومائها » ومقالات في « الليمون » و « علاج القولنج » وغير ذلك .

(٢٧٥) الاعلام الزركلي : جـ ٩ ص ٥٨ وطبقات الاطباء جـ ٢ ص ١١٤

٢٧٦ ـ هبة الله بن صاعد :

٤٦٥ ـ ٥٦٠ هـ

١٠٧٣ ـ ١١٦٥ م

هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم ، أبو الحسن ، أمين الدولة موفق الملك المعروف بابن التلميذ : حكيم عالم بالطب والادب ، له شعر ، كله ملح ولطائف وابتكارات . مولده ووفاته ببغداد ، عمر طويلا ، وخدم الخلفاء من بني العباس ، وانتهت اليه رياسة الطب في العراق ، وكان عارفاً بالفارسية واليونانية والسريانية وتولى البيمارستان العضدي الى أن توفي . وكان رئيس النصارى ببغداد وقسيسهم : ومن كتبه :

(٢٧٦) وفيات الاعيان : جـ ٢ ص ١٩١ وطبقات الاطباء : جـ ١ ص ٢٥٩ والاعلام الزركلي : جـ ٩ ص ٥٩

(حـاشيـة على القـانـون لابن سينــا) و(حـاشية على المنهـاج لابن جـزلـة) و(شرح مسائل حنين) و (شرح أحاديث نبوية تشتمـل على مسائـل طبية) و (الكنـاش في الطب) و (المـوجـز البيمــارستي) ثـلاثــة عشـر بــابــاً ، و(الـمقــالــة الامـينـيــة فـي الادويــة البيمارستانيـة) و (مقالـة في أصول التشريع عند المسيحيين) و (اختيار كتاب الحاوي لحنين) و (اختصار شرح جالينوس) لكتاب الفصول لابقراط) وأشهر كتبه (الاقرباذين)

حرف الواو
(و)

٢٧٧ - الوفائي :

٨١١ - ٨٧٦ هـ

١٤٠٨ - ١٤٧٢ م

عبد العزيز بن محمد الوفائي : فلكي . مولده ووفاته بالقاهرة . كان موقتاً في جامع المؤيد . وباشر الرياسة بالأزهر . له رسائل منها : النجوم الزاهرات في العمل بربع المقنطرات » و «رسالة في العمل بالربع المجيب » و « اللؤلؤة المضيئة - خ » ورسالة في الحساب . وله مبتكرات في الوضعيات ولكنه كان ضنيناً بكثير من فوائده .

٢٧٨ - ويجن الكوهي :

٠٠٠ - نحو ٣٩٠ هـ

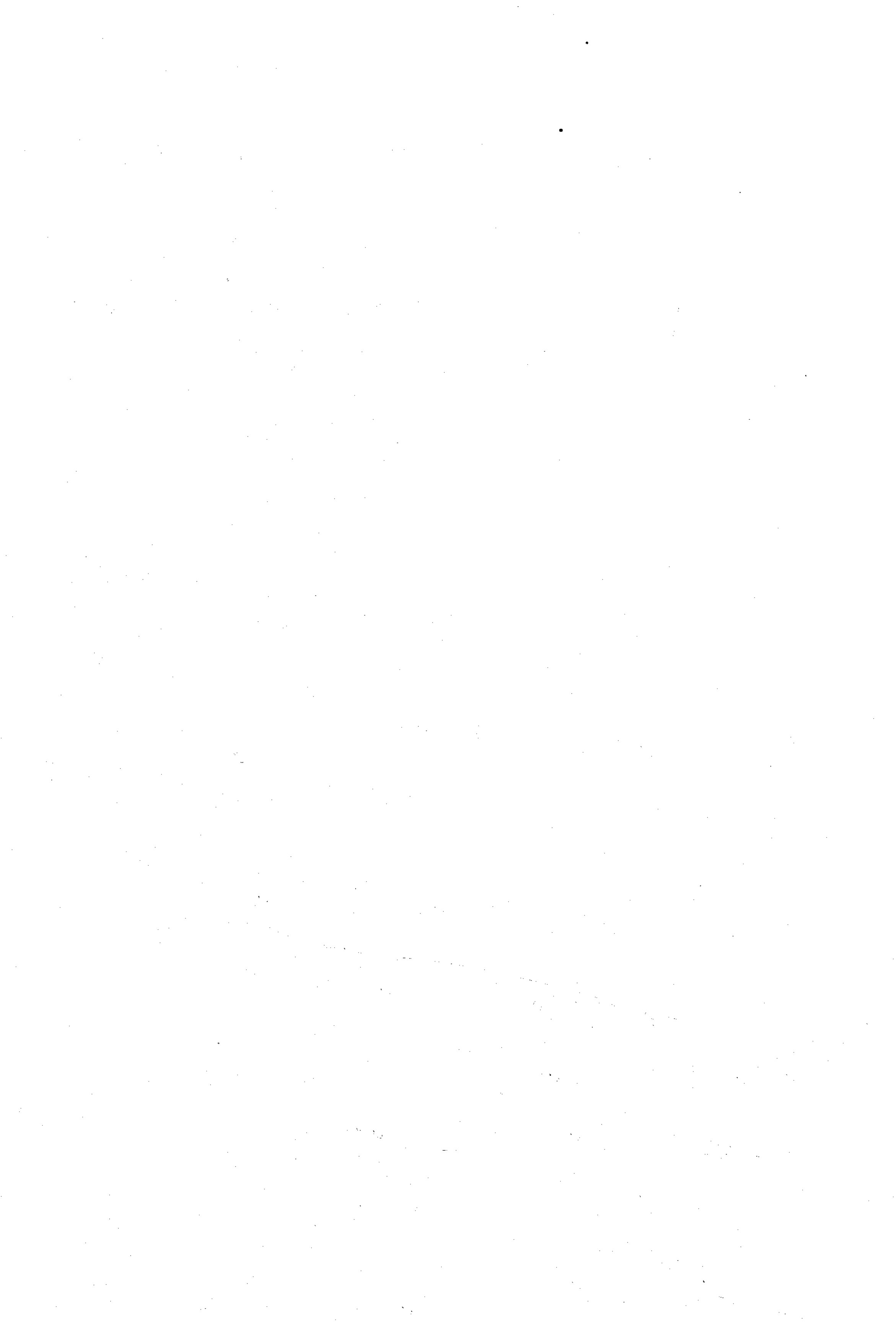
٠٠٠ - نحو ١٠٠٠ م

ويجن بن رستم الكوهي ، أبو سهل مهندس عالم بالهيئة وآلات الرصد . من أهل جبال طبرستان . تقدم في الدولة البويهية والأيام العضدية وما بعدها ، وهو الذي بنى « بيت الرصد » لشرف الدولة ببغداد وأحكم أساسه وقواعده ورصد فيه الكواكب السبعة في سيرها وتنقلها في بروجها ، على مثل ما كان المأمون قد فعله في أيامه له كتب أكثرها رسائل ومقالات ، منها : « البركار التام والعمل به » و « رسالة في مقدار ما يرى من السماء والبحر » و « المفروشات » و « تثليث الزاوية » و « عمل المسبع المتساوي الأضلاع في الدائرة » و « إخراج الخطين من نقطة على زاوية معاومه » و « مراكز الدوائر المتماسة على الخطوط » و « مسائل هندسية » و « مسألتان هندسيتان » .

---

(٢٧٧) الأعلام : الزركلي : جـ ٤ ص ١٥٢

(٢٧٨) تاريخ حكماء الاسلام ص ٨٨ والأعلام = الزركلي جـ ٩ ص ١٥٢



حرف الياء
(ي)

٢٧٩ ـ ياقوت الحموي :

٥٧٤ ـ ٦٢٦ هـ

١١٧٨ ـ ١٢٢٩ م

ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله شهاب الدين : مؤرخ ثقة من أئمة الجغرافيين ، ومن علماء اللغة والأدب ، أصله من الروم ، أسر من بلاده صغيراً ؛ وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي ، فرباه وعلمه وشغله بالأسفار في متاجره ، ثم أعتقه (سنة ٥٩٦ هـ) وأبعده فعاش من نسخ الكتب بالأجرة ، وعطف عليه مولاه بعد ذلك ، فأعطاه شيئاً من المال واستخدمه في تجارته واستمر إلى أن توفي مولاه فاستقل بعمله ورحل رحلة واسعة إنتهى بها إلى مرو « بخراسان » وأقام يتجر ثم إنتقل إلى خوارزم ، وبينما هو فيها خرج التتار (٦١٦ هـ) فانهزم بنفسه تاركاً ما يملك ونزل بالموصل ثم رحل إلى حلب . له كتاب « معجم البلدان » و « معجم الأدباء » و « المشترك وضعاً والمفترق صقعاً » و « المبدأ والمآلي » و « كتاب الدول » وغيرها . وسبق « غاليلو » باكتشاف كروية الأرض ، حيث يقول : « الأرض مدورة وهي في جوف الفلك مثل صفار البيضة » .

(٢٧٩) الأعلام الزركلي : ٩ : ١٥٧ : والمزمار : (٢٢١) ١٩٧٥/٤/١٧

٢٨٠ ـ يحيى بن عيسى :

٠٠٠ ـ ٤٩٢ هـ

٠٠٠ ـ ١١٠٠ م

يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي أبو

(٢٨٠) الاعلام الزركلي ـ ٩ ـ (٢٠٢) والموسوعة العربية الميسرة ص ١٢ ودائرة معارف القرن العشرين : وجدي : جـ ١ ص ١٠٢

علي : إمام الطب في عصره ، باحث من أهل بغداد ، كان مسيحياً ، وأسلم سنة ٤٦٦ هـ اتصل بالمقتدي بالله العباسي وصنف له كتباً منها . « منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان » رتبه على الحروف وجمع فيه معلومات عن الحشائش والعقاقير والأدوية منه نسخة في الفاتيكان برقم (٣٧٤ عربي) وترجم إلى اللاتينية سنة ١٥٣٢ م ، ومن كتبه أيضاً « تقويم الأبدان » و « الإشارة في تلخيص العبارة و « الرد على النصارى » رسالة ، و « رسالة في فضائل الطب » توفي في بغداد - كان ذكياً فطناً صاحب فنون ومناظرة ، يداوي الفقراء من ماله .

٢٨١ - يحيى بن محمد :

٠٠٠ - ٦٨٠ هـ

٠٠٠ - ١٢٨٠ م

يحيى بن محمد إبن أبي الشكر ، محي الدين ، أبو الفتح ، ويعرف بالحكيم المغربي : عالم بالفلك ، أندلسي من أهل قرطبة ، كان في المشرق أيام النصير الطوسي المتوفى (سنة ٦٧٢ هـ) وعمل معه في الرصد بمراغة وصنف كتباً منها : « الأربع مقالات في النجوم » و « ملخص المجسطي » و « عمدة الحاسب وغنية الطالب » وهو زيج لتقويم الكواكب ، يشتمل على ٢٤١ فناً من أنواع الحساب و « أحكام تحاويل سني العالم » في مقدمة و ٢٢ باباً وخاتمة ، و « تسطيح الاسطرلاب » و « كتاب النجوم » و« الحكم على قرانات الكواكب في البروج الإثني عشر » و « كتاب المخروطات » و « شكل القطاع » و « صلاح كتاب مينيلاوس في الأشكال الكروية » و « تهذيب مقالات تيودوزيوس في الاكر » و « الجامع الصغير في أحكام النجوم » و « تحرير إقليدس في أشكال الهندسة » و « طوالع المواليد » ومقدمات تتعلق بحركات الكواكب » .

٢٨٢ - يحيى بن محمد اللبودي :

٦٠٧ - ٦٧٠ هـ

١٢١٠ - ١٢٧١ م

يحيى بن محمد بن عبدان بن عبد الواحد أبو زكريا ، نجم الدين ، الصاحب اللبودي : حكيم أديب ، من علماء الاطباء ، ولد في حلب ونشأ بدمشق واتصل بالملك المنصور

(٢٨١) الاعلام الزركلي جـ ٩ ص ٢١٠ والذريعة جـ ١ ص ٤٠٨

(٢٨٢) طبقات الاطباء جـ ٢ ص ١٧٣ والاعلام الزركلي جـ ٩ ص ٢

(صاحب حمص) فاستوزره وفوض إليه أمور دولته ، ثم انتقل إلى مصر عام (٦٤٣ هـ) بعد وفاة المنصور ، فجعله الملك الصالح أيوب ناظراً على الديوان بالاسكندرية فأقام حيناً ، وعاد إلى دمشق ، فكان ناظراً على الديوان على جميع الديار الشامية وصنف كتباً جليلة منها : (اللمعات) في الحكمة و (غاية الغايات في المحتاج إليه من إقليدس والمتوسطات) و (تحقيق المباحث الطبية) و (الرسالة الكاملة في علم الجبر والمقابلة) و (كافية الحساب) في علم الحساب ، و (آفاق الإشراق) في الحكمة ، و (المناهج القدسية) في الحكمة ، واختصر كثيراً من كتب ابن سينا وحنين بن إسحاق وشرح بعضها في دمشق .

٢٨٣ ـ يعيش بن إبراهيم :

٠٠٠ ـ بعد ٧٧٢ هـ

٠٠٠ ـ بعد ١٣٧٠ م

يعيش بن إبراهيم بن يوسف : أبو عبد الله الاموي الاندلسي : رياضي له كتب منها : (رفع الاشكال في مساحة الأشكال) و (علم القبان) و (مواسم الانتساب في علم الحساب) و (المواهب الربانية في الاسرار الروحانية) في علم الوفق و (لوامع التعريف في مطالع التصريف) .

٢٨٤ ـ يوحنا بن بختيشوع :

٠٠٠ ـ نحو ٢٩٠ هـ

٠٠٠ ـ نحو ٩٠٣ م

يوحنا « يحيى » بن بختيشوع : طبيب ترجم كثيراً من الكتب عن اليونانية إلى السريانية تسهيلاً لنقلها إلى العربية . وكان مختصاً بخدمة الموفق العباسي (طلحة بن جعفر) له من الكتب بالعربية (تقويم الادوية فيما اختار من الاشربة والاغذية) (كتاب فيما يحتاج إليه الطبيب من علم النجوم) .

٢٨٥ ـ يوحنا بن ماسويه :

٠٠٠ ـ ٢٤٣ هـ

٠٠٠ ـ ٨٥٧ م

يوحنا بن ماسويه أبو زكريا : من علماء الاطباء ، سرياني الاصل ، عربي المنشأ ، كان أبوه صيدلانياً في نيسابور (بخوزستان) ، ثم من أطباء العين في بغداد ، وتقدم ، وخدم الرشيد ،

---

(٢٨٣) الاعلام الزركلي جـ ٩ ص ٢٧

(٢٨٤) طبقات الاطباء جـ ١ ص ٢٠٢ والاعلام الزركلي جـ ٩ ص ٢٧٨

(٢٨٥) دائرة معارف القرن العشرين جـ ١ ص ٢٧٩ وطبقات الاطباء جـ ١ ص ١٧

وببغداد نشأ إبنه يوحنا (صاحب الترجمة) ونبغ حتى كان أحد الذين عهد اليهم هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة في أنقرة وعمورية وغيرهما من بلاد الروم ، وجعله أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حاذقين بين يديه ، ولم يقتصر على خدمة الرشيد بل خدم ابنه المأمون ومن بعدهما الى أيام المتوكل ، بمعالجتهم وتطبيبهم حتى كانوا لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم إلا بحضرته وأصاب شهرة واسعة وثروة طائلة : له نحو أربعين كتاباً منها : (البرهان) في (٣٠) جزءاً و (الازمنة) و (النوادر الطبية) و (ماء الشعير) و(جوهر الطيب المفردة) و (الشجر) و(خواص الأغذية والبقول) و (معرفة العين وطبقاتها) و (الحميات) وغيرها ، توفي في سامراء .

٢٨٦ - يوسف بن حيدرة :

٥٣٤ - ٦٣١ هـ

١١٣٩ - ١٢٣٣ م

هو الطبيب العالم رضي الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن حيدرة الرحبي . كان من كبار رجال الطب ، اشتهر عند العامة والخاصة ويجله الملوك وعرفوا مكانته . وكان كبير الفؤاد شريف النفس حسن السيرة مجتهداً في صناعته . ولد الشيخ رضي الدين بجزيرة ابن عمر ونشأ بها وأقام أيضاً بنصيبين وبالرحبة سنين ، وسافر الى بغداد والى غيرها في طلب العلم والحكمة ، واجتمع بابن جميع المصري فأخذ عنه وانتفع به في صناعة الطب . ولما وصل الى دمشق سنة (١٥٥٥ هـ) كان ملكها السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، فأقام بها مدة ، واشتغل بمداواة المرضى وأخذ عن مهذب الدين بن النقاش الطبيب ولازمه ، فنوه بذكره وقدمه ولم يزل يشتهر حتى عرفه السلطان صلاح الدين بن أيوب وعرف فضله ورتب له كل شهر ثلاثين ديناراً مقابلة ملازمته للقلعة والبيمارستان فبقي على هذا الحال ، ولما توفي صلاح الدين بدمشق سنة (٥٧٩ هـ) وانتقل الملك الى الملك العادل ، أمر أن يكون رضي الدين في خدمته ، فلم يقبل مغادرة دمشق . ومما يؤثر عنه قوله : (الاكل مع الشهوة ، هو المندوب اليه لحفظ الصحة ، فإن الاعضاء اذا إحتاجت الى تعويض ما تحلل منها استدعت ذلك من المعدة ، فتستدعيه المعدة من خارج ، فقيل له وما ثمرة ذلك ؟ فقال أن يعيش الإنسان العمر

(٢٨٦) دائرة معارف القرن العشرين : وجدي : جـ ٤ ص ٢٥٧

الطبيعي . له مؤلفات منها : (تهذيب شـرح ابن الـطيب لكتـاب الفصـول لأبقراط) و (اختصار كتاب المسائل - لحنين) كان قد شرع فيه ولم يكمله .



ملحق

تعاريف بعض المصطلحات والتعاريف

والأسماء الواردة في الكتاب مرتبة على الألفباء

١ ـ **الأسطرلاب** : كلمة يونانية معناها : « مرآة النجوم » ، وتطلق على عدة آلات فلكية ، وهي على أنواع منها : « التام » و« المسطح » و« الهلالي » و« الزورقي » و « العقربي » و« الآسبي » و« الجنوبي » و« الشمالي » و« عصا الطوسي » وغيرها .

٢ ـ **الأسطرونوميا** : علم الفلك : « صناعة النجم » أو « صناعة التنجيم » .

٣ ـ **الأقرباذين** : الكتب التي تبحث في الدواء وعلوم الصيدلة حسب التعليمات الرسمية .

٤ ـ **الاكسير** : المادة الخيالية ، التي كان الاعتقاد السائد بأنها تهب الحياة وتعيد الشباب .

٥ ـ **البوصلة** : جهاز يستخدم لتحديد الاتجاه ، وهي : « من حيث المبدأ » إبره مغناطيسية معلقة تتحاذى مع المجال المغناطيسي ، وهذان القطبان لا ينطبقان على القطبين الجغرافيين .

٦ ـ **البيمارستان** : كلمة أجنبية تعني المستشفى .

٧ ـ **الجبر** : تعبير إستخدمه الخوارزمي « محمد بن موسى » من أجل حل المعادلات بعد تكوينها ، ومعناه أن طرفاً من طرفي المعادلة يكمل ويزاد على الآخر ، وهو الجبر ، والأجناس المتجانسة المتساوية في الطرفين تسقط فيها . وهو المقابلة . واسم

« الجبر » في جميع لغات العالم مشتق من كلمة « الجبر » التي استخدمها الخوارزمي في كتابه .

٨ ـ حجر الفلسفة أو الفلاسفة : هي المادة التي كان الاعتقاد السائد ، بأنها تحول المعادن إلى ذهب .

٩ ـ الحلقة الاعتدالية : حلقة تنصب دائرة المعدل ، ليعلم بها التحول الاعتدالي .

١٠ ـ ذات الأوتار : أربع اسطوانات مربعة تغني عن الحلقة الاعتدالية ، وهي من مخترعات « تقي الدين الراصد » .

١١ ـ ذات الحلق : أعظم الآلات هيئة ومدلولاً ، وهي خمس دوائر متحدة ، من نحاس وهي : دائرة البروج ودائرة نصف النهار والمركزة على الأرض ، ودائرة العرض ، ودائرة الميل ، وكذلك الدائرة الشمسية التي يعرف بها سمت الكواكب .

١٢ ـ ذات الجيب : مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين .

١٣ ـ ذات السمت والارتفاع : وهي نصف حلقة قطرها سطح من سطوح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السمت والارتفاع ، وهي من مخترعات العلماء العرب .

١٤ ـ ذات الشعبتين : وهي ثلاث مساطر على كرسي يعلم بها الارتفاع .

١٥ ـ الزنجفر : « كبريتوز الزئبق » مادة كيمياوية حضرها . العالم الكيمياوي « جابر بن حيان » من الكبريت والزئبق . وهي صورة من الاتحاد الكيمياوي .

١٦ ـ زيت الزاج : « الزاج الأخضر » والذي حضره العالم العربي « أبو بكر الرازي » والذي يسمى اليوم : « حامض الكبريتيك » .

١٧ ـ الزيج : لفظ أصله من اللغة البهلوية : وهي عبارة عن جداول رياضية تحتوي البراهين الهندسية كالزيج ، الصابي : لمحمد بن جابر البتاني المتوفى عام ٣١٧ هـ « ٩٢٩ م » .

١٨ - السيمياء : العلم الذي يبحث عن المادة أو العقار الذي يجعل الحياة خالدة

أو ما يسمى « أكسير الحياة » .

١٩ ـ **علم الأزياج** : صناعة حسابية تقوم على قوانين رياضية فيما يخص الكواكب من طريق حركتها ، ومن أشهر الأزياج : « زيج الفزاري » و « زيج البتاني » و « زيج العلائي » و « زيج الهمزاني » و « زيج البلخي » وغيرها .

٢٠ ـ **علم الميقات** : هو العلم الذي يعرفنا بالوقت عن طريق الاستعانة بالشمس والنجوم .

٢١ ـ **علم الهيئة** : علم يبحث فيه حال أجزاء العالم في أشكالها وأوضاع بعضها عن بعض ومقاديرها وأبعاد ما بينها وحركاتها .

٢٢ ـ **الكناش** : كتاب يجمع علاجات طبية : أو مفكرات أخرى يستعين بها المطالع على معرفة شؤون كثيرة بسهولة وسرعة .

٢٣ ـ **اللبنة** : آلة فلكية ، عبارة عن جسم مربع مستوي يقاس به الميل الكلي وأبعاد الكواكب .

٢٤ ـ **المجسطي** : كتاب يبحث في علم الفلك لبطليموس درسه العلماء العرب وبسطوه وأضافوا إليه وشرحوه ، ومنهم البوزجاني المتوفى سنة **٣٨٨** هـ « **٩٩٨** » م .

٢٥ ـ **المشبه بالناطق** : هي عبارة عن ثلاث مساطر ، إثنتان ذات الشعبتين ، ويقاس بها البعد بين كوكبين ، وهي من مخترعات : « تقي الدين الراصد » .

٢٦ ـ **الميقاته** : آلة تحدد الوقت عن طريق الاستعانة بالشمس والنجوم .

فهرس محتويات الكتاب

كتب للمؤلف

١ ـ أعـلام العراق الحـديث (سبعة أجـزاء ـ صـدر منـه ـ الجـزء الأول عام ١٩٧٨) .

٢ ـ معجم العلماء العرب ـ جزآن ـ الجزء الأول ـ ويشمل ـ العلماء القدماء وهو الذي بين يديك ـ ويليه الجزء الثاني الذي يشمل العلماء العرب المعاصرون .

٣ ـ بغداد منذ تأسيسها :

عام ١٤٥ هـ « ٧٦٢ م » إلى عام ١٤٠١ هـ « ١٩٨١ م »

أولاً : خلفاؤها ، ولاتهـا ، ملوكها ، رؤساؤها . « معد للطبع »

٤ ـ أصحاب الهجرة في الاسلام :

بمناسبة الاحتفال بمطلع القـرن الخامس عشر الهجـري المبارك . « معـد للطبع » .



تم الجزء الأول بعون الله تعالى

ويليه الجزء الثاني

العلماء العرب المعاصرون

من أواخر القرن الثالث عشر الهجري ـ إلى أواخر القرن الرابع عشر الهجري

من أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ـ إلى أواخر القرن العشرين الميلادي